الكواكب

العدد ١١٧
٢٧ أكتوبر ١٩٥٣
١٨ صفر ١٣٧٣
٤٨ صفحة
٣٠ مليما





انتقت ليلى الجزائرية هذا النسيج الحريرى البراق لتصنع منه روبا جميلا ..



روب دى شامبر من الصوف له قلاب من المخمل تقدمه ماجدة ...

نجوم بالروب دى شامبر!

هذه أربعة موديلات للاثواب المنزلية «الروب دى شامبر» تقدمها الفاتنات ماجدة وليلى الجزائرية وزمردة وشريفة ماهر ..

روب منزلى بسيط يكشف عن طابع شريفة ماهر فى انتقاء ملابسها ..



روب ثمين ترتديه زمردة ويمتاز بكثار من الورد الصناعى ..



كلمة الأسبوع

كيف نستفيد منهم ؟

تدل الانباء الاخيرة على ان مصر ستشهد نشاطا سينمائيا من نوع جديد فى الفترة المقبلة . فقد حضر الفنيون الذين اوفدتهم شركة مترو جولدوين ماير للاستعداد لاخراج فيلم « وادى الملوك » الذى يقوم ببطولته روبرت تايلور ، والذى ستصور مناظره الخارجية فى الاقصر . كما حضرت بعثة من قبل شركة وارنر للاستعداد لفيلم « ارض الفراعنة » الذى تنتجه الشركة وتصور مناظره فى مصر . وكذلك سيحضر سيسيل دى ميل لتصوير مناظر فيلم « الوصايا العشر » الذى تقوم بانتاجه شركة بارامونت . وهناك شركات اجنبية اخرى تستعد لتصوير افلام فى بلادنا . وهكذا تصبح مصر حقلا لهذا الانتاج العالمى ، وتشهد طائفة من اكبر المخرجين والفنيين فى عالم السينما وهم يعملون ..

وفضلا عن الفوائد الاقتصادية التى نجنيها من النقد الاجنبى الذى ستنفقه هذه الشركات فى مصر ، فاننا نستطيع ان نجنى فوائد اخرى لو احسنا الاستفادة من هذا النشاط الوافد علينا من عاصمة السينما فى العالم

واهم ما يجب ان نعنى به اولا هو ان نستفيد فنيا من خبرة الضيوف الفحول . والسبيل الى ذلك سهل ميسور ، ولكنه يستدعى اهتمام السلطات الرسمية وتدخلها . فهذه الشركات يجب ان تحصل على ترخيص من السلطات لتباشر العمل فى مصر ، وبذلك تستطيع السلطة المختصة ان تشترط على هذه الشركات الاستعانة بمساعدين من الفنيين المصريين ، فيكون الى جانب المخرج الاجنبى مساعد مصرى من بين المخرجين النابهين . وفى مقابل ذلك تقدم السلطات المصرية كل مساعدة ممكنة . ولا نظن ان الشركات الاجنبية يضايقها ان يشترك بعض المصريين فى العمل الفنى تحت اشراف رجالها لانهم سيقدمون للمخرج كل ما يحتاج اليه من معلومات عن البيئة المحلية ، وسينتفع بهم كمستشارين فى الشؤون المصرية التى تتصل بعمله

ولا نظن كذلك ان المخرجين المصريين يرفضون العمل كمساعدين لسيسيل دى ميل وروبرت بيروش وغيرهما من كبار المخرجين الامريكيين ، لان اغلبهم يتمنى ان تتاح له الفرصة لزيارة هوليود ، وها هى ذى هوليود تسعى اليهم ، فليس يعيبهم ان يطلعوا على طرائق العباقرة الذين سبقونا فى هذا المجال

ولا شك ان هذه الشركات الاجنبية ستلجأ الى الممثلين المصريين للقيام بالادوار الثانوية ، وللظهور فى المشاهد التى تحتاج الى كمبارس . ولكننا نرجو الا يترك الامر للمنافسة بين مكاتب الريجسيير ، حتى لا ينخفض اجر هؤلاء الممثلين والكمبارس الى المبالغ التافهة التى يدفعها المنتج المصرى . ونرى ان يكون استخدام هؤلاء الفنانين عن طريق نقابة الممثلين حتى تحول دون استغلالهم بابخس الاجور . وتستطيع النقابة ان تعد « البوما » يحتوى على صور جميع اعضائها ، حتى تسهل على المخرجين الاستدلال على الوجوه الملائمة لادوار افلامهم

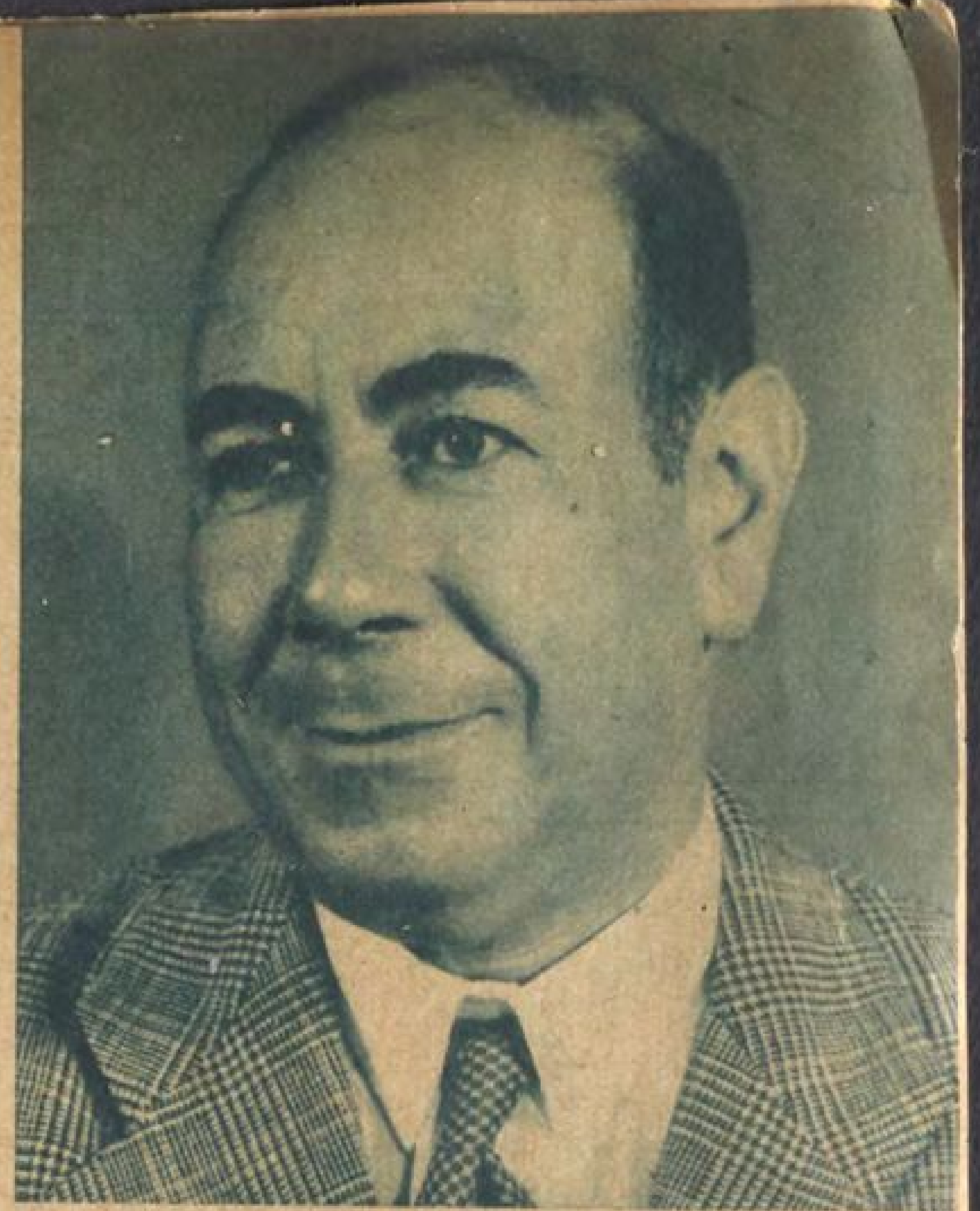
ولكن هذا التنظيم يستدعى بدوره تدخل السلطات المشرفة على شؤون الفن . انها تستطيع ان تضيف الى شروط الترخيص لهذه الشركات بالتصوير فى مصر ، شرطا يلزمها بالالتجاء الى النقابات الفنية ، كلما ارادت الاستعانة بأحد من الفنيين او الممثلين .

هذه بعض الآراء التى نقدمها الى وزارة الارشاد القومى ، ونرجو ان تهتم ببحثها وتنفيذها ، حتى تستفيد صناعة السينما والمشتغلين بها ، من هذا النشاط الاجنبى الذى ستشهده مصر فى القريب

لوسيل بول
« ٢٠٢ج٤٠ »

أمين عطا الله يروى ذكرياته

أزمة في طنطا !



حسن فايق

حدثنا الاستاذ امين عطا الله فى الاسبوع الماضى عن اول فرقة مسرحية تتالف منه ومن نجيب الريحانى وعزيز عيد وحسن فايق واستفان روستى والسيدة روز اليوسف وغيرهم من رواد المسرح الأوائل ، وعن النجاح الساحق الذى لا قوه فى تلك الفرقة على الرغم من فشلهم المادى اذ لم يكن نصيب كل منهم من الارباح يعدو الخمسة عشر قرشا

وهنا يحدثنا أمين عطا الله عن أول رحلة قامت بها الفرقة فى ظروف مالية عصيبة الى مدينة طنطا ..

مواصلة الكفاح

قلت ان نجاحنا فى فرقة مسرح « الشانزلزيه » بالفجالة لم ينقذنا من طبق الفول الأزلى الذى كنا نتقى به قسوة الافلاس .. الافلاس الذى لم يكن ليتنازل عن صحبتنا أبدا ، ولكن عندما يكون هناك الشباب والهواية العنيفة للتمثيل والصحبة الوفية من الزملاء ، فان الفول المدمس يصبح أشهى من لحم الغزال ، وفقر الجيوب يمسى قزما ضئيلا أمام غنى القلوب المليئة بالآمال

ولذلك ما ان ختمنا موسمنا التمثيلى بالقاهرة ، حتى أخذنا نتباحث فى الخطوة التالية

هل نترسم خطى الماسوف على فلوسه البارون امبان فنخلد الى الراحة فى فترة الصيف ، ولا باس من الاصطياف على شاطىء النيل .. أم نواصل الكفاح ونضرب عصا الترحال فى أرض الله الواسعة ؟

ولم يكن أمامنا مجال للاختيار ، فحقيقة اننا تمنينا أن نستمتع بتقليد أولاد الذوات فنركن الى الكسل فى الاجازة الصيفية ، ولكن كيف ذلك والعين بصيرة والفلوس قصيرة ؟

ثم اننا فوق ذلك أو تحت ذلك قد استطبنا العمل معا ، وكما يقول المثل « الايد البطالة نجسة » ولذلك أصدرنا قرارنا باجماع الآراء بأن نقوم برحلة تمثيلية .. ولما كانت وزارة مالية الفرقة لا تحتمل السفر الى أبعد من طنطا ، فقد رضينا بهذه الرحلة القصيرة .. واللى فى طنطا زى اللى فى غيرها !

وأرسلنا من يوزع الاعلانات على اهالى طنطا ويبشرهم بالعناية الالهية التى اختارت مدينتهم من بين مدن القطر كلها لنقدم فيها روائعنا المسرحية .. وهكذا اطمأننا قبل السفر الى أن شهرتنا « الواسعة » قد سبقتنا الى هناك لتفرش لنا الأرض بالورد .. أو على الأقل بالرمل !

ومن قبيل « الشىء لزوم الشىء » ، وابرازا لعظمة الفرقة ومكانة أفرادها فى نظر أهالى طنطا ، قررنا أن يكون سفرنا بالدرجة الثانية ، مع ان فى ذلك ارهاقا كبيرا لجيوب الفرقة

ورغم ذلك وصلنا الى محطة طنطا فلم نجد الموسيقى تدق ، ولم نجد الأرض مفروشة بالورد ولا بالرمل ولا حتى بالماء ، ولم يستقبلنا الا عدد قليل ممن لهم صلة بعملنا .. وشعرنا بالندم على فرق أجرة السفر بالدرجة الثانية

رجعت ريمه ..

بدانا حفلاتنا فى طنطا فكان الاقبال عليها والحق يقال عظيما رائعا ، ولكن الذى حدث فى مصر حدث فى طنطا و « ألعن » .. فقد تبخرت الايرادات أيضا بسبب النفقات الكثيرة التى زادت عن نفقاتنا فى مصر ، اذ أضيف الى ايجارات المناظر والملابس والاكسسوار مصاريف السفر والشحن

وهكذا كتب علينا أن يلازمنا طبق الفول المدمس فى الحل والترحال !

كان كل ما يعود علينا من ربح لا يتجاوز بضعة قروش كالعادة ، تتسرب من بين أصابعنا ثمنا للطعام والنوم والسجائر كما يتسرب الماء من الغربال

وانهينا موسمنا التمثيلى المشهود فى طنطا وعزمنا على أن نعود الى القاهرة ، فان البؤس مسالة نسبية ، واذا لم يكن من البؤس بد ، فخير لنا أن نكون بؤساء فى القاهرة !

العدو امامكم

ولكن هل دخول الحمام كالخروج منه ؟

وهل تراجع الجيش المنهزم كهجوم الجيش المنتصر ؟

كلا وألف كلا ..

لقد فاجانا الواقع واشتدت الفاجعة عندما



عزيز عيد

علمنا أن صندوق الفرقة ـ استغفر الله بل جيب الفرقة ـ لم يعد فيه مليم يوحد الله !

ماذا نفعل ؟

هل نواصل العمل مرة أخرى مع اننا كنا واثقين من أن ذلك لن يؤدى الا الى تأجيل البلاء ، الذى وقوعه أحسن من انتظاره ! ..

وقعنا فى حيص بيص طبعا .. وعندئذ وقف مدير الفرقة عزيز عيد يفكر فى الأمر وقد وضع يدا فى صدره والأخرى وراء ظهره مثل نابليون عندما يخسر احدى المعارك .. ثم ما لبث أن تمثل طارق بن زياد وصاح فينا :

ـ مفيش حل .. الفقر وراءكم والقطر أمامكم .. ولينج بنفسه كل من كان قادرا على النجاة ، وليتدبر أمر سفره !

وكانت عبارات عزيز حاسمة وقوية ، وبالفعل تدبر البعض منا أمره ، فباع من حوائجه ما هو فى غنى عنه ـ أو بالأحرى ما هو فى أشد الحاجة اليه ـ بينما لم يجد البعض الآخر لديه ما يستحق أن يباع أو يرهن !

وذهبنا الى المحطة جميعا ، سواء من حصل بكفاحه على أجرة سفره أو من لم يحصل عليها .. يحدونا الأمل فى أن تحدث معجزة ..

وجاء القطار فلم يكن هناك بد من الامتثال للمقادير فصعدنا اليه جميعا ، ما عدا عزيز عيد وحسن فايق ، اللذان لم يستطيعا تدبير أجرة السفر ..

وأخذنا نحن نهون عليهما المصيبة ، واعدين اياهما بأننا سنبعث اليهما برسول من القاهرة ، ومعه أجرة سفرهما ، والواقع اننا كنا نفعل ذلك من قبيل المجاملة وجبر الخاطر ، لأننا لم نكن من أصحاب الرصيد فى بنوك القاهرة

وأخذ عزيز عيد يمشى على رصيف المحطة جيئة وذهابا وقد وضع يدا فى صدره وأخرى خلف ظهره ، ومرة أخرى كنابليون واستغرق فى تفكير عميق ، بينما وقف حسن فايق ينظر الينا كالمذهول

وفجاة صاح عزيز فرحا ، اذ رأى شخصا يعرفه مقبلا على المحطة ، وبعد أن حياه تحية حارة جدا ، ساله أن يقرضه أجرة العودة الى القاهرة ، فقبل الرجل وأعطاه فعلا أجرة تذكرته وحده .. وهكذا لم يبق على الشاطىء سوى البحار حسن فايق !

ليكن ما يكون

ويظهر ان حسن فقد الأمل نهائيا فى المعجزات .. فما أن تحرك القطار حتى قفز اليه مغامرا بمصيره ، ولسان حاله يقول ، اذا لم يكن من السفر بد ، فمن العجز أن تسافر ماشيا !

ولما كان حسن هو الوحيد بيننا الذى استقل القطار بدون تذكرة ، فقد التزم جانب احدى النوافذ ووقف ازاءها كالصنم

وفى هذه اللحظة التى تستحق الرعاية ، لم يشأ نجيب الريحانى أن يجعلها تمضى بغير « تريقة » فاشار على حسن بأن يقلد النعامة وأن يخرج رأسه من النافذة عند ظهور كمسارى القطار لكيلا يراه !

ولكن حالة حسن فايق ساعتئذ كانت تستحق الرثاء ، فقد لاحظنا انه كاد يبكى من الغيظ والخجل ، ولذلك فكرت فى خطة لانقاذه ، وبدأتها ـ

(البقية على صفحة ٤٣)

قالوا عن قلبي !

النجمة لندا دارنيل

« أحببت دائما ان اجعل من حياتي الخاصة سرا لا أبوح به لاحد ، لانها ملكي .. وليست للنشر .. ولكن الاشاعات التي تناثرت حول قلبي اخرجتني عن صمتي فقررت ان اتحدث ..

جئت الى هوليود فتاة لم تتخط العشرين ربيعا ، وقال كل الذين راوني انني اتمتع بنوع دافىء من الجمال ، وانني اعيد للاذهان صورة اميرات الشرق اللواتي امتلات باوصافهن قصص الف ليلة وليلة .. ولا عجب بعد هذا أن يلتف شبان هيوليود حولي يخطبون ودي ، وكنت في حاجة لان أعرف المدينة الكبيرة التي جئت اليها غريبة ودون سابق معرفة بها ، ولهذا قبلت ان أخرج معهم الى الاماكن العامة ..

وراحت الصحف تتبع خطواتي ، وتنقل الى الناس كل اخباري .. وكانت علاقتي قد توطدت – في ذلك الحين – ببيف مارلي ، وهو مصور سينمائي أسدى الى عدة خدمات ، وتسلل الى قلبي واحتله

لم بدات أضيق ذرعا بفضول الصحفيين ، فاقلعت عن ارتياد الاماكن العامة وطويت انباء قلبي عنهم ، فراحوا يتكهنون ويخمنون ، ولم أشف غليلهم ، ولم اكذب الاكاذيب التي نشروها ، ويئسوا من أن يحملوني على الكلام او يجدوا عندي مادة مثيرة للقراء فكفوا عن الكتابة عني

ولكن الاشاعات عادت منذ اسابيع تطل برأسها ..

قالت عني اشاعة انني الآن وحيدة أعاني جدبا عاطفيا وابحث عن حب جديد

وقالت عني اشاعة ثانية انني اعيش في حب عظيم ، فضلت أن اخفيه على الناس حتى لا يفسدوه !

أما الاشاعة التي لاقت الرواج فهي انني على غرام مع المنتج الايطالي «جويسب اماتو» .. وانني قد اشتريت قصرا فخما في أحد ضواحي روما لأعيش فيه مع اماتو

وقالت اشاعة اخرى – وليست اخيرة – انني احب رجل أعمال من شيكاغو

هذا الرجل يدعى « ميلتون ستفنسون »

ولا بد ان أقرر الحقيقة فأقول انني لم أقابل ميلتون الا مرة واحدة دعاني فيها على العشاء والذي حدث أن سائق سيارته راى وصيفتي فأعجب بها .. وراح يطاردها .. ورآهما الناس معا فاعتقدوا ان حبهما دليل حب بيني وبين ميلتون !

ولقد غادرت هوليود بعد اللقاء الاول مع ميلتون ، وحاول أن يتصل بي عدة مرات وفي كل مرة لم يجدني .. وكان في الحقيقة لايعرف أنني غادرت هوليود فقدر انني ارفض مقابلته .. واتجه الى فتيات اخريات !

ولست ادري لماذا يتحدث الناس عني

.. ولماذا يلفقون هذه الشائعات ؟! لقد فضلت أن اقضي وقتي في بيتي ان كنت في هوليود .. اما في ايام الراحة فانا اذهب الى بلدان اخرى ، وارى اماكن جديدة .. اني اريد ان اعرف عن الدنيا كل شيء .. واعتقد أن النهار ليس فيه الساعات التي تكفي لكي الم بكل شيء .. ولا السنة فيها الايام التي تكفي لكي اعرف جيدا كل ما حولي

واذا ذهبت الى الاستديو فانني افضل ان اجلس وحيدة .. ولا اتكلم مع احد ، واذا كان في الوقت متسع فاني اذهب الى غرفتي واكتب الخطابات لاصدقائي وللمعجبين بي في كل انحاء الارض .. واذا تحدثت مع وصيفتي فضلت ان استعمل اللغة الاسبانية .. والاحظ دائما ان كل من حولنا يثيره ان يسمع مانقول ولا يفهم منه حرفا واحدا .. ولعل هذا الغيظ احد الاسباب التي تدفعهم لينسجوا الاكاذيب حولي .

ومن عادتي أن اقتصد في المرح مع الغرباء .. مع انني أحب الضحك .. واذا جلست صامتة فان حزنا لست ادري مصدره يلوح في عيني .. ويفسره الناس على الفور بأن في حياتي صدمة عاطفية .. ثم يؤلفون اكذوبة عن هذه الصدمة !

وفي نيتي أن اذهب الى نيومكسيكو مع لورا ابنتي .. وفي راسي مشروع لتربية المواشي اريد ان انفذه ، ومع انني لا احب ركوب الخيل الا أن مشروعي يقوم عليها ..

وستقوم كل مشروعاتي ورحلاتي المقبلة على شرط واحد .. هو الا افترق عن ابنتي لحظة واحدة .. وقد جربت الفراق عنها فتألمت كثيرا وقضيت ليالي تعسة .. حدث هذا عندما كنت في روما وما وصلت حتى تعرفت على «جويسب اماتو» .. وخرجت الصحف كلها تقول انني سأتزوجه ، ولكني افهمت الصحفيين انني لم أجيء الى روما لابحث عن زوج ، بل جئت لانني احب الرحلات ، وساغادر روما الى مدن اخرى ..

وغادرت روما الى جمايكا .. واشتقت كثيرا لارى لورا التي تركتها في هوليود فكنت اتحدث اليها كل يوم في التليفون .. ثم تسيل دموعي تأثرا حين اسمعها تقول لي : عودي لي يا ماما .. فقد أصبحت حياتي جحيما من غيرك

وحزمت حقائبي وعدت الى هوليود .. ومن ذلك اليوم قررت الا اتركها وحيدة يوما واحدا !

اما الحب .. واما الزواج فهما شيئان ليسا مما يدور في راسي الآن

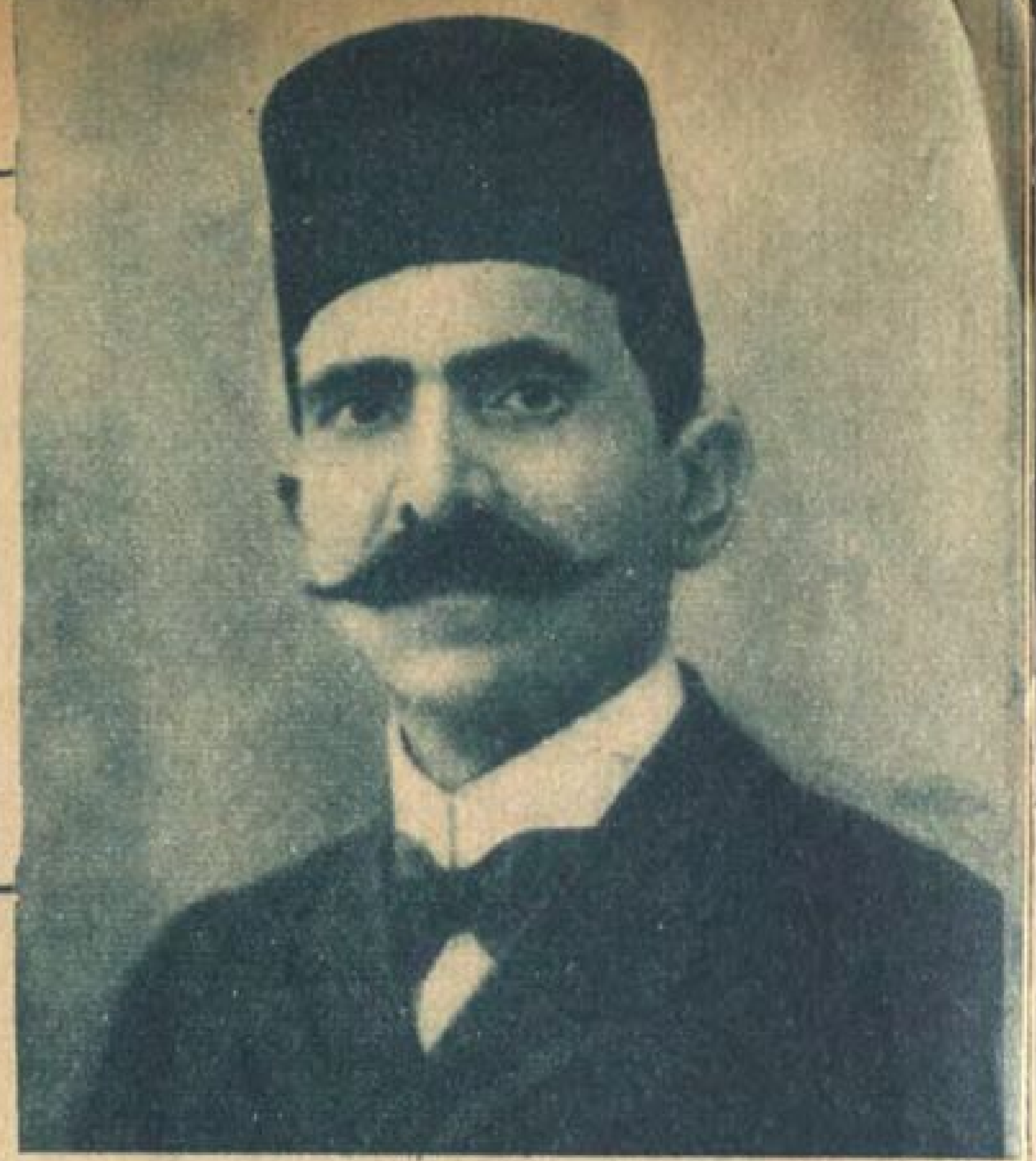


عندما قابلتهم أول مرة

الشيخ سلامة حجازى

بقلم الأستاذ زكى طليمات

« الموسيقى الذى جعل الموسيقى المصرية بين قلبه وحنجرته فأحالها فى أسماعنا شيئا جديدا ، فى حين أن هـــذه الموسيقى لم تتغير ولم تتجدد ! »



كنت ببغاء وقردا !

لعب « سلامة حجازى » وشهرته « الشيخ » دورا كبيرا فى حياتى وترك أثرا بالغا فى تكوين صوتى ، صوت الممثل الذى عرفه الناس ..

على سلامة حجازى تفتحت عيناى ، وتفتحت عليه ممثلا ومنشدا ، وقد عقدت على جبينه أكاليل الشهرة ... ولم أكن أعى اذ ذاك من فن التمثيل الا ما يستهوى صبيا دون الثامنة من عمره .. السن التى تنزع فيها نفس الصبى الى التقليد والمحاكاة

لم أكن أفهم من فن التمثيـــل الا ظاهره .. ارتداء ملابس غريبة الزى واللون ، ورفع الصوت عاليا ، وابداء حركات غير مألوفة .. وكنت أحس أثناء هذا ، بخفقان شديد فى القلب ، وميل الى أن أفرك الحجر بين أصابعى لأحيله ترابا ..

ولكن كانت لى أذن تميل الى استماع الغناء ، ولعل هذا الميل كان أيضا مظهرا آخر من مظاهر التعبير ، ووسيلة آلية أخذت بها مدفوعا بفطرتى الجامحة .. أو لعله كان أمرا مفروضا على من يكثر من غشيان « دار التمثيل العربى » ليسمع سلامة حجازى يغنى فيحرك فى النفس أخلاطا مبهمة من المشاعر ، فلا يملك المستمع اليقظ الوجدان الا أن يطلق صوته بالغناء ، ولو كان على صوت يدخل بجدارة فى قائمة أصوات الحمير والماعز والغربان !

كنت فى تلك السن أغنى .. ولا أعرف لماذا أغنى ؟

وكنت لا أغنى الا ألحان سلامة حجازى بعد أن احفظها سماعا من المسرح ومن اســـطوانات « الفونغراف » .. كنت أترنم ما بينى وبين نفسى مقلدا هذه الالحان تقليد القرد والببغاء ، وشد ما كان يحلو لى هذا داخل الحمام حيث يقـــوى الصوت بفعل الصدى ، فقوى فى ذهنى اننى على صوت جميل

صوت حمار ورجل وطفل !

استقام لى صوت قوى الجرم لين المكاسر ، يتنقل بيسر بين درجات السلم الموسيقى ، من الطابق الغليظ ، الى المتوسط ، الى الصارخ الحـــاد .. أخذت من صوت سلامة حجازى شيئا غير قليل من قوته ولين مكاسره ، ولكننى لم آخذ منـــه رخامته وسحره النافذ .. ولا عجب فالمقلد دائما لا يأخذ من الشخص الذى يقلده الا بعض ما عنده .. وأعترف أن ما أخذته كان له الأثر الأول فى تربية صوتى وفى تنمية طاقته ، وقد أفادنى هذا حينما دخلت دنيا المسرح وأصبحت ممثلا يمتاز ، ضمن ما يمتاز به ، بأنه صاحب صوت ركين يلعب بنبرات صوته تبعا للمعانى المختلفة

أيام كنت أغنى

وخرجت من الحمام الى الشارع أفرض على الناس غنائى ..

كنت أغنى بين الرفاق والزملاء .. وقد نضجت مشاعرى بتأثير هواية مبكرة للتمثيـــل .. وكان المستمعون الى ينصتون فى صمت ثم يمصمصون شفاهم ، وهى ظاهرة عرفت فيما بعد أنها تعبر عن القرف كما تعبر عن الاســـتحسان ، وكان المستمعون تارة أخرى يمتدحون هذا الصوت بأنه قوى لا يشذ ، ثم هو يرجع ألحان « الشيخ » كما هى مسجلة فى الاسطوانات .. وكان هـــذا يشجعنى على المضى فى الغناء .. وقد ازددت جرأة فصرت أغنى تحت النوافذ فى سكون الليل

وكانت لى شلة من هواة التمثيـــل ومغامرات الصبا الباكر .. وكان لى من بينهم صديق يعجبه صوتى ، وكان يخصنى بأسرار قلبه .. وتعلق قلب هذا الصديق بحب بنت الجيران .. وسرعان ما أخذت تلعب بقلبه لعب القط مع الفار .. وكان لا يلقاها الا حائما حول منزلها فى ساعة معينة من الليل .. تطـــل هى من نافذة فى الدور العلوى ، ويشب هو بقامته يريد أن تطول حتى تصل اليها .. ثم تجرى همسات وتمتمات تنتهى بأن يعانق كل منهما نفسه وقد خيـــل اليه أنه يعانق صاحبه ..

> **كان الجمهور يســـمع فى صوت سلامة حجازى أصداء نفســه تدعوه الى الفكاك من اسر التقاليد ومن قيود المســـتعمر ، لأنه صوت ثائر متمرد ، وان كان لا يعـــرف السبيل الى تحقيـــق اهـــداف ثورته**

وحدث أن وقع بينهما سوء تفاهم .. وكان أن أمضى المسكين عدة ليال يقف تحت نافذتها ، ولكن النافذة لا تفتح .. وأخيرا اقترح على أن أصاحبه الى هناك .. وأن أغنى تحت نافذتها

وصحبته الى هناك وقد ملأنى الزهو والتيه .. كيف لا وقد أصبحت أدعى للغنـــاء تحت نوافذ العشاق ! !

وهناك أطلقت صوتى يعكر هدأة الليـــل .. وغنيت (يا غزالا صاد قلبى حسنه) وهى نفس القصيدة التى ينشدها « الشيخ » على المسرح وهو يمثل دور روميو لتطل عليه « جولييت » من نافذتها .. وغنيت بحرارة وشوق ، وهو واقف الى جانبى يراقب النافذة المغلقة ..

وأخيرا فتحت النافذة .. فشببت على أصابع قدمى ، وشب معى صوتى بدوره .. وصـــاح صاحبى يتأوه وكأنه يستقبل « جولييت » التى ستطلع علينا كالقمر .. وفجأة ..

وفجأة رأينا القمر « يدلق » علينا ســـيلا من الماء ..

وقبل أن نفيق ، سمعنا باب المنزل ينفتـــح ، ورأينا عملاقا فى يده عصا غليظة .. وانطلقنـــا نجرى والعملاق وراءنا يجرى وشتائمه تضرب فى ظهورنا ، ولم ينقذنا من العصا ، الا قطط الحى التى نفرت من الجلبة فانطلقت تجرى وتمرق فيما بيننا وبين صاحب العصا ! !

ومع هذا فلم أتب عن الغناء !

ان ألحان سلامة حجازى كانت غذاء الشباب .. يستجيب الى انشادها كل ذى وجدان يقظ ، وكل من يريد أن ينفس عن نفسه ..

كنت تسمع هذه الالحان أينما وليت وجهك .. وتسمعها كثيرا تجرى على أصوات منكرة .. ولا أقول مثل صوتى !.. لقد ملأ سلامة حجـــازى الهواء ألحانا مشبوبة .. اذا لم يعجبك صـــوت منشديها ، فان قوة التعبير فيها تشـــد أذنك مختارا !

المسرح وحده

أقول ان المسرح فى ذلك الوقت ، أى منـــذ أكثر من ثلاثين عاما ، لم يكن هناك شئ ســـواه من ألوان الملاهى يبعث فينا شيئا ويثير شـــيئا نكمل به خيالنا ، ونلتمس معه أسباب الهروب من واقع الحياة ..

كان المسرح اذ ذاك مقصد كل طبقات الشعب ، مهما تباينت أذواقها واختلف مستوى ثقافتها .. لأنه يجمع فيما يقدمه ، وفى الحفلة الواحدة ، أخلاطا من كل شئ .. شعر ونثر ، غناء ورقص ، وفكاهيات وأضاحيك ، ويقدمها فى يسر بالغ بحيث يأخذ منها كل مستمع ما يعجبه من غير عسر ..

كان المسرح يبهر بجدته كمظهـــر من مظاهر التعبير ، ثم كمكان ينفرد بأن يجتمع فيه ويجرى ما لا يقع فى مكان آخر .. المـــرأة سافرة فوق المسرح تجادل الرجل فى مواقف البطـــولة وفى غيرها ، ثم فى مواقف الحب .. وكانت المـــرأة المصرية فى ذلك الوقت محجبة أسيرة لا تقع عليها أنظار الرجال فى الطريق الا وهى تتعثر فى ازار له لون الغراب .. وعلى الجملة فلم يكن فى المجتمع المصرى مكان لاختلاط الجنسين نظرا للعرف السائد

وفوق هذا كله كان المسرح يجتذب النـــاس ليسمعوا لونا من الغناء يختلف كل الاختلاف فى المظهر عما ألف الجمهور سماعه فى حلقات السمر ، و « الصهبات » ، والاعراس .. حيث يتـــربع المغنى فوق التخت ينشد جامدا ألحانا صماء يبدؤها بمناجاة الليل .. حتى يسأم الليل نفسه ســـماع اسمه .. هذا وعلى المسرح يغنى سلامة حجـــازى بصوت يتفرد عن أصوات معاصريه من المطربين بقوة خارقة وبما يمتلىء به هذا الصوت من شحنات عاطفية معبرة ..

ومع كل فان حفلات التمثيل لم تكن تقدم فى كل يوم ، كما هو الحال اليوم ، بل كان أمرها مقصورا على ثلاث حفلات فى الاسبوع .. ولكنها كانت كافية لأن تذيع ألحان « الشيخ » على الوجه الذى ذكرت !

سحر المسرح والموسيقى !

ويجب الاعتراف بأن موهبة سلامة حجازى فى الانشاد لم تكن وحدها السبب فى اكساب ألحانه مسحة الطرافة والجدة فحسب .. لقد كان المسرح وراءها بأضوائه وألوانه ، وكانت هذه الألحان تجرى بين مواقف عاطفية أكثرها للحب والدموع ، وقد تجسمت بتأثير الأداء التمثيلى .. ومن هنـــا جاءت شدة تأثر الجمهور بها بعد أن امتـــزجت

بنفسه وحلقت في خياله بسحر المسرح ..

ويقيم الحجة على هذا ، ان المستمع الى اسطوانات سلامة حجازى يرجعها الفونغراف اليوم، وان راعه الصوت المكين ، لا يتاثر بها كما يتاثر جمهور الأمس البعيد .. لقد اختفى المسرح من ورائها ، وتغير الذوق العام بفعل الزمن ..

اقزام وحساد

وسمعت آراء معاصرى « سلامة حجازى » من المطربين فى فنه .. كان يجتمع نفر منهم فى منزلنا مع شقيقى الاكبر، وكان ثريا وبه ولع بالموسيقى، درس أصولها ، وكان يجيد العزف على العود

كان يضايق شقيقى كل الضيق أننى لا أتحدث الا عن فن سلامة حجازى ، ولا أتحدث عن الالحان التى ينشدها رفاقه فى سمرهم بالمنزل

كانوا يستدرجوننى الى مجلسهم ، فاذا أنشدت لحنا « للشيخ » بناء على رجائهم ، أخذوا يتبارون بعد ذلك فى السخرية منى ، ثم ينقدون ما أغنيه، وكانى انا سلامة حجازى بلحمه ودمه !

... ان سلامة حجازى لم يأت بجديد فى التلحين والانشاد الموسيقى ..

فاقول لهم : « وماذا أتيتم أنتم فى هذا ، ولماذا لا تجددون ؟ »

ويقول بعضهم الآخر : « ان سلامة حجازى يخرج أحيانا على الاصول الموسيقية ، ويلعب دور البهلوان فى الانشاد ! »

واجبت: « ولماذا لا تفعلون فعله ليكون لألحانكم ذيوع ألحانه .. ان البهلوان أحذق ممن يمشى على الارض واوسع طموحا .. لأنه يحاول أن يركب الهواء .. انه فنان يحاول تحطيم القيود ! »

ويتمطى فريق ثالث ليقول فى رزانة : « ان صوت سلامة حجازى هو كل شىء فى فنه . فهو منشد وليس موسيقارا يؤلف الالحان .. »

وهنا لا أملك الا السكوت .. لأننى لم اكن أعرف كيف تؤلف الألحان وتركب نغماتها .. وأكتفي بالشطر الأول من هذا النقد .. لأنها شهادة !

أول لقاء

وهكذا كنت القى سلامة حجازى فى الحانه كل يوم .. الى أن جاء يوم لقيته وجها لوجه ..

فى المقهى الملحق بدار التمثيل العربى كنا ، معشر هواة التمثيل ، نحتشد من وقت لآخر ، لنرى الممثلين عن قرب .. لنتصيد أخبارهم ..

وكان مصدر أخبارنا « عجوزا » صاحب سلامة حجازى فى مختلف أدوار حياته ويباشر عملا مجهولا فى المسرح ..

يجلس الينا ونشترى له علبة سجاير ونطلب له القهوة ثم نثير شهيته للكلام بأسئلتنا ، فاذا تردد - وكثيرا ما كان يتردد - طلبنا له كاسا من الخمر الرديئة ..

عرفنا منه تباعا كيف أحتفظ سلامة حجازى بصفته « الشيخ » ، على الرغم من أنه استبدل العمامة بالطربوش ، والجبة بالزى الافرنجى، وانه أجرى هذا التبديل عند مجيئه الى القاهرة ..

وعرفنا أن سلامة حجازى بدأ حياته ، وهو فتى ، مقرئا للقرآن بالاسكندرية ، وان السبب الأول فى شهرة صوته يرجع الى أنه كان يتطوع كل يوم بتادية آذان الفجر بجامع « الأباصيرى » فيجتمع الناس فى الطرقات المحيطة بالجامع ليسمعوا الصوت الغريد ، يشق الأجواء ويحمل معه النور

ولا شك أن تطوعه هذا بتأدية آذان الفجر ليستمع جميع الناس الى صوته ، ظاهرة تفسر لنا طرفا من الأسباب التى دفعته الى ترك الغناء فى مجالاته المعروفة اذ ذاك ليعتلى المسرح ممثلا يعرض فنه أمام الجمهور . ظاهرة تدل على ان الرجل كانت تلبسه نزعة لا شعورية الى أن يبرز سببها الحرمان الذى كابده فى طفولته بين الفقر والخمول !

وجلسنا فى ذلك اليوم الذى قابلت فيه سلامة حجازى ، ننصت الى حديث « العجوز » وكان موضوع الحديث « مهابة » الشيخ .. وان له عينين بالغتين فى التاثير بحيث لو ثبتهما على قط أو فار ، فان كليهما يبقى ساكنا لا يتحرك ..

وفجاة أمسك العجوز عن الكلام والحركة وثبتت نظراته على ناحية الباب فتخيلت القط الذى يحكى عنه .. والتفتنا الى الباب ، فاذا بنا نطالع رجلا متوسط القامة تلفع بكوفية سوداء ابرزت تقاطيع وجه عرفناه فى الحال ..

انه سلامة حجازى بلحمه ودمه .. وبنظراته الحادة القوية ..

لا أعرف لماذا وقفنا دفعة واحدة وبحركة آلية ! ولا أعرف لماذا اطرقت ساكتا .. وقد شملنى حياء شديد تصبب معه العرق من جبينى !

وسمعت العجوز يقول : « دول من محاسيبك الى بيحبوك »

وسمعت « الشيخ » يقول : « أهلا .. أهلا بالشباب »

سمعت هذا بنفس النبر الصوتى الجميل الذى يحيل الكلام العادى شيئا أنيسا منغما ..

وسمعت الصوت نفسه يقرئنا تحية المساء .. ثم سمعت وقع أقدام تبتعد .. وقد خيل الى أن لوقع هذه الاقدام بدورها موسيقى ولحنا ..

ثم رفعت رأسى ونظرت الى رفاقى .. كان



شاهد قبر الشيخ

الشحوب يلبس وجوههم .. فتحسست وجهي بيدى ، وارتميت على الكرسي منهوكا .. وقد أخذ « العجوز » يرسل ضحكا كريه النغم .. فصحت به أن يسكت .. وشفعت هذا بأن طلبت له كاسا من الخمر .. ومن الخمر الرديئة .

سلامة حجازى الممثل

ما كنت اعرف أن سلامة حجازى ينغم في كلامه العادى الذي يتبادله مع الناس في الحياة الواقعية مثل ما يفعل وهو فوق المسرح يتبادل الكلام مع غيره من الممثلين !

هل هو دائما يجرى على هذه الحال فى مختلف مواقف حياته .. أو ان الموقف الذى وقفه منا فى هذه المقابلة ونحن فى بناء « دار التمثيل العربي » ، دفعه من غير وعى الى أن يتخذ هذه اللهجة الغنائية فى كلامه ، ليشعرنا أنه الممثل والمنشد ؟

هذا ما لا أستطيع أن أجزم فيه برأى لأننى لم أقابله غير هذه المرة .. وفى موقف من مواقف الحياة العادية !

أقول ان الأداء التمثيلى عند سلامة حجازى كان يتسم بالتفخيم أحيانا وبالتنغيم ، وكان صاحبه يريد أن يجعل كل ما يبدو من فوق المسرح لحنا وموسيقى .. وكان الجمهور يحب هذا ويعجب به لسبب واحد هو أن الجمهور لا يحب أن يرى سلامة حجازى الا منشدا ..

واليوم وقد تمرست بفنون المسرح نظرا وعملا، أقرر ان سلامة حجازى فى أدائه التمثيلى ، كان يميل ، مع نزعته الى الانشاد فى الحوار ، الى ان يكون طبيعيا وانسانيا ، وكان يتارجح بين هاتين الحالتين تبعا لشخصية الدور الذى يمثله .. هذا مع جهله بأصول الالقاء الفصيح ، ولا سيما من ناحية تمحيض الحروف واظهارها واضحة جلية ، وكان حرف « القاف » ينقلب على لسانه « كافا » .. فمثل عبارة « حبيبة قلبى » كنت تسمعها معه « حبيبة كلبى » !.. وتسمعها على هذا النحو ، ولا تفكر فى الضحك ، لأن الاحساس المرهف العميق الجارف الذى يجرى فى حروفها يملك عليك نفسك ويهزك فى أصلابك ..

كان سلامة حجازى يحس دوره أعمق احساس ويتخيله أبدع تخيل ، ولكن وسائل الأداء التمثيلى الكامل كانت تعوزه ..!

وأداؤه دور « هملت » يعتبر أحسن أداء لهذا الدور فيمن عرفت من الممثلين المصريين حتى اليوم .. على ما به من مآخذ ، وذلك لسبب واحد .. هو أن غيره من ممثلى هذا الدور فى مصر يجنحون دائما الى المغالاة فى رفع الصوت ، واصدار الانفعال ، وفى ابداء مظاهر الحزم والارادة ، وينسون أن « هملت » شخصية ضعيفة فى حزمها الأمور ، مترددة فى انجاز ما تعتزم عمله ، مثقلة بأرزاء تنوء تحتها .. وان هملت تفلسف الحياة بعد أن عجز عن مواجهتها بالعزم الشديد وبالعمل الايجابى المنتج

آخر لقاء

وكان هذا قبيل وفاته عام ١٩١٧ وفى شهر اكتوبر ..

وكنت معلقا فى « أعلا التياترو » مع بعض الرفاق لأن طاقتنا المالية كانت قد نفدت .. فى حين أن حبنا للمسرح لم ينفد ..

وكانوا يقدمون مسرحية « مغاير الجن » ..وفى فترة الاستراحة الأولى قدم سلامة حجازى ، وهو يجر قدمه المشلولة ، الموسيقار سيد درويش ليغنى وصلة طرب .. بين الفصول ..

وغنى سيد درويش لأول مرة فى القاهرة ، وغنى دورا ، فصاح الجمهور : عايزين الشيخ ، لأن الطاقة الصوتية لدى سيد درويش كانت من مثيلتها لدى سلامة حجازى مثل القزم من العملاق .. وصحت مع رفاقى : « ليحيى الشيخ »

وكان هذا آخر عهدى بالهتاف له .. فقد توفى بعد يومين ..

صدى السنين

واليوم يحلو لى - حينما أحب أن أهرب من الحاضر لأعيش فى ذكريات الماضى - يحلو لى أن أدير « الفونغراف » لأسمع الحان سلامة حجازى .. فأعجب .. وأعجب كثيرا لأن ما أسمعه ليس الا أصداء بعيدة من صوت قوى جبار ، كان اذا ارتفع بالغناء فى المسرح تجاوز مداه جدران المسرح الى حيث يقف المارة يستمعون بالمجان

واذا تناسيت قوة هذا الصوت ونفاذه ،وأنصت الى هذه الأصداء وهى تعلو وتنخفض فى معارج التعبير عن معانى الكلام الذى تغنيه ، طالعنى شىء لم أهتد اليه الا بعد أن عاصرت سيد درويش ، وكامل الخلعى ، وداوود حسنى ، ثم محمد عبد الوهاب ، وكلهم من كبار الملحنين ، ووقفت على الحانهم فى الانشاء وفى الاسلوب ، ولم أستطع أن أهتدى اليه الا بعد أن امتدت لى معرفة بالموسيقى الغربية .. هذا الشىء الذى طالعنى وما زال يطالعنى ، هو أن سلامة حجازى يعتبر أول ملحن عربى أشاع القلق فى النغمات العربية ..

لقد كانت هذه النغمات تجرى على حنجرته وبها نزعة الى الفكاك من قيود ، وكان منشدها يحس فى أعماقه أنها قاصرة عن التعبير الذى يريده وفقا لما تختلج بها نفسه منها .. نغمات بها ثورة مكبوتة ، لأن مؤلفها ومنشدها ، وان أحس الثورة على قيود الموسيقى العربية القائمة ، فانه لم يهتد الى السبيل الذى يحقق بها هذه الثورة

حول العالم الفني

هذا المعهد

ازعجني ان يقف أحد خريجي المعهد العالي لفن التمثيل ، في حفل شهدته في الاسبوع الماضي ، ليقول ان الدراسة التي تلقاها بالمعهد دراسة سطحية لاتشبع العقل النهم للثقافة الفنية ، فقد درس شكسبير وادبه المسرحي في محاضرتين اثنتين ..! وقال ايضا ان دراسة حرفية المسرح وفنون الاخراج كلها دراسة نظرية ، ينقصها التدريب العملي اللازم في مثل هذه الدراسات

هذا الحديث الذي القاه خريج المعهد يزعج كل محب للفن . انني أعتقد ان انشاء المعاهد الفنية هو خير وسيلة للنهوض بالفنون ، لأن النهضة المنشودة يجب ان تقوم على أسس سليمة من العلم والثقافة والتدريب . وانا من اشد الناس تحمسا لمعهد التمثيل ، وقد سرني أن تجعل الدراسة فيه أخيرا اربع سنوات ، وان يعتبر معهدا عاليا توازي شهادته الدبلومات الجامعية العالية

ولكن الموضوع لا يجوز أن يكتفي فيه بالقرارات والمظهر الشكلي ، اذ لا شك أن المقصود من هذا القرار تحويل المعهد الى كلية فنية كبرى ، يتلقى الطالب فيها خلال اربعة اعوام ، كل ما يتصل بفنون المسرح ، في دراسة عميقة شاملة ، كما يتلقى طلبة قسم التمثيل والاخراج كل ما يتعلق بحرفية المسرح في دراسات نظرية وعملية معا

فهل تكفل برامج المعهد تحقيق هذا الغرض ؟

وهل تغيرت هذه البرامج بعد اطالة مدة الدراسة في المعهد الى اربعة اعوام ؟ لست أدري ، ولكنني أدري أن الناحية العملية في دراسة المعهد قاصرة لا تكفي مثلا لاعداد المخرج الصالح . فالمعهد ليست له دار خاصة ، ولهذا فهو يحتل احدى المدارس الثانوية في المساء ، حيث يتلقى طلابه دراستهم في الفصول التي يشغلها التلاميذ خلال النهار

وليس في هذه المدارس مسرح يتدرب عليه طلاب المعهد ، فليس أمامهم الا مسرح الاوبرا والازبكية وهما مشغولان بالفرق العاملة

والواقع أن معهد التمثيل حائر بين المدارس الثانوية ، فقد تنقل في خلال عام واحد بين ثلاث مدارس ، مع أنه يستحق أن تعنى به وزارة المعارف التي يتبعها ، فتدبر له مكانا مستقلا ، وتنشيء فيه مسرحا صغيرا مزودا بجميع الأدوات المسرحية ، وأحدث وسائل الاضاءة وأدوات الصوت والتأثيرات ، والحيل المسرحية وغيرها . وعلى هذا المسرح يتلقى الطلاب الدراسة العملية التي تؤهلهم للعمل المسرحي ، ويقيمون حفلات يقدمون فيها نتائج دراستهم ، ويتدربون على الاخراج والتمثيل ومواجهة الجمهور

هكذا يجب أن يكون المعهد العالي لفن التمثيل ، اما قشور العلم والفن فانها لا تخرج لنا الا أنصاف المتعلمين

وخير للفن أن يخرج لنا المعهد في كل عام خمسة من المتعلمين ، الذين جمعوا الى الموهبة والاستعداد ، الثقافة الشاملة والتدريب الكامل ، من أن يقذف الى عالم المسرح بعشرات من أنصاف المثقفين

وأحد أمرين : اما أن الدولة قد اقتنعت بفائدة المعهد فحولته الى معهد عال ، وحينئذ يجب عليها أن توفر له كل الوسائل التي تمكنه من أداء رسالته . واما انها لا تؤمن بأهميته ، فيجب عليها في هذه الحالة أن تغلق أبوابه فتريح وتستريح

أنور أحمد



استر وليامز
نجمة مترو

أهل الفن في المرآة

أحمد كامل مرسي

بقلم الأستاذ صالح جودت

شهدت منذ أيام مصرع لحية صديقي المخرج ا ٠ ك ٠ م ٠ كما يحب أن يسمي نفسه ، أو أحمد كامل مرسى كما سماه أبواه

وكان هذا الفنان قد أطلق لحيته منذ أكثر من نصف عام ، حتى طالت وتكاثرت فيها الشعرات البيضاء

ثم ضمنا مجلس لطيف من أهل الفن ، وجاءت جلسته الى جوار فنانة لطيفة ، وأراد أن يداعبها، فأبت عليه حق المداعبة الا اذا أزال لحيته

وفي الصباح الباكر من اليوم التالى ، لقيته فى الطريق ، فراعنى منه انه قد أزال لحيته !

•

كنت أعرف فى صديقي ا ٠ ك م ٠ خلالا كثيرة حميدة

ولكن هذه الواقعة اضافت الى علمي انهانسان عاطفى ، مغرق في العاطفة ، الى حد انه يعتبر رغبات الحسان أوامر لا بد أن تقضى ، وانه لا يتخلف عن التضحية بأعز ما يملك - وقد كانت لحيته أعز ما يملك - فى سبيل ابتسامة رقيقة من شفتين رقيقتين !

انسان مختصر ٠٠٠ أو مختصر انسان !

اختصرت الطبيعة كثيرا من طوله ، فشب على حب الاختصار ، حتى في اسمه ، فاصبح يكتفى منه بالحروف الأولى ٠٠٠ ا ٠ ك ٠ م !

ويسميه أصدقاؤه « مخرج الجيب » ، وصحيح انك تستطيع أن تضعه في جيبك اذا نظرت الى قامته دون أن تعرفه

أما اذا عرفته ، وعرفت أغوار ثقافته وفنه وفلسفته ، فانه يضعك فى جيبه بكل سهولة !

ذلك انه عملاق في درايته ، ولعل أكثر مخرجينا جميعا من الناحية الثقافية ، لا تراه الا وتحت ابطه كتاب او اكثر من كتاب ، ولا ينقضى عليه يوم دون أن يقرأ ، وعنده مكتبة يحسده عليها كثير من الأدباء قبل أهل الفن !

وهو يقرأ فى كل شيء ٠٠٠

•

فى المسرح والسينما ٠٠ وفى الشعر والأدب ٠٠ وفى العلوم والفلسفة

وهو دائرة معارف فنية كاملة ، لا يقصر قراءاته ، فى ناحية السينما ، على الاخراج الذى هو صناعته، بل يقرأ فى التصوير والتمثيل والديكور والاضاءة والمونتاج وكل فرع من فروع السينما ، ولا يكاد كتاب في اى باب من هذه الأبواب يظهر فى لندن ، أو باريس ، أو نيويورك ، حتى تراه فى يده كأنما جاءه على بساط الريح !

أفليس صديقي ا ٠ ك ٠ م ٠ غريبا في دنيا الفن عندنا ٠٠ هذه الدنيا الحافلة بالأمية ٠٠ الزاخرة بكثير من النجوم اللامعة ٠٠ التى لا تعرف القراءة أو الكتابة ؟ !

•

سألت نفسي أكثر من مرة : « هل يستفيد هذا الفنان من ثقافته ، وهل ينتفع بقراءاته ؟ »

وان كان كذلك ، فكيف لم يصبح مخرج مصر الأول فى هذا الجيل ، بعد كل ما قرأ ، وبعد ان أصبح « مخرج مصر الأول » من الناحية الثقافية؟

سؤال صعب ٠٠

والجواب عليه أصعب !

وقد عرفت صديقي ا ٠ ك ٠ م ٠ منذ نحو عشرين سنة، كنا نتعارف ٠٠ثم نلتقى فيتجاهل كل منا الآخر ٠٠ ثم نتعارف ٠٠ ثم نعود الى سياسة التجاهل ، ومضينا على هذه السياسة العجيبة سنوات طويلة ، ذلك كله بسبب هذا السؤال الصعب ٠٠ لماذا لم يصبح ، بعد كل ما قرأ ، مخرج مصر الأول ؟ لماذا لا أرى له عملا فنيا ضخما يبهر العيون والعقول ؟

الى ان جاء يوم أعده من أعظم أيام السينما فى مصر ٠٠ هو يوم العرض الأول لفيلم « النائب العام »

وكنت الى ذلك العهد ، أعد فيلم « العزيمة » الذى أخرجه المرحوم كمال سليم ، أعظم عمل فنى فى تاريخ السينما المصرية

فلما رأيت فيلم « النائب العام » لم أستطع الا ان أقول انه تفوق على « العزيمة » بشوط كبير ، ولم أملك الا ان أنحنى أمام مخرجه ا ٠ ك ٠ م ٠ وأصافحه وأفخر بصداقته ، وأستنكر ان أنكره بعد ذلك

غير أن سؤالا آخر راودنى فيما جد من الاعوام

لقد كنت أتوقع بعد « النائب العام » أن يتألق نجم المخرج ا ٠ ك ٠ م ٠ تألقا يأخذ بالاحداق ، وأن يرى له الناس فى كل عام فيلما واحدا على الأقل ، فى مستوى « النائب العام » على الأقل

فماذا حدث ؟

لا شيء ٠٠ لقد انصرف عنه المنتجون بدلا من أن يقبلوا عليه !

ولازمه النحس فترات طويلة من العمر

وصحيح انه أخرج بعد ذلك فيلمين ، أو ثلاثة، أو أربعة ٠ ولكن أحدا منها لم يصل الى مستوى « النائب العام » !

لماذا ؟

الجواب بسيط ٠٠٠ ان هذا المخرج يدفع ثمن ثقافته ، ولا يستطيع أن يعطى روحه لقصة تفرض عليه ، أو لا تعجبه

وقد كانت قصة « النائب العام » ، وهى مقتبسة من القصة العالمية المشهورة ، أول وآخر ما لقى هوى في نفسه ، واستجابة من فكرة ، فأخرجها وقد أودع فيها آية فنه الرائع

ثم تداولت عليه القصص الهزيلة التى يهيم بها المنتجون ، فتعفف طويلا ، فانصرف عنه المنتجون ، ثم ناداه نداء العيش ، فنزل الى حيث يعيش المنتجون، والى حيث يثرى غيره من المخرجين!

ولكنى واثق ان صديقي ا ٠ ك ٠ م ٠ سيلمع مرة أخرى، حينما يجد المنتج الذى يستجيب لنداء الفن الرفيع

أخبار مصوّرة



مرشحة فرنسا : تعقد فى انجلترا هذا الاسبوع مسابقة لانتخاب ملكة جمال العالم . وهذه أول مرة تقيم فيها انجلترا ذات التقاليد العتيقة مسابقة للجمال ، وهذه صورة الآنسة «ديفيز بيريه» المرشحة الفرنسية، وهى طالبة فى الفنون الجميلة ولا يتجاوز عمرها ثمانية عشر ربيعا

فرقة الطليعة : انتهت فرقة الطليعة من تمثيل رواية « طريق الحرية» على مسرح دار الاوبرا التى عرضت أربع ليال متوالية . ولوحظ انه بالرغم من نجاح الفرقة فنيا الا أن اقبال الجمهور المحدود ومصروفات المسرح وما تقاضته الضرائب ، كل هذه العوامل أدت الى أن تكتفى الفرقة بهذا القدر من النجاح وتترك للظروف أن تهيء لها جوا مناسبا يمكنها من الوقوف على ساقيها

ويقول محمود السباع : ان الكفاح الذى بذلته فرقة الطليعة لإنساه الفن وتشهد المسرحيات الناجحة التى قدمتها الفرقة أمثال «فاوست» و «مرتفعات ويزرنج» وغيرها على أن هذه الفرقة ، ستعيش بالرغم من حظها السيء

ويضحك محمد توفيق عندما يتذكر الليالى التى قدمت فيها فرقة الطليعة مسرحياتها بديكورات من « الخيش » على مسارح ريفية .. ويضحك توفيق مستدركا ليقول « لكن والله العظيم الديكورات كانت خيش طبيعى ! »

والظاهرة الطريفة التى لاحظناها فى أفراد فرقة الطليعة أن رابطة الصداقة تربط بعضهم ببعض اضافة الى رابطة الفن وبالرغم من أن بينهم المخرج والممثل ورجل الدعاية وغيرهم الا أنهم لبوا جميعهم النداء فاجتمع « الشامى بالمغربى »

وفى الصورة اليمنى ترى عزيزة حلمى وهى تصلح ملابس محمود السباع ، والى اليسار ترى محمد توفيق وهو بملابس ضابط ..









لم يشعر محمود السباع باى رهبة عند ما واجه المخرج الامريكى لانه يجيد اللغة الانجليزية . وقد عاش فى الخارج سنوات عدة : وقد فطن بيروش الى تمكن السباع من الانجليزية واسند اليه دورا يتلائم مع مقدرته

لم يكن من السهل ان تقرأ على ملامح بيروش وزملائه ماينم عن اعجاب او عكس ذلك وقد حاول بعض الصحفيين معرفة من وقع عليهم الاختيار من أهل الفن للقيام بالادوار فاعتذر بيروش بان هذا من اسرار الشركة

أول فيلم أمريكى.. ينتج فى مصر

بعض من تقدموا للامتحان من الفنانين والفنانات المصريين وهم فى انتظار دورهم لمقابلة المخرج ...



اوفدت شركة « مترو جولدوين ماير » بعض السينمائيين الى مصر للاشراف على انتاج فيلمها الاول « وادى الملوك » الذى ستدور حوادثه فى الاماكن الاثرية بالاقصر وأسوان وغيرها . والقصة عصرية ولو أن حوادثها تدور فى مثل هذه الاماكن الاثرية وستضطلع بدور البطولة «اليانور باركر» أمام النجم المعروف «روبرت تايلور» . وقد وصل المخرج «روبرت بيروش» الى مصر ليختار بعض الوجوه الشرقية من الذين سيشتركون فى تمثيل هذا الفيلم واتصل «بيروش» بنقيب ممثلى السينما والمسرح يوسف وهبى ، وطلب منه عقد اجتماع بنادى السينما ليقدم له بعض الممثلين والممثلات ممن يعهد فيهم الكفاءة للاشتراك فى تمثيل هذا الفيلم ويشترط فيهم طبعا الالمام باللغة الانجليزية . وتمت جلسة الاختبار فى الاسبوع الماضى وحضر المخرج بيروش ومساعده أندرى والمسيو بلارينو مدير توزيع الادوار بالشركة المنتجة وتقدم عدد كبير من الفنانين والفنانات الى لجنة الاختبار نذكر منهم عماد حمدى ، وسراج منير ، ومحمد توفيق ، ومحمود السباع ، وعبد الوارث عسر ، وفؤاد الرشيدى ، وصلاح نظمى ، ورشدى أباظه ، ومحمد صبيح ، وفاخر فاخر واليوزباشى صلاح المصرى وآخرين وقد أسندت الى جميعهم الادوار التى تناسبهم فى الفيلم . كما وقع الاختيار على الممثلة السودانية حسنة سليمان للقيام بدور فى هذا الفيلم

واستأجرت الشركة المنتجة الفيلا الملحقة بستديو مصر بالجيزة لاقامة من أوفدتهم للاشراف وللاشتراك فى فيلمها الاول الذى تنتجه فى مصر . وستدور الكاميرا فى الشهر القادم لتسجيل كل مناظر الفيلم الخارجية التى ستدور حوادثه فى الاقصر وأسوان وبعض الاماكن الاثرية الاخرى وسيحضر روبرت تايلور وفى صحبته بطلة الفيلم اليانور باركر فى أواخر الشهر القادم. أما باقى مناظر الفيلم الداخلية فستتم فى استديوات أمريكا ولكن احدا من فنانينا أو فناناتنا لن يسافر الى هناك

روف الزمالك .. يستقبل



المحتفل به الاستاذ يوسف وهبى يروى للسيدة مديحة يسرى مشاهداته فى الخارج .



فى (الروف) المطل من بعيد على النيل ، جلست شلة من الفنانين تتسامر ..



الزوجان السعيدان مريم فخر الدين ومحمود ذو الفقار اثناء تناولهما طعام العشاء فى الروف



ازدحم البوفيه بالمدعوين فاضطر الاستاذ سعيد ابو بكر أن يختلى ((بورك)) بعيدا عن اعين ((الاكيلة)) ...

كانت باقة جميلة ، اجتمعت فى « الروف » الانيق بشقة الاستاذ عبدالسلام النابلسى بالزمالك، وكانت الباقة مكونة من مديحة يسرى ، نعيمة عاكف ، مريم فخر الدين ، زينب صدقى ، مى مدور ، فريد الاطرش ، أحمد بدرخان ، محمد فوزى ، فطين عبد الوهاب ، محمود ذو الفقار ، كمال الشناوى ، سعيد ابو بكر ، عبد الغنى السيد ، كامل التلمسانى ، ومحمود حمدى .

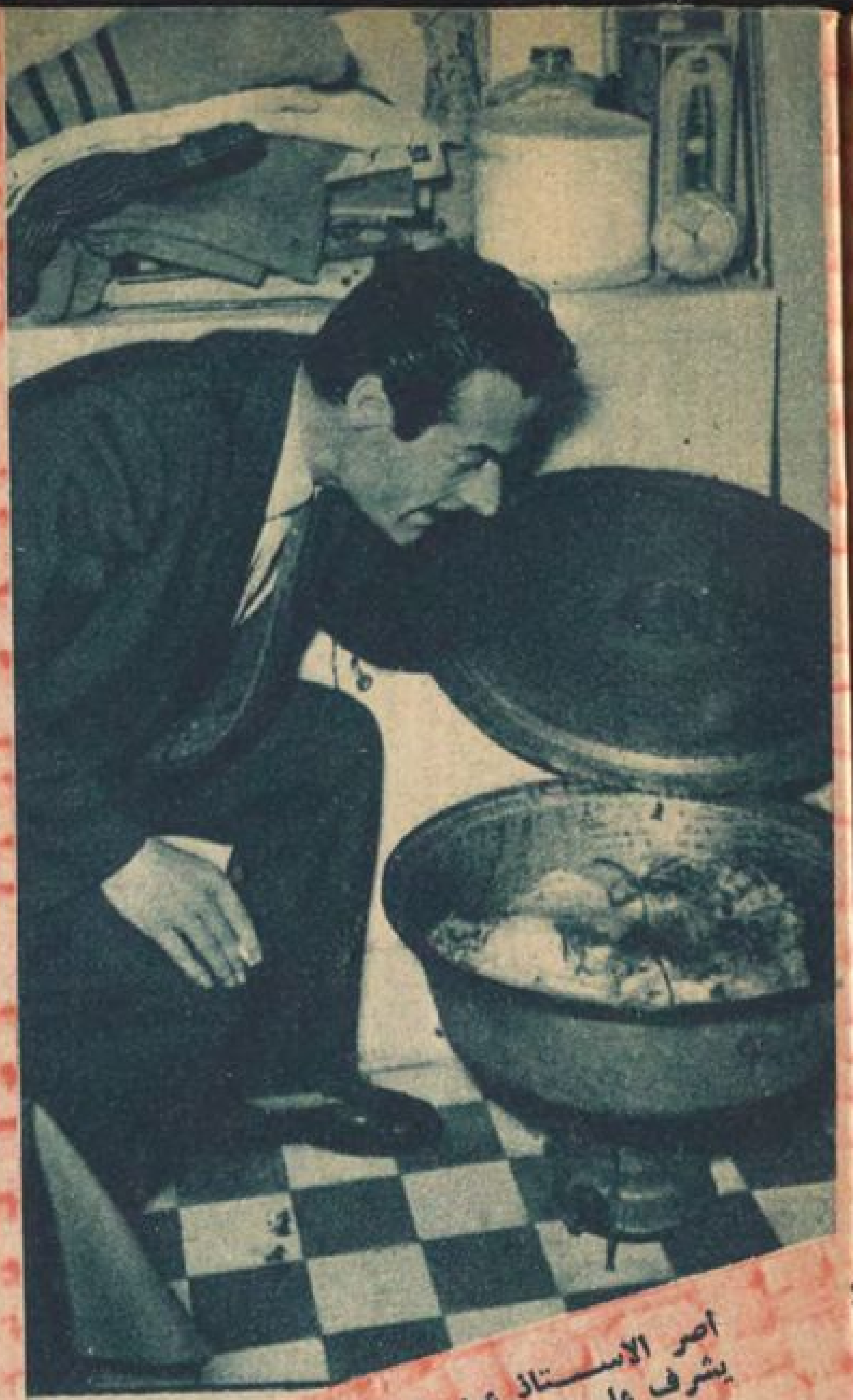
جاءوا كلهم مدعوين فى حفل التكريم الذى اقامه عبد السلام النابلسى للاستاذ يوسف وهبى بمناسبة عودته من الخارج .

وفيما يلى طرائف مما دار فى الليلة الجميلة

قد تتساءل عن السر الذى من اجله اقام عبد السلام النابلسى حفلة تكريم للاستاذ يوسف وهبى .. اعلم اذن أن الاستاذين يرتبطان بروابط الصداقة القوية المتينة التى تمتد الى الوراء خمسة عشر عاما على الاقل ، أيام بدأ يوسف وهبى اخراج أفلامه بنفسه فقد اختار فى ذلك الحين عبد السلام ليكون مساعدا للاخراج ، وظلا يتلازمان فى كل الافلام التى يخرجها يوسف وهبى حتى جعل عبد السلام من اشتراكه فى أفلام يوسف بندا هاما فى حياته لا يمكن أن تقنعه بالتخلى عنه .



الاساتذة احمد بدرخان وكامل التلمسانى وفطين عبد الوهاب فى حديث عن نهضة السينما فى الهنـد ..



أصر الاستاذ عبد السلام النابلسى ان يشرف على اعداد الطعام بنفسـه ..

يوسف وهبى

ولهذا فهما صديقان فى الفن وخارج ميدان الفن ..

وقد وجه عبد السلام الدعوة الى عدد كبير من الفنانين والصحفيين .. وكان أول من جاء الاستاذ احمد بدرخان ومعـه كامل التلمسانى ومحمود حمـدى وفطين عبد الوهاب وانتحوا ركنا فى الروف الجميل الذى يشرف على النيل من بعيد ، ومضوا يتجاذبون أطراف الحديث ، كانوا يتحدثون عن السينما فى الهند وكيف أنها تقفز قفزات واسعة ، وتحدثوا عن الرقص الهندى وعن سمو المعانى التى يعبر عنهـا ، وكان عبد السلام مشغولا عنهم بشئون المطبخ ، فقد أصر على أن يشرف بنفسه على اعداد الخروف « العجالى » كما وصفه هو ليثبت انه كبير ..

وناداه كامل التلمسانى قائلا :

– يا أستاذ عبد السلام تعالى اشترك معانا علشان انت هندى وتفهم فى الحاجات دى

ولكن عبد السلام رفض وترك المطبخ يستقبل المدعوين الذين راحوا يتوافدون واحـدا بعد الآخر

•

وجاءت مديحة مع فوزى ، وجاءت نعيمـة

(البقية على صفحة ٣١)

اصرت نعيمـة عاكف على أن تقوم بدور مصورة صحفية ، فبدلا من أن تصور المدعوين وقفت لتصور الاستاذ يوسف وهبى

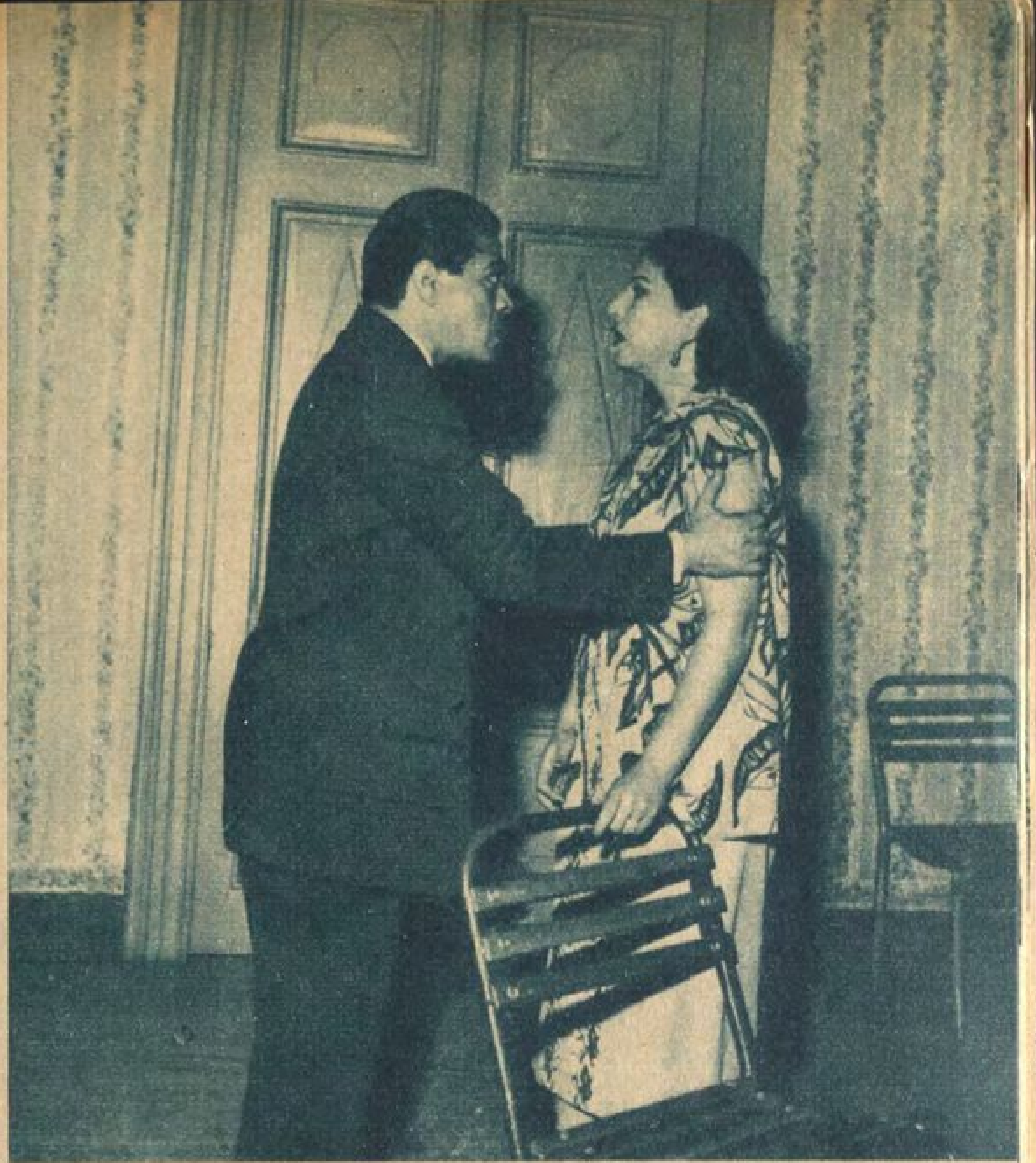


مديحـة يسرى تستمع الى حديث الام الجـديدة مريم فخر الدين بينمـا وقف محمد فوزى يسترق السمع ...





سعد أردش يحاول اغراء أمينة نور الدين



زوزو ماضى وتوفيق الدقن فى مشهد عنيف

زوزو ماضى وأمينة نور الدين.. استراحة قصيرة بين البروفات



عودة الى المسرح

ان المسرح الحر لا يعرف للناس معنى .. فقد أثبت هذا المسرح الناشيء وجوده فى العام الماضى ، ونجح نجاحا كبيرا فى موسم برزت فيه عناصر المنافسة بين فرق ثلاث .. جاهد هو ليكون فى طليعتها ثم اختفى .. عاما باكمله .. ليظهر مرة أخرى فى هذا العام..فى استعداد جديدمستعينا بوجوه جديدة لها تاريخها الحافل فى عالم التمثيل ..

لقد استعان لموسمه هذا العام الذى سيفتتحه فى الاسبوع الأخير على مسرح دار الأوبرا .. بالنجمة زوزو ماضى .. والنجمة أمينة نور الدين

والجمهور يحس برغبة شديدة فى أن يرى هذين الوجهين على خشبة المسرح .. بعد طول احتجاب .. اذ ان السيدة أمينة نور الدين كانت قد آثرت حياة « الفلاحة » على حياة المسرح،وأخرجها المسرح الحر من عزلتها فعادت الى المسرح وعادت الى السينما ..

والسيدة زوزو ماضى لمعت منذ ظهور السينما .. كنجمة من نجوم الاغراء ، وضمها يوسف وهبى فى الفرقة المصرية للتمثيل .. فأجادت وبرزت على كثيرات من القدامى فىهذا الفن .. الأصيلات ، ثم جاء المسرح الحر .. فجذبها اليه ..

*

وقد نجح المسرح الحر فى ضم هاتين النجمتين الكبيرتين وأسند اليهما دورى البطولة فى مسرحيته التى سيفتتح بها موسمه الجديد .. وهى « لعبة البيت » ، وفى هذه المسرحية تلعب « زوزو ماضى » دورها التقليدى الخالد .. دون الزوجة الخائنة المستهترة ..

وتلعب أمينة نور الدين .. دور السيدة المحبة الوفية .. المخلصة .. وهو نفس دورها فى الحياة

"نجمة" في مصر... ولا "قمر" في لبنان!

وصلت إلى مصر فى الأسابيع الماضية فتاة حسناء من بنات لبنان لكي تجرب حظها فى دنيا السينما ، حاملة فى إحدى يديها هواية شديدة للغناء وجمالا من نوع جمال « مارلين مونرو » ، بينما تأبطت فى يدها الثانية ذراع أمها !

وقصة هذه الفتاة من القصص العادية التى تحدث بين حين وآخر ، عنـد ما تراود أحلام الشهرة خواطر فتيات الأقطار الشقيقة ، فيأتين إلى مصر – هوليود الشرق – ليطرقن بابها الذهبي !

ولكن الجديد فى القصة ، هو أن قمر – وهذا هو اسمها – لم تكد تبلغ السادسة عشرة من عمرها حتى تقدم اليها أكثر من مائة عرض للزواج ، بعضها من أصحاب ملايين ، وبعضهـا من رجال معروفون فى لبنان وسوريا ، بعضها من عظماء وبعضها من أمراء ، ولو قالت « نعم » لعاشت أميرة لأسطورة جميلة .. ولكنها مع ذلك رفضت كل هذه العروض ، وفضلت أن تلمع فى سماء الفن فى مصر على أن تضىء أحد قصور بيروت !

أرادت قمر أن تشق نفس الطريق التى شقتها من قبل نور الهدى وصباح ونجـاح سلام وان تكون نجمة فى مصر على أن تكون « قمراً » فى لبنان !

والجديد فى القصة أيضاً انه ما كادت قمر تصل إلى مصر وتقع عليها أبصار بعض منتجى الأفلام المصريين حتى تعاقدوا معها على أكثر من ثلاثة أفلام ، وهى التى كانت تظن أن مفتاح الباب الذهبي – باب المجد – دونه خرط القتاد !!

وهكذا كتب لهذه الفتاة أن تحقق نصف أملها فى أن تضع اسمها فى كشف النجوم ، ولكن هل يتحقق النصف الآخر .. وهو الشهرة والثروة!

هذا هو ما يزال فى علم المنجمين !

ولكن لنترك مستقبل هذا الوجه الجديد لنتحدث اليك عن ماضيه ..

الدلوعة !

الفتاة اسمها الكامل « قمر أبو هنا » . تقول أمها إن : عمرها ستة عشر ربيعاً ، بينما تصر هى على أنها تناهز الثامنة عشرة .. وقد ولدت فى « زحلة » البلد اللبنانى المشهور « بعرق » العنب ، وبجمال طبيعته وبناته

وقد نشـأت قمر – وما تزال – مثالا للفتاة « الدلوعة » وعند ما بلغت السابعة فازت فى مسابقة لجمال الأطفال ، ثم أدخلت مدرسة داخلية قضت بين فصولها تسع سنوات ، تعلمت فيها الموسيقى من بين ما تعلمته ، وتدربت على الكثير من ألوان الرياضة ، فأما الموسيقى فقد أكسبت أصابعها مرونة وبراعة فى العزف على البيان ، ولا سيما التحف الكلاسيكية الخالدة لشوبان وشتراوس وغيرهما .. وأما الرياضة فقد ساهمت بنصيب كبير فى رشاقتها الملحوظة !

جراة قمر ١٤ !

وفى سن الرابعة عشرة قامت بدور البطولة فى مسرحية مثلت فى احدى حفلات المدرسة اسمها « هاجر فى الصحراء » ، فلما نجحت أسند اليها فى العام التالى دور « الملكة عتاليا » فى حفلة المدرسة السنوية أيضاً

وتقول قمر :

« كان السبب فى نجاحى كممثلة يرجع الى شغفى بالأفلام المصرية ومحاولتى التمثيل والرقص أمام المرآة كلما خلوت الى نفسى »

وتقول أمها :

« بل كان السبب هو جرأتهـا منذ صغرها وعدم مبالاتها بشىء » !

والحق أن السببين قد ساهما فى تعلق قمر بالفن ، فأنت إذا رأيتها وتحدثت معهـا قليلا ، سوف تتحقق من أنها فتاة دلوعة .. وجريئة .. فى آن واحد !

وتعود قمر فتقول :

« كنت أبكى عنـدما أسمع صوت أم كلثوم وأتمنى لو أن الله منحنى مثل موهبتها .. ولكن أم كلثوم كانت رغم ذلك معجزة لا يسهل تحقيق مثلها ، فطمعت فى أن أكون مثل أسمهان ، وظل هذا الأمل يراودنى فلم أقبل الزواج من أى انسان مهما كانت شخصيته أو ثروته ، بعد أن عقدت خطبتى على الأمل . وكانت أمى غاضبة من مسلكى فى أول الأمر ، ولكنها ما لبثت أمام اصرارى أن تراجعت ، بل انقلبت تشجعنى وتحثنى

ولم تكن الفرصة مواتية للحضور الى مصر ، ثم حدث أن زارنا فى بيروت قريبى الأستاذ الياس البرجينى الذى يشتغل بالانتاج السينمائى فى مصر ، ولم يكن قد زارنا من عهد طويل ، فما أن رآنى حتى صمم على أن يصحبنى الى مصر وأن يدير أعمالى بها .. ولا تسل عن فرحى لذلك »

ترى كم هنـاك من الفتيات الصالحات للشاشة ينتظرن قطـار الحظ الذى ينقلهم الى هوليود مصر .. وربمـا ينقل السينما المصرية أيضاً الى مجال أوسع ؟!



شيخ المصورين السينمائيين يقول

"كان شقيق امبراطور اليابان زميلي"!

يعد الاستاذ حسن مراد مدير جريدة ستوديو مصر .. شيخا للمصورين السينمائيين ، فهو من اقدم الواقفين وراء كاميرا السينما فى مصر .. واليك قصته ...

صورة تذكارية تجمع بين حسن مراد والى يمينه محمدكريم وحسن رفقى رستم ، والى يساره محمد عبد العظيم

اختار المصور الكبير لنفسه شقة فى المنيرة لأنه بها ولد وفيها عاش حياته كلها يتنسم «عبير» قطار حلوان الذى يمر بمنزله أكثر من ثلاثين مرة فى اليوم

وهو متزوج .. ولكنه لم ينجب أولاداً .. واستعاض عن الأولاد .. بثمانية كلاب .. حقيقيين وينبحون عند مقدمه وحين انصرافه

علمت مختار الكرة !

● قلت له : « اين ومتى ولدت ومتى وما هى الادوار التى مرت بها حياتك »

فأجاب :

— أنا من مواليد ٧ يونيوعام ١٩٠٣ ،وقد ولدت فى حى المنيرة وكان والدى هو الدكتور على «بك» مراد الأستاذ بكلية الطب

« ودخلت المدرسة الناصرية ، ثم انتقلت منها الى مدرسة محمد على بعد أن أغرتنى الأخيرة على الالتحاق بهسا نظراً لبراعتى فى « كرة القدم » . وأنا الذى علمت « مختار التتش » كرة القدم .. وهذا سر يذاع لأول مرة ..

ثم التحقت بالمدرسة السعيدية . . وبعدها بالفنون الجميلة . . وسافرت الى « فينا » بعد إتمام دراستى بمصر كى أدرس الفنون وما أن وصلت «فينا» .. حتى اتصل بى لفيف من اخوانى المصريين وسألونى : « جاى تعمل إيه ؟ » . . فقلت لهم أدرس الفنون ؟!!

فقالوا لى : «سيبك من الفنون..ان دراستها طويلة وستضيع شبابك فى حلقات مفرغة .. ولكننا ننصحك بدراسة فن السينما . . فهو فن جديد لا تعرف مصر عنه شيئاً » . . ووجدت كلام الأصدقاء «معقولا» فالتحقت على الفور بمعهد « أكاديمى فيلم » عام ١٩٢٠ .. وفى هذا المعهد تعلمت فنونا سينمائية شاملة : تعلمت الاخراج والتمثيل والتصوير السينمائى .. »

● قلت له : « ومتى كانت نقطة التحول فى حياتك ؟ »

فأجاب :



ليس من السهل التقاط المناظر التى تصلح لجريدة سينمائية

— كان ذلك عام ١٩٢٤ عندما زار المرحوم طلعت حرب «فينا» وأقام له الطلبة المصريون حفلة تكريم ، وسأل كل منا عما يفعله فى النمسا ، وعن دراسته بها ، فلما سألنى وعرف أنى أدرس فنون السينما دهش وقال : « لم أكن أعرف أن هناك مصريين يعدون أنفسهم للعمل فى السينما !؟ » ثم قال لى : « ولكن لماذا يا بنى تضيع وقتك فى دراسة ما ليس له « وجود » فى مصر ؟.. خير لك أن تدرس شيئاً ينفعك فى حياتك العملية ؟! »

فقلت له : « ولكن لماذا لا أكون أنا الرائد الأول لهذه الصناعة فى مصر ؟ » ..

وأعجب طلعت حرب باجابتى وقال لى : «على خيرة الله .. » وعدنى من الآن أنى إذا طلبتك للرجوع الى مصر .. أن ترجع :. فوراً فوعدته ..

دعانى طلعت حرب

« وفى مارس من عام ١٩٢٥ دعانى طلعت حرب فرجعت إلى مصر لأعمل فى شركة مصر للتمثيل والسينما وكانت عبارة عن مكتب صغير فى شارع جلال ، وكان مدير الشركة الأستاذ محمد بيومى وكان اسم الشركة هو «شركة مصر للأفلام»

« وكانت كل مهمتنا تنحصر فى أن نقوم باعداد أفلام قصيرة للدعاية لشركات بنك مصر . ولعل أكبر فيلم أخرجناه ، أو بمعنى أدق صورناه ، كان فيلماً عن المؤتمر الجغرافى عام ١٩٢٦ .. ثم افتتاح المعرض الزراعى الأول .. وانتقلت الشركة

الى شـارع نوبار واتخذت « سطوح » مطبعة مصر مقراً لها »

انا وقريب الامبراطور !

• وقلت له : « وما هو اول فيلم سينمائى صورته ؟ »

فأجاب :

— قمت بتصوير أول الأفلام المصرية ، مثل « كفرى عن خطيئتك » و « ليلى بنت الصحراء » وفيلم للسيدة آسيا .. ثم سافرت فى بعثة عام ١٩٣٤ الى باريس، وبرلين والتحقت بشركة « أوفا » الألمانية وعملت كذلك فى شركة « لوتش » الايطالية فى روما ..

« وكنت المصرى الوحيد الذى قبلته شركة « أوفا » الألمانية ليتدرب فيها ، إذ انها كانت ـ ولا تزال ـ مغلقة الأبواب فى وجه الطلبة الأجانب ولكن بمجهودات الدكتور حسن نشأت ـ وزير مصر فى برلين وقتذاك ـ كللت بالنجاح وخاصة أن شركة مصر للتمثيل والسينما خصت هذه الشركة باستيراد الآلات الخاصة باستديو مصر منها دون سواها . ولم يكن بها من الطلاب الأجانب سواى وزميل لى هو شقيق امبراطور اليابان ؟!! »

لماذا ؟

• وقلت له : « لماذا لاتعمل فى تصوير الافلام وتكتفى فقط بالجريدة ؟ »

فأجاب :

— إن طبيعة عملى واختلاطى بالناس من مختلف الطبقات جعلتنى أفضل عمل « الجريدة » بما فيها من صعوبات ومسئوليات .. ثم اننى « عصبى » ولذلك فأنا لا أتحمل العمل فى حجرة مغلقة كالبلاتو .. »

• وقلت له : « قص علينا بعض ما صادفك فى مهنتك ؟ »

فأجاب :

— إن ما صادفنى لا يمكن لغيرى أن يصادفه فقد كنت فى رحلة مع المرحوم اسماعيل صدقى لزيارة الوجه القبلى ، وتأخر القطار قليلا فى أسيوط لأن الأستاذ توفيق دوس أصر على الركوب فى القطار مع اسماعيل صدقى . وقبيل وصولنا الى محطة « طما » رأيت القطار يرتج ويتأرجح .. وسمعت دوياً هائلا كانفجار البراكين .. واتضح أن قنبلة كانت على شريط القطار لنسفه ولولا أن توفيق دوس أخر القطار ثوان لكنت الآن مع ركاب القطار « المرحوم حسن مراد » وقد نزلت وأنا أرتعد من القطار لأصور الحادث وجثث الضحايا فكان نصراً لى من الوجهة العملية »

وحادثة أخرى :

« كنا نزور عائلة « أبو حسين » مع المرحوم محمد محمود « باشا » وقرب موعد تناول الغداء .. أمر بأن تنطلق السيارات بأقصى سرعتها لحرصه على الموعد .. وكنت راكباً سيارة مكشوفة فى مقدمة الموكب ، واضعاً آلة التصوير فوق السيارة وإذا بطفل يخترق الشارع فتفاداه السائق واندفع بالسيارة إلى حافة الترعة . ثم غاصت السيارة فى الترعة ... ولم أشعر بشىء .. سوى أننى فى مكتب الاسعاف وقد خلعوا عنى ملابسى المبتلة .. وألبسونى بذلة عسكرى بلوكات النظام .. ! »

وحادثة ثالثة :

« كنت فى سوريا فى حفلات استقلالها ، وكنت واقفاً فوق دبابة أمام السيد شكرى القوتلى رئيس الجمهورية وقتذاك ، حين انزلقت قدمى من على ظهر الدبابة فوقعت على الأرض وكسرت ساق اليمنى .. وبقيت فى « الجبس » هناك ثلاثة شهور »

فى السودان

وفى رحلة السودان مع الرئيس السابق على ماهر وكنا فى طريقنا إلى « الملاكال » على ظهر باخرة فى بحر الزرافى ، وكانت الوحوش الضارية فى الغابة تزأر فى كل مكان .. وشاهد الرئيس السابق على ماهر ومن معه أسداً كبيراً يجلس تحت شجرة ، فطلب منى أن أصوره ، فاعتذرت من عدم وجود « عدسات » مقربة .. فأمر بأن أنزل إلى الغابة وأصور الأسد عن قرب فى جلسته الطبيعية .. وأمر كذلك أن ينزل لحراستى جنود مسلحون من « الملاكال » وشجعنى على القبول المرحوم الطيار صدقى .. وما أن سرت بضعة أمتار حتى خانتنى شجاعتى إذ وجدت الأرض ملآى بالثعابين الكبرى وغيرها .. فجريت إلى الباخرة .. وأحس بى الأسد فتحرك نحوى .. وكاد الأمر ينتهى بفاجعة ولكن الله سلم ! »

• وقلت له : « كم شخصية كبيرة صورتها فى حياتك الفنية ؟ »

فأجاب :

— صورت ملك الأفغان أمان الله خان ، والملكة ثريا ، وملك ايطاليا وملكة ايطاليا ، وملك البلجيك ، والبرنس أوف ويلز ، ومسيو مازاريك رئيس جمهورية تشكوسلوفاكيا ، والامبراطور هيلاسيلاسى ، والملك عبد العزيز بن سعود ، والامبراطور شاهبور الأول ، وشاه ايران الحالى والسيد شكرى القوتلى ، والملك فيصل ، والملك غازى الأول ، وفيصل الثانى ، والملك عبد الله وهتلر ، وموسولينى ، وهندنبرج وملك الأفغان الحالى و .. و .. مما لايقع تحت الحصر .. »

• وسألته « وما هى أمنيتك فى الحياة ؟ »

فأجاب :

— ان أعيش المدة الباقية لى فى حياتى العملية حتى أعلم من يخلفنى فى هذه المهنة وأن أرى هذه الجريدة التى خصصت لها عمرى وشبابى تنمو وتزدهر لتصبح أقوى جريدة سينمائية اخبارية فى العالم . »

«لطفى رضوان»



سيبك من الفنون .. ان دراستها طويلة وستضيع شبابك فى حلقات مفرغة .. ولكننا ننصحك بدراسة السينما ...



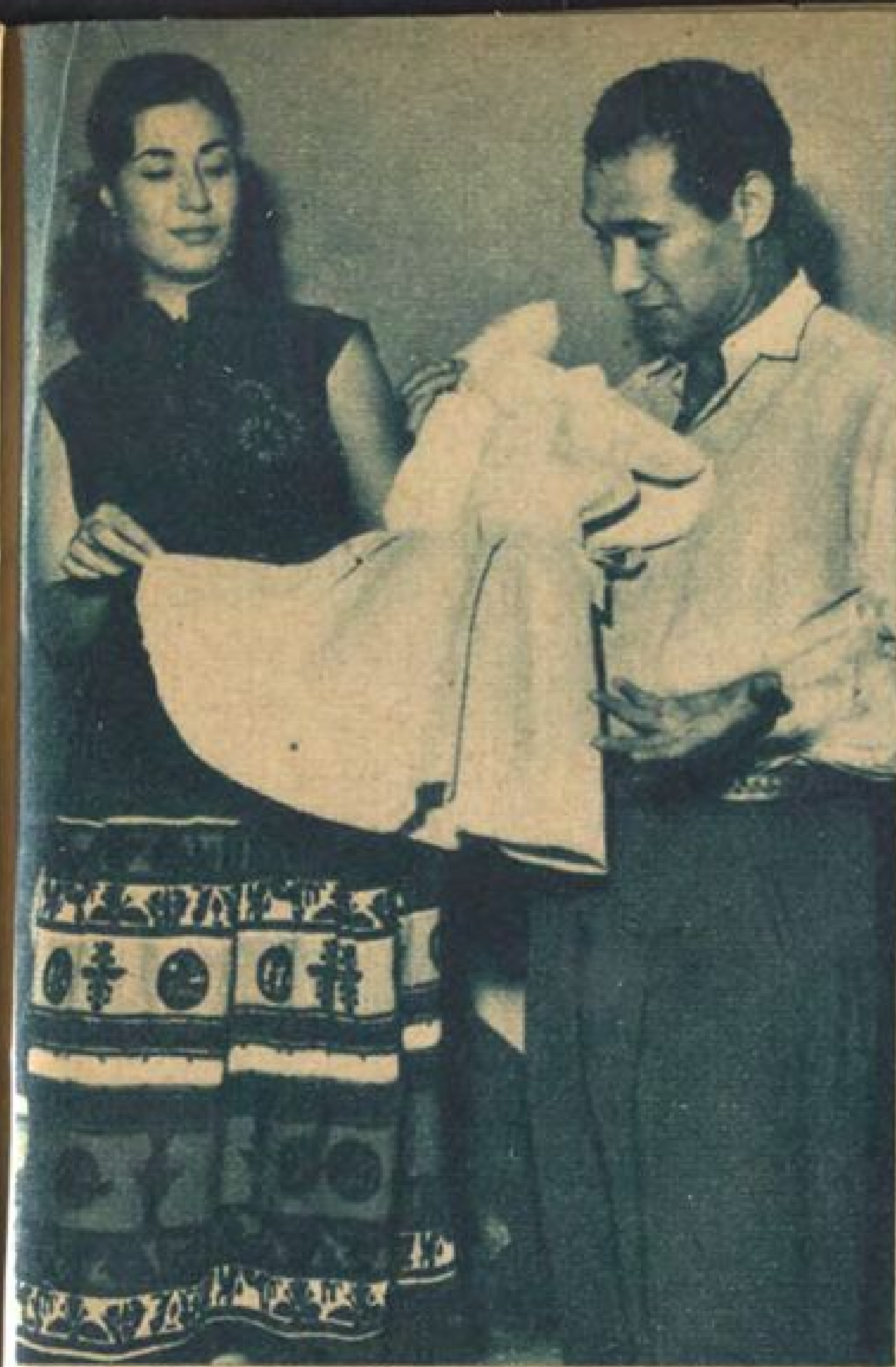
فى مارس من عام ١٩٢٥ دعانى طلعت حرب فرجعت الى مصر لاعمل فى شركة مصر للتمثيل والسينما ..



ان طبيعة عملى واختلاطى بالناس من مختلف الطبقات جعلتنى افضل عمل « الجريدة » مع مافيها من صعوبات ..



الفرقة المصرية فى «بروفة» قبيل صدور
القرار بانضمام فرقة المسرح الحديث اليها



بعد أن توقفت بروفات التمثيل فى المسرح الحديث
أنهمكت سميرة أيوب وحمدى غيث فى بروفات الفساتين

جولة الكواكب وراء الكواليس

سباق الخيول المسرحية!

كل شىء فى الوسط المسرحى اليوم يدل على ان هذا الموسم سيكون موسم نشاط حافل ومنافسة تزرى بمنافسات خيول السباق

فقد رفعت الستارة عن أكثر من خمس فرق ، بعضها يضم القوارير من الممثلين ، وبعضها يدفعه كساد السينما ، وبعضها الآخر تسوقه عصا الحكومة !

وظهرت على المسرح بعض الوجوه الجديدة القديمة من الممثلين والممثلات الذين اختفوا عنها ردحا من الزمن ، بعضها كانت السينما قد اجتذبته ، وبعضها كان القرف قد أبعده عن المسرح ، وبعضها الاخير مل الحقائق على مسرح الحياة فعاد يبحث عن الراحة فى مسرح التمثيل !

على وشك الغرق !

ولكن ظهور هذا العدد الكبير من الفرق فى هذا الموسم عاصرته محنة فرقة كادت تشق طريقها وسط الزحام ، تلك هى فرقة المسرح الحديث ، التى توقفت عن اجراء البروفات بعد أن خير أعضاؤها ممن يشغلون وظائف فى مصالح الحكومة بين التمثيل وبين الوظيفة

ولا يزال أعضاء الفرقة يحاولون انقاذ سفينتهم قبل أن يقرروا مغادرتها ، وحتى ينبلج الصبح ويتبين الخيط الابيض من الخيط الاسود ، قد يستقيل أعضاء الفرقة من الحكومة ليقفوا فى طابور الفرق الحرة .. أو قد يتركوا السفينة ويركبوا قوارب النجاة ..

وقوارب النجاة هى الفرقة المصرية على ما اظن!

الفرقة العجوز

أما الفرقة المصرية ففى قلوب بعض أعضائها من القدماء من اليأس أكثر مما فيها من الحماس .. وهم يائسون لانهم انتظروا كثيرا أن يساويهم المشرفون على الفرقة بغيرهم من أعضائها فى المرتبات ، أو على الاقل ينصفوهم ، ولكن وعود المديرين الذين تعاقبوا على الفرقة ظهر أنها مثل وعود تشرشل ، بينما كانوا يحسبونها مثل وعد بلفور !

وتجرى الفرقة تجاربها الآن استعدادا للموسم الجديد ، وعلى الرغم من حماس أمينة رزق وبرلنتى عبد الحميد فى التدرب على الرقص للرواية الجديدة ـ نسيت أن اقول لك ان أمينة سترقص فى الرواية ـ أقول على الرغم من ذلك ، فأنت تشعر حين تقبل على كواليس مسرح الازبكية بشىء من الفتور ، كما لو كان لسان حال الفرقة يعترف بانه سيكون « اسكراتش » فى سباق الموسم !

فرقة المكافحين

ومن الفرق التى عادت الى الميدان فرقة الطليعة ، وهى الفرقة التى تجمع أعضاء أول بعثة للتمثيل سافرت الى انجلترا فى سنة ١٩٣٧ ـ وآخر بعثة كذلك ـ وهم محمود السباع وحسن حلمى ، ومحمد توفيق وزملائهم من خريجى معهد التمثيل

وقد قدمت الفرقة على مسر الاوبرا فى باكورة برنامجها « أرض الحرية » وهى صورة طيبة لانتصار القوة العزلاء على الضعف المسلح ..

ومع ارتباط هذا النوع من الروايات بكفاحنا فى مصر ، الا أننى ارجو أن تجرب الفرقة ايضا روايات الكوميديا الرفيعة الى جانب ميلو دراما الكفاح ، فالشعب الذى يكافح يحتاج الى الابتسام كما يحتاج الى الاثارة .. مش كده برضه؟!

الحبة تصبح قبة !

وفى يوم الخميس الماضى بدات فرقة المسرح الحر موسمها الثانى أو عامها الثانى كما تشاء أن تسميه ، وهى بداية موفقة اذ أعادت الى المسرح زوزو ماضى وأمينة نور الدين ، ثم هى ايضا بداية موفقة لانها استطاعت ـ أى الفرقة ـ أن تعتلى فى هذا العام خشبة مسرح الاوبرا الذى اعتلته أضخم الاسماء المسرحية فى العالم

والشخص الذى فكر وجاهد فى سبيل تحقيق مشروع فرقة المسرح الحر يدعى سعد أردش وقد تخرج فى معهد التمثيل ثم « صهينت » فرقة المسرح الحديث عن ضمه اليها !

وهكذا معظم النار من مستصغر الشرر !

كلهم ابطال !

وفى كواليس مسرح الريحانى تجد الحماس والنشاط فى تجارب الرواية الجديدة ، وليس السبب هو الخوف من المنافسة فى السباق المنتظر بين الفرق المسرحية ، فان أعضاء فرقة الريحانى يعتبرون فرقتهم شيئا آخر غير الفرق الاخرى ، وانه لا يصح أن تدخل سيارة مودل ١٩٥٣ فى سباق الخيول ..

والسيارة المشار اليها هى فرقة الريحانى التى لم تتوقف ولم تتردد على أبواب الموسم ، بل



السباع وحسن حلمى ومحمود مختار .. حساب الارباح والخسائر بعد الرواية الاولى لفرقة الطليعة



التنكيت وراء الكواليس بين سيد اسماعيل وسعاد حسين وهرمين وبنات بغدادى وحسان !

صممت على مواصلة السير فى طريقها رغم انها فقدت فى هذا العام بعض قطع الغيار الهامة

والحق انه اذا كانت فرق الهواة والبراعم الصغيرة من الممثلين قد استطاعت ان تسير بغير عكاكيز ، فكيف لا تسير فرقة الريحانى ايضا ..

ويبدو ان المسرح يتطور فى هذه الآونة .. من مسرح اشخاص الى مسرح رواية ، فان الاستاذ بديع خيرى قد آثر ان يجعل جميع اشخاص رواياته الجديدة ابطالا متساويين ، وأن يظل مكان الريحانى شاغرا ، ومعنى هذا أن الجيل الجديد سوف يجد فرصة فى الظهور الى جوار الفطاحل من القدماء فى هذه الفرقة العتيدة

ولكن هل سنجد خلفاء لكل من حسن فايق والقصرى وشرفنطح وميمى وزوز شكيب ومارى منيب ؟..

ربك كريم !

شكوكو الممثل !

ويستعد شكوكو ايضا لبدء موسمه الشتوى بفرقة من نوع جديد ، سيغلب عنصر التمثيل فيها على عنصر الاستعراض ، وقد استأجر لفرقته الجديدة مسرح ملك ، وهو على صغره سيكون بلا ريب مكانا صالحا لهذه التجربة الجديدة التى يريد شكوكو ان يضرب فيها بعصاه ويصنع لنفسه بها عهد شكوكو الممثل ، لا شكوكو المونولوجست

يقول شكوكو انه سيقدم اسكتشات تمثيلية استعراضية من نوع « الريفيو » الذى انعدم تقريبا فى مصر ، والذى بدأ به نجيب الريحانى حياته المسرحية ، بحيث يستغرق عرض الاسكتش حوالى ساعتين .. اى عرض تمثيلى استعراضى كامل ..

فهل ينجح شكوكو فى هذه التجربة الجديدة ؟

ان هذا يتوقف على نوع الروايات التى سيقدمها للجمهور ، فليس يكفى أن يقلد الوسيلة التى بدأ بها الريحانى حياته ، ولكن المهم أن يستهدف نفس المقاصد التى استهدفها الريحانى من رواياته الاستعراضية القديمة .. اى العبرة الضاحكة العميقة ..

ولكن على اى حال فان هذا لون من الكفاح يستحق الثناء .. ويا خبر بفلوس بكره يبقى على قفا من يشيل !

الجياد الراقصة

والى جانب هذه الفرق الاصيلة التى ستجعل من سباق الموسم « هانديكاب » رائع قد تسقط فيه بعضها وتصل بعضها الى نهاية الشوط

لن تخلو الحلبة من بعض جياد حلبات «الروويو» التى خلقت للاستعراضات ولرفس رعاة البقر .. وهى الفرق الاستعراضية ، أو بالاحرى الفرقتين اليتيمتين فى القاهرة ، وهما فرقة صفية حلمى وفرقة احسان عبده



حسن سلامة الذى كان من أشهر المطربين .. انه اليوم يدير مسرح كازينو اوبرا ويمثل مع صديقه القديم فهمى أمان

أما فرقة صفية فقد فازت على الاخرى بالحصول على مسرح كازينو أوبرا بعد منافسة شديدة وصلت الى دور القضاء وكادت تنشب بسببها معارك تسيل فيها الدماء كما يسيل الويسكى الاسكوتش ، بينما اكتفت الثانية بمسرح كازينو البسفور لتقضى فيه موسم الشتاء

وقد زهت صفية بانتصارها فأتت من أثينا بفرقة باليه ، وراحت تحاول الاتفاق مع المطربة نجاح سلام لتضعها على رأس البرنامج

ورواد كازينو اوبرا من النوع الذى يطمع فى أن يجلس من الساعة التاسعة الى الثانية صباحا ليشهد برنامجا متصلا ، ولكن ليس كل رواده ، لان عددا كبيرا منهم من السياح الاجانب .. الذين لا يحبون أن يروا باليه من أثينا فى بلد الاهرام ، ويحسبون المطرب المصرى مريضا يتأوه ويستغيث بالدكتور !

الحرص !

أما الفرقة التى أعلن اسماعيل يس انه قد الفها (خلاص) .. وانه استأجر لها المسرح واعد لها كل شىء ، فما تزال داخل رأسه حتى هذه السطور ، وقد قيل لنا ان صاحب دار السينما التى اختيرت لتكون مسرحا للفرقة قد طلب مبلغا يزيد عن الحد المعقول

ومعنى هذا ان فرقة اسماعيل يس لن ترى النور فى هذا الموسم الذى بدأ يدق أبواب المسارح ، مع أن وجودها فى حلبة السباق كان يمكن أن يكفل للقاهرة معركة مسرحية طريفة ، واعتقد أن نزول اسماعيل يس الى ميدان المنافسة يستحق المغامرة

ولكن يظهر أن اسماعيل يس احرص من أن يضع قدميه على الارض قبل أن يتحسسها .. حتى لو كان لامسا نظارته !

وهم حياتي

بقلم ساميه جمال



تصوير حسين بكر

انها قصة شقاء ، وقلب حائر ، ونفس مضطربة .. هى قصة حياتى !

ان اسمى المدون فى شهادة الميلاد هو « زينب خليل » . وانا من مواليد قرية « ونا » مركز الواسطى بالوجه القبلى ، ولدت فى ٢٧ مايو عام ١٩٢٤ وكنت بالنسبة لعائلتى صغرى بناتها لان امى لم تنجب بعدى احدا

وكان والدي زوجا لثانية . عندما تزوج امى ، وكانت امراة ابى تعيش مع امى ، متفاهمة معها متآمرة واياها ضد ابى ..!

وفى اليوم الثامن من مولدى ، جيىء بى الى القاهرة . فقد نزح ابى الى « حى الازهر » حيث امضيت سنواتى الاولى ..

شقاوة ..

وكنت أكثر بنات الحى شقاوة .. غجرية .. كثيرة الشجار .. أقضى معظم ساعات النهار فى « الحارة » ألعب فى الزلط والطوب واجرى وراء عربات « الرش » أغتسل من مائها . وكانت ظروفنا قاسية .. كنت اعيش على هامش الحياة وكانت امى تحاول جاهدة اظهارى بمظهر لائق

وكبرت قليلا .. واعجبت بالسينما .. دون أن أفهم فيها حرفا .. ولم يكن معى نقود فكنت أستولى على النقود التى تعطينيها أمى لشراء أشياء وأذهب بها الى السينما .. واعود باكية بعد ساعات لاقول لامى ان النقود وقعت منى فى الطريق ..

وفعلتها أكثر من مرة ، حتى ضبطت متلبسة أمام شباك التذاكر .. وتلقيت « علقة » الزمتنى الفراش أسبوعا ..

وحرمت وحرموا هم ارسالى لشراء مطالب المنزل

وكنت معجبة بهيدى لامار وآن ميلر .. وما زلت معجبة بهما حتى اليوم

بحب من غير أمل ..

ولم نكن نملك راديو ..

فلما كبرت ، أحببت صوت فريد الاطرش .. وكان يغنى « بحب من غير أمل » .. فكنت أقضى وقتى فى النافذة المطلة على الجيران واظل هكذا فى انتظار سماع صوت فريد الاطرش .. دون أن اعرفه .. او اراه .. ومرت الايام .. وحبى يزداد لصوته ، وبدات اشترى المجلات التى تنشر صوره وكنت اخلعها واحتفظ بها فى مكان أمين . حتى اراها كل وقت وكل فرصة سانحة ..

قسوة ..

وماتت أمى ..

وراى أبى انه لا يستطيع العيش بدون زوجة فأعاد زوجته الاولى الى عصمته بعد أن كان قد طلقها فى حياة أمى .. عادت زوجة أبى وصديقة أمى .. ولكنها عادت بنفسية جديدة .. نفسية ، زوجة الاب .. الخشنة الطباع .. القاسية التى لا ترحم أولاد زوجها من غيرها ..

ولم أعد اطيق دسائسها .. بعد أن شوى أبى جسدى بعصائه ... بلا سبب ..

وكان أن هربت تخلصا من هذه الحياة البغيضة هربت الى منزل أختى وكانت متزوجة .. وعشت معها أعواما ، أحسست بعدها أننى ثقيلة الظل . عبء على أختى وزوجها ..

وذات يوم .. هربت من منزل أختى .. وعشت فى منزل صديقة لى تقطن فى الشارع نفسه .. وظللت مختبئة .. عدة أيام .. دون أن تعرف أختى مقرى ..

ستة جنيهات فى الشهر

وصحبنى رجل فاضل الى السيدة بديعة مصابنى « كضيفة » وتحدثت معى بديعة ..

والتفتت الى الرجل وقالت له : « البنت دى لطيفة .. تحب تشتغل عندى ؟ »

وصاح الرجل : « هـذا ما تتمناه » فتعاقدت بديعة معى .. وكانت قد حددت فى العقد اجرى بثلاثة جنيهات فى الشهر .. ولكن الرجل استطاع ان يقنع بديعة بأننى « غلبانة » فرفعت الاجر الى ستة جنيهات ..

كان هذا فى ليلة رأس السنة عام ١٩٣٩ ووقفت ليلتها على المسرح لاول مرة دون ان اعرف ما افعله ، وما يجب على ان افعله

ودخل فريد حياتى !

وحدث ما غير مجرى حياتى ..

كنت على «البار» ظهرا فى انتظار موعد البروفة اداعب ابن أحمد شريف .. وقد أمسكت بصورة لفريد الأطرش .. واقول له : « تعرف صورة مين دى ؟ »

وقبل أن ينطق الطفل ، أحسست بيد تربت على كتفى من خلف وسمعت صوتا : « دى صورتى انا » ، ونظرت ورائى فرايت فريد الاطرش ، بلحمه ودمه .. وكاد يغمى على .. فلم يسبق لى أن رأيته .. وانا التى يحمل له قلبى الحب .. كل الحب ..

وسألنى عن اسمى ؟ وابتسم لى وانتهى لقاؤنا الاول ..

وعشت شهرا وكل زادى ابتسامة !

وبدأت اتعلم الرقص ... وكان مدرب الرقص رقيق القلب يشفق على ، فكان يتقاضى منى الاجر بالتقسيط ..

وهكذا .. حتى رات السيدة بديعة مصابنى أن تظهرنى على المسرح .. كراقصة مرة فى الاسبوع .

لاول مرة

وظهرت للمرة الاولى كراقصة ، فوقفت على خشبة المسرح كالتمثال .. ثم رايت الجمهور ينظر الى شذرا فبدات أتحرك .. وبدأ الجمهور يصفر ويبدى تذمره بكافة الطرق ..

جوليت مجهولة

ان هـذا الدور الخالد .. دور جوليت فى مسرحية شكسبير الخالدة « روميو وجولييت » ، توارثته اعرق الممثلات سواء على خشبة المسرح او فوق الشاشة البيضاء ولكن « جولييت » تعود الى الحياة مرة اخرى فى شخصية فتاة مجهولة لم يسبق لها الظهور على خشبة المسرح ، ولم تقف من قبل مرة واحدة أمام الكاميرا انها فتاة فى الثامنة عشرة من عمرها اسمها سوزان شنتال ، وهى ابنة رجل من رجال الاعمال فى لندن . وكانت حتى هذا العام تدرس أعمال السكرتارية فى أحد المعاهد ، ولم يكن التمثيل واحترافه يخطر لها على بال

وكانت شركة افلام « آرثر رانك » تبحث عن فتاة تمثل دور « جولييت فى فيلمها الجديد وطال بحثها الى ان تقابلت زوجة المنتج آرثر رانك صديقة لها ، فحدثتها الصديقة عن فتاة ما زالت فى المدرسة ، وقالت انها تعتقد انها اصلح فتاة لدور « جولييت »

وبعد يومين كانت « سوزان شنتال » تقف أمام الكاميرا لاجراء تجربة سينمائية لها .. فعززت النتيجة صلاحيتها لدور « جولييت »

وأردت الهرب .. وتحركت نحو الباب . فرأيت مدرب الرقص .. يمنعنى .. فاضطررت الى مداومة الرقص .. حتى بدأ الجمهور يرفع « الكراسى » فأدركت لحظتها اننى قد فشلت وبدأت اتعلم الرقص من جديد .. اذ احسست اننى « مش ولا بد » ..

واعيدت نمرتى ..

وبدأ الجمهور يصفق لى .. بتحفظ ! وبدأت الغيرة تدب فى قلوب زميلاتى ، وكنت لاهية عن كل هذا .. لاننى كنت لا أفكر فى مستقبلى .. قدر تفكيرى .. فى قلبى وما يحمله من حب .. لفريد الأطرش ..

وكانت علاقتى به ..لا تتعدى مقابلة عابرة مرة كل شهر ، وكنت فى كل مرة أقابله فيها أشترى فستانا جديدا ، مستدينة من « طوب الارض » وكان هو لا يكاد يحس بى ..

وداعا يا كازينو اوبرا !

وضقت ذرعا بمقالب الزميلات ، فذهبت الى السيدة بديعة وهى مريضة فى بيتها ، واعلنتها برغبتى فى عدم الاستمرار فى العمل .. وكانت السيدة بديعة قد احست أن لى مستقبلا .. وأن الجمهور قد بدأ يرضى عنى .. فحاولت أن تتمسك بى .. ورفعت مرتبى الى الضعف ولكننى رفضت ..

وتركت العمل فى كازينو اوبرا ..

وذهبت الى الاستديو أشاهد اخراج رواية « انتصار الشباب » ورآنى احمد بدرخان .. وكان عليما بحالة «قلبى» .. فدعانى الى الظهور بين « الكومبارس » فى الفيلم .. فظهرت ..

ريال !

ثم عملت « كومبارس » فى أفلام كثيرة بأجر قدره « ريال » واحد لا غير وظهرت فى فيلم على « مسرح الحياة » ففشلت فشلا ذريعا .. ولكننى لم أيأس ..

فقد قيض الله لى الاستاذ محمد عبد الوهاب فأسند الى الدور الثالث فى فيلم « الحب الاول » بطولة رجاء عبده وزوزو شكيب .. ونجحت فأسند الى بطولة فيلم «تاكسى حنطور» وانقدنى ٥٠٠ جنيه .. وكانت ثروة من السماء !

وهكذا .. رفعنى عبد الوهاب من«كومبارس» الى بطلة أحد أفلامه ، وكان الظهور فى أفلام عبد الوهاب أمنية كل نجمة .. كجواز مرور الى مستقبل سعيد ..

وهكذا ظهرت فى سوق السينما .. بطلة على يد عبد الوهاب ..

فتنبه فريد الاطرش .. وأظهرنى معه فى فيلم « حبيب العمر » أعظم أفلامه

شهرة ومجد ولا قلب ..

وسارت بى عجلة الحياة .. متنقلة من الدولز الى الكيت كات .. الى اوبرا .. الى بلاد العرب ..

وعرضنى الناس باسم الراقصة « سامية جمال » وتمكن الحب من قلبى .. واحس بى فريد الاطرش محبة لا تبغى منفعة ..

ونعمنا بالحب والشهرة .. والمجد والمال .. وتقلبت فى سوق الافلام .. وجرت الاحداث كثيرة واحس بى عظماء وكبراء ..

ولكن قلبى لم يحس بواحد منهم .. لان احساسه كله كان متجها نحو شخص واحد : هو فريد ..

وزرت بلاد الشرق .. واوربا

وتعرفت بزوجى السابق « عبد الله كنج » .. وخط القدر صفحة جديدة فى تاريخ حياتى .. فى أمريكا ..

ثم عدت الى بلادى .. مثقلة .. مهمومة .. بائسة . مؤمنة كل الايمان بأننا لا شىء .. أمام سلطان الحب .. الذى يقهرنا !.



مسرحية في فصل واحد

كيوبيد يغامر

بقلم الاستاذ أنور عبد الله

الأشخاص

كيوبيد : (اله الحب)

سعاد : زوجة شابة فى الثانية والعشرين

الزوج : عجوز من ذوى الملايين

جميل : شاب فى السابعة والعشرين

المنظر

« تظهر سعاد فى صالة أحد المسارح ، وهى حسناء رائعة الجمال ، فى ربيعها الثانى والعشرين ، جالسة فى بنوار الى جانب زوجها المليونير ، وهو كهل دميم فى نحو الخامسة والستين ، وعلى مقعد قريب فى صفوف الصالة الخلفية ، جلس جميل ، وهو شاب فى السابعة والعشرين ، ويبدو أن الجميع مستغرقون فى مشاهدة العرض المسرحى .. ثم يدخل كيوبيد (اله الحب) حاملا جعبةسهامه ، فيقع بصره لاول وهلة على سعاد ، وعندئذ يتجه الى مكانها ثم يهمس فى اذنها »

كيوبيد : مساء الخير يا حسناء .. الا تتذكريننى ؟

سعاد : اظن أننى رأيتك فى مكان ما .. ولكن معذرة ، فان الذاكرة لا تسعفنى جيدا

كيوبيد : نعم .. لقد تقابلنا مرة قبل الآن .. كان ذلك منذ شهور على بلاج جليم فى الاسكندرية ، فهل تذكرين المناسبة ؟

سعاد : أوه .. دعنى افكر

كيوبيد : سأعفيك من التفكير ، كانت مقابلتى لك يوم أن عقدت بنفسى ميثاقا بينك وبين ذلك الشاب الوسيم

سعاد : من فضلك .. لا ترفع صوتك هكذا .. ان الرجل الذى يجلس بجوارى هو زوجى

كيوبيد : أوه .. لا تخشى شيئا ، فهو لن يسمعنى أو يرانى الا اذا وجهت اليه الحديث .. ولكن .. كيف ؟

سعاد : كيف ماذا ؟

كيوبيد : كيف تزوجت من هذا الكهل الدميم الذى يبلغ فى السن عمر جدك ؟

سعاد : هكذا حال الدنيا !

كيوبيد : آراك آسفة

سعاد : بل حزينة .. فقد زوجونى به رغما عنى ، طمعا فى ان يموت فتؤول الى ثروته

كيوبيد : يا مسكينة .. ولم رضيت بهذا الهوان ؟ .. أفما كان يكفيك العيش فى كوخ حقير مع من اخترته لك ومنحته قلبك ، بدلا من العيش فى قصر مع هذا القرد العجوز ؟

سعاد : أصبت .. ولكن ما بيدى حيلة .. لقد أقنعونى بأنه يضع احدى قدميه فى القبر، ولكن يظهر ان قدمه التى يضعها فى الدنيا أرسخ وأكثر تشفلقا بالحياة !

كيوبيد : وماذا كسبت من ذلك ؟ ..

سعاد : لا شىء .. سوى الحسرة والندم

كيوبيد : يسرنى أنك ما زلت تتعلقين بمبادئى السامية ، وان حزنك ليدل على ذلك ، ويدعونى الى القيام بمغامرة فى سبيل تحرير قلبك من هذا الأسر المهين

سعاد : ولكن كيف السبيل

كيوبيد : اتركى لى كل شىء .. ولكن عدينى أن لا تضعفى فى اللحظة الاخيرة

سعاد : أعدك بذلك

كيوبيد : ويجب أن تعلمى أنك ستضحين ببعض الاشياء فى سبيل حريتك .. مثلا هذا الفرو الثمين الذى يكفى منظره لبعث الدفء فى الاجساد

سعاد : انه لا يدفء قلبى !

كيوبيد : وهذا العقد اللؤلؤى النادر الذى يطوق جيدك

سعاد : انه يكاد يخنق أنفاسى !

كيوبيد : وذلك القصر المنيف الذى تعيشين فيه

سعاد : ليس سوى قفص من ذهب !

كيوبيد : والسيارات الفاخرة التى تقودينها فى تنزهاتك

سعاد : لست أنا التى أقودها ، بل هى التى تقودنى الى حيث لا اريد !

كيوبيد : اذن اتفقنا .. وسأتركك لأتحدث قليلا مع زوجك هذا

(وينصرف كيوبيد عن سعاد ويلتفت الى زوجها الذى ما أن يقع بصره عليه حتى يبادره بالتحية)

الزوج : أهلا وسهلا ..

كيوبيد : لا أهلا ولا سهلا

الزوج : ولم يا صديقى ؟

كيوبيد : لست أعرفك

الزوج : بل لقد كنا أصدقاء منذ أكثر من ثلاثين عاما .. الا تذكرنى ؟ .. كان ذلك عندما كنت شابا فى نحو الخامسة والعشرين

كيوبيد : بل كنت فى الخامسة والثلاثين !

الزوج : اذن فأنت تذكر كل شىء

كيوبيد : كلا .. ولكن عندما قلت أننا تقابلنا منذ أكثر من ثلاثين عاما ، عرفت على الفور أن ذلك حدث عندما كنت أنت فى الخامسة والثلاثين .. لان عمرك الآن خمسة وستون سنة .. أليس كذلك ؟

الزوج : (يضع سبابته على فمه وهو ينظر الى سعاد) هس .. لا تصح هكذا

كيوبيد : لا تخف يا صديقى ، انها تعرف أنك فى عمر جدها ، فلا داعى لهذا التصابى !

الزوج : لا تكن قاسيا فى حديثك

كيوبيد : كأنك تدعونى للرياء والملق

الزوج : (يغير مجرى الحديث) مالنا ولحديث الأعمار .. على أى حال فقد كنت معى يوم أن رأيت زوجتى الاولى لأول مرة

كيوبيد : بالطبع .. فأنا أشجع الحب بين الأنداد ، وأتخير من المحبين أزواجا متناسبين .. خصوصا فى السن .. ان مسألة السن عندى لها قداستها !

الزوج : هل عدنا مرة أخرى لحديث السن !

كيوبيد : (مواصلا حديثه) ولهذا السبب حدث زواجك من زوجتك الصغيرة هذه بدون تدخلى ، بل وبدون علمى اطلاقا

الزوج : على أى حال فقد تزوجنا .. أقصد أنا وزوجتى الاولى

كيوبيد : ولماذا تركتها وتزوجت سعاد ؟

الزوج : لأنها لم تنجب لى أولادا

كيوبيد : اذن لم تكن تحبها ؟

الزوج : بلى .. ولكن الأولاد زينة الحياة

كيوبيد : ولكن يا حضرة .. ان المرء لا يتزوج من أجل الأولاد وحدهم ..

الزوج : هذا صحيح ، ولكن ثروتى لا بد لها من وريث

كيوبيد : سحقا لكم أيها الأغنياء ، انكم

تشقون فى جمع المال ، ثم تشقون مرة أخرى فى البحث عن وسائل انفاقه !

الزوج : ثم لا تنس يا صاحبى اننى أحب سعاد

كيوبيد : اعلم ذلك .. انك تحبها حقيقة ، ولكن حبك لها يختلف عن الحب الذى أعرفه ، انك تحبها كما يحب البخيل جنيهاته الذهبية ، أو كما يحب أمثالكم تحفة يضعونها فى الصالون لتثير اعجاب الضيوف .. هل تعتقد أننى من الغباء بحيث اصدق انك تزوجتها من أجل الخلف الصالح ؟ .. وهل من كان فى مثل سنك يرجى منه أن ينجب خلفا صالحا او غير صالح ؟!

الزوج : الرازق هو الله

كيوبيد : انكم جميعا هكذا تلقون بأنفسكم فى هاوية وتنتظرون معجزة من الله تنقذكم

الزوج : وهل تسمى زواجى من سعاد (هاوية) ؟

كيوبيد : بكل تأكيد .. لقد ظلمت نفسك بهذا الزواج غير المتكافىء أكثر مما أوقعت بها من ظلم

الزوج : ولكننى سعيد بزواجى منها

كيوبيد : أتريد أن تعرف كيف ظلمت نفسك ؟ .. انظر اذن حولك جيدا ، ترى نظرات القوم كلها مصوبة نحوكما .. ساخرة منك ، ومشفقة عليها .. انك فى نظر الناس تمثال محطم يرمز الى الزوج ، أما هى ففى نظرهم عصفور محبوس فى قفص .. ان من لا يعرفونكما يظنونكما جد يجلس مع حفيدته ، ومن يعرفكما يعتبر زواجكما نكتة الموسم .. ثم انك ظلمتها لانك لم تتزوجها وانما اشتريتها

الزوج : أحقا ما تقول ؟

كيوبيد : لا تسلنى .. بل استشر العقل والمنطق ..

الزوج : ولكنى أحبها .. أحبها جدا

كيوبيد : وهب أنك تحبها كما يحب الشاب فتاة فى مثل سنه .. أفتراها تحبك هى ؟

الزوج : لم يخطر ببالى ان أبحث فى ذلك

كيوبيد : نعم .. فأنت تحس فى باطنك خشية من الوقوف على الحقيقة .. الحقيقة التى تصرخ فى أعماقك محاولة تذكيرك بأنها قد زفت الى الشقاء بين أحضان رجل محطم مثلك .. انها لا تحبك يا صديقى .. بل انك قدمت لها سببا قويا لكى تعتبرك أكره شىء لديها

الزوج : أنا ؟ .. وماذا قدمت لها ؟

كيوبيد : زواجك منها طبعا

الزوج : اذن فهى تكرهنى رغم هذه الابتسامة السعيدة التى ترتسم على شفتيها

كيوبيد : ان ابتسامتها لا تنبىء عن سعادة بقدر ما تنبىء عن سخرية ويأس .. انها الابتسامة التى ترسمها على الأفواه شر البلايا !

الزوج : (مفكرا) يبدو أنك محق بعض الشىء .. نعم انها تكرهنى .. لم تتركنى مرة أطبع على وجهها قبلة الزوج لزوجته ، كانت دائما تشيح عنى فأرد ذلك الى ضيق فى نفسها سرعان ما يزول .. ولكن .. الآن قد وضح لى كل شىء

كيوبيد : ها أنت تتحدث بحكمة وتعقل

الزوج : ولكن يا سيدى كيوبيد .. دلنى على السبيل التى تمكننى من كسب حبها ..

كيوبيد : كن لها أبا ولا تكن زوجا

الزوج : اننى أحنو عليها أكثر من أب رحيم

كيوبيد : ان الأبوة يا سيدى لا تعرف الأنانية ، وما دمت تحنو عليها لكى تحبك فقد أهدرت مبدأ التضحية !

الزوج : اذن ماذا أفعل ؟

كيوبيد : طلقها ..

الزوج : أطلقها ؟ .. هل جننت ؟ .. وهل أطلقها بغير داع ؟

كيوبيد : آه .. بيدك الحق .. لا بد من سبب يدعو لذلك .. وسأعفيك من البحث عن هذا السبب !

الزوج : ماذا تقصد ؟

كيوبيد : (مهملا سؤاله) أنظر الى البنوار المواجه .. من تلك التى تجلس هناك كما لو كانت محل جواهرجى متنقل ؟

الزوج : آه تقصد فوزية هانم ، كان زوجها المرحوم يملك مصنعا للورق يدر ربحا سنويا لا يقل عن مائة ألف جنيه .. وقد ورثته هى

كيوبيد : ارى انها تناسبك

الزوج : لا أكتمك الحق يا عزيزى .. لقد حاولت فى العام الماضى أن أقنعها بالزواج منى ، ولكنها رفضت

كيوبيد : (يخرج سهما من جعبته ويسدده الى الناحية المقابلة) انها لك منذ الآن

الزوج : ماذا أنت صانع ؟

كيوبيد : هذا السهم أنظر .. (يطلقه) سيصيب قلبها فى الصميم ، فلا ترفع بصرك عنها .. نعم هكذا .. ابتسم لها .. برافو ..

الزوج : عجبا .. انها تبتسم لى

كيوبيد : الم اقل لك ذلك ؟

الزوج : ولكن زوجتى .. سعاد .. هل يعقل أن أحب دونها هذه المرأة ؟

كيوبيد : (يطلق سهما آخر الى صدر الزوج) خذ اذن هذا السهم أنت أيضا

الزوج : يا للعجب .. لشد ما أشعر بالسعادة وأنا أنظر الى فوزية هانم .. يبدو أننى أحببتها

كيوبيد : كان لا بد من ذلك ! .. والآن سأتركك مشغولا بتبادل النظرات مع فوزية هانم لكى أقوم بعمل آخر

(ويتجه كيوبيد الى صفوف المتفرجين ثم يجيل الطرف بينهم)

كيوبيد : من يا ترى بين هؤلاء النظارة يستحق أن أربط بين قلبه وبين قلب هذه الحسناء سعاد ؟ .. آه .. هذا الشاب الذى يجلس وحده دون سائر المتفرجين (يسدد الى صدر جميل سهما ويطلقه)

جميل : (يلتفت مصادفة الى سعاد) أوه .. يا لهذا الحسن الرائع

كيوبيد : هل أعجبتك ؟

جميل : انها آية فى الجمال

كيوبيد : اذا لم تكن متزوجا فتقدم واطلب يدها

جميل : أنا ؟ .. وماذا لو رفضت ؟

كيوبيد : لن ترفض بفضل هذا السهم (يسدد سهما الى صدر سعاد)

(وتلتقى عينا جميل بعينى سعاد فيبتسم كلاهما للآخر)

جميل : لقد ابتسمت لى

كيوبيد : اذن انتهز فرصة الاستراحة وتقدم الى أبيها

جميل : ولكن هذا جنون .. اننى لا أكاد أعرفها وهى لا تكاد تعرفنى .. ثم ليس المسرح بالمكان اللائق لمثل هذا التصرف

كيوبيد : افعل ولا تخف .. ان الرواية قد أوشكت على فصلها الاخير .. وأريده فصلا سعيدا

جميل : كما تحب ..

(وعندئذ يضج المسرح بالتصفيق دلالة على اسدال الستار .. فينهض جميل ويتجه الى البنوار الذى تجلس فيه سعاد مع زوجها ويتقدم من الزوج محييا)

جميل : معذرة يا سيدى على جراتى فى اقتحام مقصورتك .. ولكن أمرا هاما دعانى الى ذلك

الزوج : (غاضبا) حقا ؟ .. وما هو ذلك الأمر الهام ؟

جميل : اننى أشتغل موظفا فى شركة التعدين ومرتبى الشهرى سبعون جنيها !

الزوج : (فى دهشة) ومالنا ولعملك ومرتبك ؟

جميل : مهلا يا سيدى .. ثم اننى لا أدخن ولا أحتسى الخمر

الزوج : وماذا تريد بعد كل هذه المقدمة ؟

جميل : اذا لم يكن لديك مانعا .. فأرجو أن تمنحنى يد ابنتك

الزوج : ابنتى ؟!

جميل : نعم (ينظر الى سعاد)

سعاد : (يحمر وجهها خجلا)

الزوج : ولكنها ..

(وعندئذ يتدخل كيوبيد)

كيوبيد : (للزوج) ماذا تريد أن تقول ؟.. هل تريد أن تقول انها زوجتك وليست ابنتك ؟ .. انك اذن ستجعل من نفسك أضحوكة لهذا الشاب القوى الوسيم ..

الزوج : (يطرق برأسه وقد انتابه الاضطراب)

جميل : تأكد يا سيدى اننى لم أتشجع لمقابلتك الا مدفوعا بجمال ابنتك من ناحية ، ومن ناحية أخرى بالطيبة والوقار اللذان يبدوان عليك

الزوج : كفى ..

كيوبيد : هيه ؟ ..

جميل : هذه بطاقتى يا سيدى وبها رقم تليفونى ، فهل أسمع ردك غدا ؟!

الزوج : (يتناول البطاقة من جميل بحركة لا ارادية)

جميل : والآن أستودعك الله يا سيدى ..

(ينصرف جميل)

كيوبيد : (للزوج) آه .. الآن اراك قد اقتنعت بأن زوجتك الصغيرة ليست لك بالقلب والروح .. الم تلاحظ بريق عينيها وهو يتألق كالماس .. وحمرة خديها وقد ازرت بلون النبيذ وهو يقول لك زوجنى ابنتك ؟

الزوج : اذن فليس أمامى سوى الاعتراف بالهزيمة

كيوبيد : ليس الاعتراف بالحق هزيمة .. ثم لا تنس أن فوزية هانم فى انتظار اشارة منك .. والآن سأتركك مطمئنا لتتفق مع سعاد على الوسيلة التى ترد بها الى كليكما كرامته وحريته .. وقلبه .. فهل أقول الى اللقاء ؟

الزوج : كلا .. ان قلبى قد أصبح حطاما الى حد لن يجعله صالحا للقائك مرة أخرى .. سأودع الليلة يا صديقى عهد التصابى وأستقبل عهد الوقار .. سأودع سعاد لألتقى بأحضان زوجتى المقبلة فوزية هانم

ستار

الكواكب

مجلة أسبوعية

تصدر عن « دار الهلال »

شركة مساهمة مصرية

رئيس التحرير : فهيم نجيب

الادارة : ١٦ شارع محمد عز العرب بك القاهرة (المبتديان سابقا) ـ تليفون : ٢٠٦١٠ ـ عنوان المكاتبات : صندوق البوستة العمومية ـ القاهرة

بيان الاشتراكات فى صفحة ٤٧

كيف بدأت

ان طريق البداية هو الذى يقرر مصير كل نجم من نجوم السينما .. وهذه قصة الخطوة الاولى فى حياتهن الفنية

فشلت فى الرقص

قالت ديبوراكير :

مع انني بلغت نجاحا ملحوظا على الشاشة سواء فى لندن أم فى هوليوود ، الا انني حتى الآن لم احقق حلمي الاكبر .. هذا الحلم هو ان امثل دور راقصة فى فيلم عن « الباليه » !



كانت اسرتي تريد أن أكون «راقصة باليه» ولكنني كنت اسوأ مثال للراقصات

وهذه هي القصة من اولها .. ولدت فى بلدة « هيلينبرج » باسكتلندا ولما بلغت سن الخامسة ذهبت مع اهلي لنعيش فى مدينة « بريستول » حيث قضيت اكثر ايام دراستي

وكانت عمتي استاذة مشهورة فى فن الدراما والالقاء ، وكان من الطبيعي ان ترسلني امي اليها لكي اتلقى عليها دروسا فى فن المسرح

ولما كانت رغبة اهلي هي أن أصبح راقصة باليه ، فقد قضيت سنة فى دراسة هذا الفن باحد معاهده فى « بريستول » قبل ان اذهب الى لندن وانا فى سن الخامسة عشرة لكي اكمل دراستي هناك

ولم يكن المال متوافرا فى يدي وقتذاك ، فاتخذت لي مقاما فى نادي جمعية الشابات المسيحيات

والحق .. انني بذلت جهدا كبيرا فى دراسة الرقص على امل أن أصبح يوما من أعضاء الفرقة التابعة للمعهد الذى كنت أدرس فيه .. ولكن بعد عامين او ثلاثة اعوام ، لم يبد أمامي بارقة أمل فى أن أحقق حلم اسرتي

وفى عام ١٩٣٩ ، كنت فى اجازتي ، فانضممت الى فرقة مسرحية تعمل فى مسرح صيفي بحديقة ريجنت . وفى يوم ذهبت مع صديقة بالفرقة لتناول الغداء فى شارع « بيكر » قبل احدى حفلات « الماتينيه » .. وهناك قدمتني صديقتي الى شاب مجري عرفت انه المنتج السينمائي « جبرييل باسكال » .. وقبل أن انتهى من الغداء كان قد عرض علي أن اقوم بتجربة سينمائية لدور صغير فى فيلم كان يستعد لتصويره

وكانت تجربة ناجحة ربطتني بعجلة السينما ولما كنت قد تحققت انني لن اكون راقصة مجيدة ، فقد قررت ان اجرب حظي فى السينما .. وكان الحظ حليفي ، ولكن مع ذلك ما زلت أتوق الى ان امثل فى فيلم حول حياة « راقصات الباليه » فاحقق بذلك الامل البعيد الذى كان يراود أهلي منذ البداية

بديلة دوروثي لامور

وقالت الفاتنة أيفون دى كارلو :

نعم .. ارادوا لي ان احل محل « دوروثي لامور » فى ادوارها ، ولكن ما ارادوه لم يحدث

كنت منذ عشر سنوات قد ارتبطت بعقد للعمل مع شركة «باراموث» .. وكانت «دوروثي لامور» نجمة الشركة المدللة قد بدأت تثور على ادوار فتيات الغابة التى كانوا يسندونها اليها وقتذاك . ولم اكن قد ظهرت فى اى فيلم بعد ، فارادت الشركة أن تحلني محل « دوروثي » ، وكان ان بدأت تعدني لذلك ، ولبثت بضعة شهور اتلقى دروسا خاصة على أيدي مديري الشركة

فلما انتهى تدريبي ، كانت ثورة « دوروثي لامور » قد انطفأت ، فعادت تقبل القيام من جديد بالادوار التى كانوا يعدونني لها بدلا منها

وكنت قد قضيت وقتا طويلا وانا أسعى للظهور على الشاشة .. فلما أوشكت على أن امسك بيدي ذلك المجد الذى كنت ارقبه ، افلت مني فى آخر لحظة

ولقد كانت أمي تتمنى ان اصبح راقصة مشهورة ، ولكي ارضيها بدأت اتعلم فن «الباليه» ومن ناحية اخرى بدأت أتعلم التمثيل لكي ارضي رغبتي . ولما تركت المعهد الذى كنت ادرس فيه انضممت الى فرق « الكورس » فى بعض مسارح كندا مسقط رأسي ، ثم ذهبت الى الولايات المتحدة حيث انتهى بي المطاف الى مسرح « ايرل كارول » الاستعراضي بلوس انجلوس

وكنت اسمع فتيات « الكورس » يتحدثون عن مكتشفي المواهب الذين يأتون من هوليوود كل ليلة لمشاهدة استعراضاتنا ، فرحت ارقب الفرصة التى يتقدم فيها احدهم مني لكي يقول لي : « تعالي الى هوليوود »

ولما بدأت اقطع كل امل فى الذهاب الى هوليوود ، جاءتني فجأة دعوة من شركة « باراموت » لكي أحل محل « دوروثي لامور » وكان اسمي وقتذاك « بيجي مدلتون » ، فغيرته الشركة باسمي الحالي

ولما عادت « دوروثي لامور » الى الشركة ، استبقوني لكي اشترك فى التجارب التى تعمل للوجوه الجديدة .. وكم من ممثل مشهور الآن ،

« البقية على الصفحة التالية »

كان كل امل «جين كرين» فى بداية حياتها ان تصبح «فتاة غلاف» وتحقق حلمها وعرض عليها القيام بتجربة سينمائية فقبلت فكانت تجربة ناجحة

●

رغم ان «ديبورا كير» بلغت نجاحا ملحوظا على الشاشة فهي مازالت تتوق الى تمثيل فيلم عن الباليه

●

بدأت جنيفر جونس عملها فى أفلام رعاة البقر وعملت «كموديل» لبعض المصورين ، ثم بدأت عملها فى السينما





أوشكت «ايفون دى كارلو» أن تمسك بيدها المجد الذى كانت ترقبه بأن تكون بديلة دوروثى لامور ولكن المجد افلت منهـا فى آخر لحظـة ...

اشتركت معه فى اول تجربة سينمائية قام بها أمام الكاميرا .. وسرعان ماكار يظهر على الشاشة ، بينما ابقى أنا وراء الستار

وكانت الشركة فى أثناء ذلك قد التقطت لى صورا عديدة وزعتها فى انحا أمريكا .. وحدث أن كان المنتج « والتر وانجر » يبحث عن فتاة تقوم بدور البطلة فى فيلم « سالومى حيث رقصت » الذى كانت شركة «يونيفرسال» تستعد لتصويره .. فبعث اليه بعض الطيارين صورة من صورى التى وقعت فى أيديهم ، ورشحونى للدور الذى طال بحثه عمن تقوم به

وكان أن بعث المنتج يطلبنى ، ثم اشترى عقدى من شركة « بارامونت » لكى اكون بطلة فيلمه

فتاة غلاف

وروت « جين كرين » قصة بدايتها فى عالم السينما فقالت :

كثيرات من نجمات هوليوود كن « موديلات » للمصورين قبل أن يظهرن على الشاشة .. ولكن بعض هؤلاء كن يزاولن هذه المهنة فى نفس الوقت الذى يعملن فيه على خشبة المسرح مثل النجمة « ليزابث سكوت » .. ولكننى عندما كنت أعمل « موديلا » لأحد المصورين لم يكن لى أى عمل آخر ، ولم اكن اطمع وقتذاك أن اكون ممثلة .. بل كان كل أملى أن اصبح « فتاة غلاف »

أما كيف اصبحت « موديلا » للمصورين ، فقد حدث عندما كنت طالبة فى السادسة عشرة من عمرى أن اشتركت فى مسابقة لاختيار ملكة جمال ساحل « لونج بيتش » فى عام ١٩٤١ .. وكان من حظى ان أفوز بهذا اللقب ، ولكن هذا الحظ السعيد أفزعنى .. فلم يكن بالامر الهين على فتاة تعيش فى قرية بسيطة ، أن تجد نفسها بين يوم وليلة وقد ملأت صورها صفحات الجرائد

وزاد فزعى عندما تقدم الى بعض المصورين يطلبون أن أكون « موديلا » لهم ، وبصعوبة قبلت عرضهم .. فاذا بى أتم دراستى العالية لكى أزاول هذا العمل الفنى

وظهرت صورى فى مجلات وجرائد عديدة .. وكان « أورسون ويلز » قد وصل حديثا الى هوليوود ، فبعث الى بعد أن رأى صورى ، وأجرى لى تجربة سينمائية لكى أقوم بدور « لوسى » فى فيلم « امبرسون العظيم » الذى كان يستعد فى ذلك الوقت لاخراجه وتمثيل دور البطولة فيه

ولكننى لم أفز بالدور ، فقد كان من نصيب « آن باكستر »

وكان أن عدت الى عملى مع المصورين .. وكان الحظ فى جانبى ، اذ تحقق حلمى وظهرت على غلافات بعض المجلات ، ومن بينها مجلة «كورونت» كما فزت وقتذاك بلقب « فتاة الكاميرا لعام ١٩٤٢ »

وقد احببت عملى هذا ، فلم اعد أفكر فى اى عمل آخر

ولكن الانسان مسير غير مخير .. فقد رأى أحد مخرجى شركة « فوكس القرن العشرين » احدى صورى ، وعادوا من جديد يعرضون على القيام بتجربة سينمائية

وكانت تجربة ناجحة .. فعهدوا الى بدور كبير فى فيلم « بيت فى انديانا » مع ممثلة مبتدئة أخرى هى « جون هيفر » .. ولما انتهى الفيلم تأكدت الشركة من حسن استعدادى للعمل فى السينما ، فارتبطوا معى بعقد طويل

بطلة البرارى

وقالت جنيفر جونس :

لا اظنكم شاهدتمونى فى أحد افلام رعاة البقر .. ومع ذلك فقد بدات عملى فى السينما منذ نحو ١٢ عاما على ظهر حصان فى فيلم مثلت فيه مع « جون واين » .. ولكن باسم آخر غير اسمى الحالى .. كان اسمى وقتذاك هو « فيليس آيلى » ، وقد عرفت به عندما كنت أعمل فى المسرح

وقد نشأت فى جو المسرح .. فقد كان ابى وامى يعملان فى فرقة مسرحية تتنقل بين ولايتى « أوكلاهوما » و « تكساس » .. ولما بلغت سن الثالثة عشرة كنت أشترك مع والدى فى المسرحيات التى كانا يظهران فيها

ولما تخرجت من الاكاديمية ، قررت أن أجرب حظى فى هوليوود معتمدة على مؤهلاتى فى العمل بالمسرح بضع سنوات ، ودراسة فنونه على ايدى أبرع اساتذته بنيويورك

ولكننى كنت مجهولة فى هوليوود .. وانقضت بضعة شهور قبل أن أفوز أخيرا بدور فى أحد افلام شركة « ريبابليك » .. وتنقلت بين مختلف أفلام رعاة البقر ، ولكنى لم اترك اى أثر فى نفوس من شاهدونى على الشاشة .. فألغت الشركة تعاقدها معى وعدت ثانيا الى نيويورك

وفى هذه المدينة الكبيرة ، عملت « كموديل » لبعض المصورين ، وفى نفس الوقت كنت اتردد على مكاتب كبار المنتجين .. حتى علمت يوما انهم يبحثون عن فتاة تقوم بدور البطلة فى فيلم مأخوذ عن المسرحية المشهورة « كلوديا » .. وكان أن اقتحمت مكتب الشركة التى كانت تستعد لانتاج هذا الفيلم ، وطلبت بالحاح القيام بهذا الدور مما أثار دهشة منتج الفيلم الذى عرفت بعدئذ أن اسمه هو « دافيد سلزنك »

وكأنما راق لهذا المنتج « وهو الآن زوجى » الحاحى العجيب ، كما بدا له اننى أصلح للسينما .. فتعاقد معى وراح يطلب منى أن أنسى سابق تجاربى فى أفلام رعاة البقر .. ثم غير اسمى ، وجعلنى بين يوم وليلة نجمة مشهورة بعد أن أسند الى دور البطولة فى فيلم « انشودة برناديت »

عطر للجميع !



للنجمة « افلين كيز »
كوكب « يونيتد ارتستس »

• اننى انصح بنات جنسى بالا يدخرن وسعا فى الحصول على العطور الجيدة ، فان رائحة العطر هى رائحة السعادة ، الرائحة التى توحى للناس أنك سعيدة ، وانك تستطيعين أن تجعلى سواك سعيدا!

لاتدعى الارقام المكتوبة على الزجاجات الكبيرة تروعك . اسألى تجدى داخل المحل ، زجاجات أصغر حجما واقل ثمنا من العطر الذى يروقك .. فاذا كنت تستكثرين حتى ثمن الزجاجات الصغيرة ، فلا تنسى أن ثمن العطر يزداد كلما كان مركزا ، واذن فاطلبى زجاجة مخففة وبذلك لاتحرمين نفسك من ذلك العطر

• لاتخجلى من طلبك للزجاجات الصغيرة أو المخففة ، فان المصانع تنتجها فى الواقع لتشجيعك على التجربة ، ومعنى ذلك انه يمكنك ان تجربى بصفة مستمرة ، والى أن يتاح لك شراء زجاجة كبيرة ..

صحيح أن العطر المخفف جعل أصلا للبشرة ، ولحوض الاستحمام ، وللشعر ، ولمنديل اليد ، وانه لايلبث طويلا مثل العطر المركز . لكن شيئا أحسن من لاشىء ـ أليس كذلك ؟

• أما اذا حصلت يوما على أملك ، على الزجاجة الكبيرة المركزة ، فانه يجب أن تعامليها «بالاحترام» الذى تستحقه . أحكمى غطاءها بعد كل استعمال . واحفظيها بعيدة عن ضوء الشمس ، فى درج مناديلك وملابسك الداخلية . والواقع أن الدرج المشار اليه يعتبر أحسن مكان للحفظ ، لا لأن سكون الهواء بداخل الادراج يقلل نسبة التبخر وحسب ، ولكن لانه حتى عندما يتبخر شىء من العطر ، فان ملابسك ومناديلك تمتصه ، فلا يضيع هباء

• هناك طريقة تلجأ اليها بعض السيدات لتوفير عطورهن الغالية ، وهى مس حقيبة اليد من الداخل بغطاء الزجاجة ، بدلا من مناديل اليد ، لان المناديل تغسل بين يوم وآخر ، أما الحقيبة فلا .. ولهذه العملية فائدة أخرى ، وهى انك كلما فتحت حقيبتك ، اندفعت منها نسمة منعمة بالرائحة الجميلة ، تضاعف تأثيرها المفاجأة !

انها حيلة تعشقها الفرنسيات ، ولكنها لاتجدى المغرمات بالتدخين طبعا ، ما دمن يحتفظن بصناديق التبغ فى حقائبهن ، فان رائحة التبغ تغلب كل رائحة أخرى !



هناك اغنيــة واحدة هى التى شقت لى الطريق على الرغم من انها كانت كارثة نزلت بى



عندما اذيعت الاسطوانة احدثت ضجة .. وثارت السلطات الفرنسيــة فصادرتهــا



لقــد جئت الى مصر للبحث عن مطربين ومطربات يحســنون اداء اللون العربى

سيد درويش سوريا
الذى شق طريقه بكارثة

ربما لا يعرف الكثيرون من القراء فى مصر من يكون ذلك الرجل الذى اسمه عبد الغنى الشيخ.. ولكن ليس فى الاقطار العربية الشــقيقة من لم يعرف هذا الاسم جيدا ، رغم ان صاحبه ـ الزجال والملحن والمغنى ـ لم يبتن العمارات من شهرته.. بل لم يحصل على أية ثروة على الاطلاق ، ولعله من هذه الزاوية أفقر المشاهير !

ان عبد الغنى الشيخ .. الذى يلقبــونه فى البلاد العربية بسيد درويش سوريا ، لم يحصل على هذه الشهرة ولا على هذا اللقب عبثا ، انما هو ثمرة جهاد متصل لم يكن من اسلحته فيه الثقافة ولا الحسب .. بل كان سلاحه الوحيد فى هذا الجهاد هى الموهبة التى جعلت من سيد درويش علما بين خالقى الموسيقى

ولكن يجب ان نبدأ قصة هذا الانســـان من بدايتها ، فهو الآن يزور مصر وفى يده مغامرة جديدة يريد أن يختم بها كفاحه الشاق ، مغامرة رجل يريد أن ينافس شركات الاســطوانات .. وليس فى جيبه سوى العزيمة !

اما القصة فتعال نلتقط فصولها من فم الرجل نفسه

وقبل ذلك ، سأقدمه اليك

انه رجل قصير القامة ، ضاحك السن دائما ، يصافح العام السابع والاربعين من عمره ، رقيق العبارة ، جم التواضع ، لا يتحــدث اليك الا وتسبق حديثه كلمة « سيدى » بأسلوبه السورى اللطيف ..

يقول عبد الغنى الشيخ وكأنك لا تعرفه :

ـ أنا من دمشق وقد ولدت فى عام ١٩٠٧ من أبوين من غير أصحاب الثراء ، فأدخلت مدرســة تافهة مما يشبه « الكتاتيب » ، بل هى أقل كثيرا من ذلك اذا وضعت فى الاعتبار اننى لم أتعلم فيها شيئا على الاطلاق ، ولم أكن عدوا للعلم حتى فى طفولتى ، ولكن هكذا كان شأن كتــاتيب ذلك الزمان التى كانت أشبه شىء بأقفاص الدجاج ، لا تعلم الاطفال غير المشاكسة ، ولذلك لم أتعلم شيئا من « الكتاب » فرأى أبى أن قروشه ضائعة وان وقتى أيضا يضيع فى غير ما فائدة ، فأخرجنى من « الكتاب » والحقنى بالعمل عند « جزمجى » تمثلا بالقول المأثور صنعة فى اليد أمان من الغد

ونسأله :

ـ إذن فأنت لم تنل أى قسط من العلم ؟

فيقول وقد برقت عيناه :

ـ اذا كنت تقصد ما يلقنونه للطلبة فى المدارس والجامعات فهذا صحيح ، أما اذا كنت تبغى الثقافة والتحصيل من مدرسة الحياة فقد تعلمت الكثير .. ومع ذلك فقد تعلمت القراءة والكتابة بمجهــودى الشخصى ـ اذ كنت أطلب لبعض معارفى أن يكتبوا اسماءهم لى فى ورقة ، ثم آخذ فى تقليدها حتى اتقنتها ، وبهذا عرفت علام تدل حروف الكتابة وكيف تكتب ، وعن طريق القراءة بعد ذلك عرفت الكثير مما لم اكن اعرفه

*

هكذا تعلم عبد الغنى الشيخ كيف يقرأ ويكتب بينما يتعلم فى الوقت نفسه صنع أحذية الناس ، ولكن كيف بدأت صلته بالموسيقى .. هـــذا ما يجيب عنه بقوله :

ـ كنت اشعر ان عمل كصانع أحذية لا يتفق مع طبيعتى .. ان الاحذية يلبسها النــاس فى اقدامهم ، فهى ليست سوى مطايا .. اما رغبتى فكانت تبحث عن اشياء أصنعها ليلبسها الناس داخل رؤوسهم ، وكنت بطبعى أميــل للزجل ، فبدأت انظمه لمتعتى الخاصة ، وكانت أســعد لحظاتى حينما أجلس بين الصحاب لأغنى شيئا من ازجالى بألحان أرتجلها بنفسى ، وكان صــوتى لا بأس به أيضا حتى لقد كنت أغنى باستمرار سواء مما أبتكره من أغان او ما كان شــائعا فى سوريا فى ذلك الحين

ولم يكن فى سوريا آنذاك ملحنــون بالمعنى المفهوم ، وكان الموجودون منهم يشوهون معــانى الكلمات بألحانهم الهزيلة

وفى سنة ١٩٢٨ كان قد صدر وعد بلفــور المعروف الذى أيد مبدأ تهديد فلسطين فنظمت زجالا أنعى فيه على هذا الوعد المشئوم قلت فيه :

قلبى حزين على فلسطين
قولوا يا حافظ يا آمين

ولحنت الزجل بنفسى وغنيته وسجلته احدى الشركات فى اسطوانة فلقى نجاحا طيبا ، وهكذا بدأت حياة الاحتراف كمؤلف وملحــن ومغن فى آن واحد ، وسجلت بصوتى حوالى خمســين اسطوانة

*

ان عبد الغنى الشيخ مع ذلك لم يشتهر بسبب اغنية فلسطين ، ولكن هناك الحان أخرى هى التى جعلت منه نجما بين الملحنين والمؤلفين .. فلنسأله عن قصتها :

ـ ما هى الأغانى التى رفعت اسمك فى دنيا الموسيقيين والزجالين

ـ اننى لم افعل شيئا يستحق أن يرفع اسمى كما تقول ، ولكن هناك اغنيــة واحدة هى التى شقت لى الطريق على الرغم من انها كانت كارثة نزلت بى على غير ميعاد

وقد بدأت قصة هذه الاغنية عندما اتفقت معى احدى الشركات على تسجيل اسطوانة فى اثينــا عام ١٩٣٨ ، فوضعت زجلا اقول فيه :

بلا محالفــات ، بلا معــاهدات
بلا اتفــاقات وبروتوكــولات
متى ما المدفع طرق والبــارود احتــرق
كل المعــاهدات بتصفى قصاصة ورق
كلها كذب ونفاق بالشــعب الضــعيف
ونصب وسرقة واحتيال باسلوب لطيــف
وان حد اعتدى عالضعيف بينسحب الحليف
بيصفى مسكين مثل الشجرة بايام الخريف
بعد ما اتاكل ثمرها وقلبهــا احتــرق
بتصير عروقها يبسانه بتهــرهر ورق !

وعندما ذاعت الاسطوانة أحدثت ضــجة فى سوريا ، وثارت ثائرة الســلطات الفرنســية فصادرتها وراحت تبحث عنى لتسألنى الحســاب العسير على هذه الجرأة العجيبة من رجل لا يعرف حقوق المستعمرين .. وقدرت ما سوف يصيبنى اذا وقعت فى أيديهم ، فسارعت بالهــرب الى العراق ، وظللت مختفيا هناك حتى سقطت باريس فى أيدى الألمان وضعفت شوكة الفرنسيين

وبعد ذلك لحنت وألفت عددا من الأغانى التى استقبلها الناس استقبالا حسنا ، مع اننى كنت

(البقية على صفحة ٣٩)

غلطة مطبعية

للنجمة نعيمة عاكف

هذا حادث طريف.. كان بطله وضحيته – فى آن واحد – صحفي حسن النية لعبت برأسه غانية فكتب عنها مقالا اعتبره كل الناس « غلطة مطبعية » !

فى قطر عربي شقيق وقع هذا الحادث ..

وقصته انى تعاقدت مع أحد أصحاب الملاهى هناك على أن أحيي عنده عدة ليال ساهرة

وفى اليوم الذى وصلت فيه طلعت الصحف الفنيـة بنبأ وصولى والتقط لى المصورون عدة صور .. ورحبوا بمقدمى ترحيباً يدل على أريحية وكرم . شأنهم معى كشأنهم مع الزملاء والزميلات الذين يذهبون إلى هناك

وكان مدير الملهى قد أعد دعاية واسعـة النطاق .. وذكر فى دعايته ان ليلة الافتتاح هى الليلة التى أصل فيها . واتخذ للأمر أهبته بالفعل ..

وذهبت إلى الفندق الذى احتجزت فيه غرفة . .

وكنت أحس بالاعياء بعد الرحلة رغم انها لم تكن شاقة ، ولا طويلة .. فاستسلمت للنوم .

وعند ما استيقظت وجدت أوصالى مفككة وحرارتى قد ارتفعت . . وجاء الطبيب ليقول لى انى لابد أن ألزم الفراش ليلة على الأقل ، لأن الخروج سيضاعف الحالة

واتصلت بمدير الملهى . . وشرحت له الموقف ، وقلت له أنه لابد يهمه أن يكون الافتتاح رائعاً ، والافتتاح لن يكون بالروعة التى يتصورها إن أنا عملت بهذه الحالة ، ووافق الرجل ، وهو دمث شهم ، على أن يؤجل الافتتاح لليلة التالية

وسارع فاتصل بشباك التذاكر وطلب إلى العامل هناك أن ينبه الرواد إلى أن الافتتاح تأجل الى الليلة التالية لسبب فنى

أما أنا فقد اتبعت الارشادات التى أشار بها الطبيب .. حتى انى استيقظت فى صبيحة اليوم التالى مليئة بالصحة والنشاط . . ودق جرس التليفون ، فرفعت السماعة الى أذنى وكان المتكلم مدير الملهى الذى قال : « قريتى الجرايد ؟ »

قلت له : « لأ لسه . . »

فذكر اسم صحيفة معينة وقال : « ابعتى الفراش يشتريها واقرى مقال فى صفحة ثلاثه .. »

ووضعت السماعة وبسرعة البرق أرسلت الفراش ليحضر الصحيفة ، وفى الصفحة الثالثة قرأت مقالا له عنوان ضخم يلفت الأنظار ، وكان فى المقال نقداً قاسياً لليلة الافتتاح .. وصفنى فيه الناقد بأنى لا أعرف فى فن الرقص شيئاً ، وان الصدفة وحدها هى التى جعلت منى راقصة ..

وكان المقال طويلا .. مراً . ولولا ان ليلة الافتتاح لم تكن أقيمت لسكنت قد غضبت . .

ودق جرس التليفون ثانية وسمعت مدير الملهى يقول : « قريتى المقال ؟ »

قلت ضاحكة : « أيوه قريته .. لـكن ربنا كشفه لأن الافتتاح ماحصلش »

قال : « الصحفى اللى كتب المقال بتاع النهارده .. صديق الراقصة « ... » المشهورة وطبعاً هى اللى طلبت منه أن يهاجم .. »

وكان هذا الحادث الصغير حديث المدينة بأسرها طيلة اليوم ، وغضب صاحب الجريدة من الصحفى الـكاذب غضباً لا حد له .. وبث فى الحـادث روحاً عجيبة . .

ورقصت فى تلك الليلة كما لم أرقص في حياتى.

وخرجت الصحف فى اليوم التـالى تحمل أنباء الانتصار الـكبير ..

وأقول الحقيقة انه لولا المقال الـكاذب لما تحقق لنا نصف هذا الانتصار



قصة الباليه

نشأ الباليه مع الطقوس الدينية منذ انبثق فجر التاريخ ، وكانت رقصاته تعبر عن معان مختلفة ، كلها سامية جليلة ، كرقصة الحرب التى تثير حماس الرجال والنساء والتى ما تزال موجودة يرقصها أهل القبائل البدائية ، ورقصة الصيد التى تمثل حركات القنص والضرب ، ورقصة الزواج التى تعبر عن توافق الرجل والمرأة وهى موجودة فى جميع جزر المحيط الهادى مثل هاواى وتاهيتى ، وعند البدائيين فى أواسط افريقيا ، ورقصة المحصول التى ترمز الى الفرح بكثرته والشكر لله على نعمته ، ونراها عندنا فى الأفراح فى رقصة العصا (التحطيب) للعراك المعبر عن حماية الراقص للفرح من الأعداء

وظل الباليه لازمة للطقوس الدينية حتى جاءت المسيحية . فاستبدلته بنوع آخر من التمثيل الدينى المصحوب بالأنغام الموسيقية والأناشيد ، وهو ما يشاهد حاليا فى كنائس المسيحيين ، وكان يشترك فيه رجال الدين فقط ٠٠ ثم راح يتطور حتى أقيم فى الميادين الخارجية للكنائس واشترك فيه الأشراف والطلبة والصناع ٠٠ فضلا عن رجال الدين ، كما هو مشاهد الآن فى ساحة كنيسة « نوتردام دى بارى » ، وساحة « الكاتدرائية » بمدينة سالزبورج بالنمسا

وهكذا كان الفن فى خدمة الدين حتى نهاية العصور الوسطى ٠٠ واقبل عصر النهضة فابتدأ الفنانون ينظرون للانسان من ناحية عيشه فى المجتمع قبل أى ناحية أخرى ، وراحوا يروون قصصا لا علاقة لها بالدين ، ولكن فى نفس أسلوب الكنيسة ، ولم يقتصر التمثيل على المسرحيات الدينية بل تعداه الى روايات عن قصص الأنبياء والحواريين والقديسين تروى عن معجزات وردت فى الكتب المقدسة وتسمى روايات المعجزات والأسرار ، ثم تدرجت الى مسرحيات عالمية مثل رواية فى « مفترق الطرق » للاستاذ المصرى الكبير بشر فارس ٠٠ وقد مثلت هذه الرواية فى ساحة الكنيسة فى سالزبورج منذ عامين ٠ وتطور الباليه فاتخذ طريقين : طريقا كلاسيكيا وهو ما نشاهده فى رقصات « الطائر الأزرق » أو « الأوزة السوداء » أو « بحيرة البجع » وغيرها من روائع الباليه الراقص ٠٠ ثم الطريق التعبيرى الحديث وهو عبارة عن موضوعات معروفة يؤديها الباليه بطريقته التعبيرية مثل قطعة اللقاء المأخوذة من قصة « لجان كوكتو » المؤلف الفرنسى المعاصر ٠٠ والقصة هى « الآلة الجهنمية » وتدور حوادثها عن قصة أوديب ملك وزواجه من أمه وقتله لأبيه ٠٠ ففى رقصة الباليه يشاهد أوديب عند مقابلته لأبى الهول كما جاء بالأسطورة المشهورة

ولما كانت قصة أوديب معروفة لرواد المسارح ذوى الثقافة فكان من البديهى أن تؤدى رقصة الباليه المعنى المقصود بها فى سهولة ويسر

كذلك قصة « كوبليار » تلك الفتاة التى دخلت محل صانع اللعب فى الليل وشاهدت اللعب وهى تتحرك وتؤدى رقصات رائعة فى ظلام الليل ، فكنت ترى لعبة الطفل الصينى وهو يضرب على الدفوف ، ثم لعبة « العقلة » يستعملها الاطفال الواحد بعد الآخر ٠٠ وهكذا ٠٠

ويصاحب كل لعبة من هذه موسيقى مشهورة لموسيقى كبير مثل « باخ » أو « بيتهوفن » أو « تشايكوفسكى »

ولقد تطور الرقص التعبيرى الى أكثر من ذلك فقد نظمه وكتبه « كيرك جوس » كما تكتب الموسيقى ٠ وقدمت فى العامين الماضيين أوبرات كاملة دون غناء ٠٠ اكتفاء بالموسيقى والرقص مثل أوبرا « كارمن » التى قدمها « رولان بتى » على مسرح « الشانزليزيه » بباريس

ولا يستطيع احد أن يتكهن بالتطور الذى ينتظر أن يصل اليه الفن الرفيع فن الباليه ٠٠ ذلك الفن الذى احاطت به القدسية والمعانى السامية منذ نشأته ٠٠

متى نرى هذا الفن فى مصر ؟ !

ومتى نكتفى بفرقة مصرية فلا نروح ندعو الفرق من هنا وهناك ونبرم معها عقودا تكلفنا الكثير الذى ندفع

انى اطالب بانشاء مدرسة للباليه تلحق بالأوبرا ، على غرار المدارس الملحقة بمسارح الأوبرا فى باريس وروما وميلانو ولندن ٠٠ ويوم ينصرف الفتيات والفتيان اليها ، ويتعمقون فى السمو الذى تعنيه ٠٠ يوم نستطيع أن نقول أن الرقص فى مصر قد أصبح فنا له رسالة !

عبد الفتاح عامر



روف الزمالك (بقية)

مع حسين فوزى ، وجاءت مريم مع محمود ذو الفقار ، ولفت الأنظار ان المتزوجين كانوا أسبق فى الحضور من العزاب ، ونظر عبد السلام فى ساعته وقال : « الجماعة التانيين اتأخروا ليه »

فأجاب بدرخان : « معلش بكره يتجوزوا ويتادبوا ويجوا بدرى »

ودق الجرس وفتح الباب وكان القادم كمال الشناوى وزوجته ، وجاء بعدهما يوسف وهبى. ودق التليفون ورفع عبد السلام السماعة .. وسمع الحوار التالى :

— آلو

— ...

— ازاى يا أستاذ رفله تتأخر ، مش ممكن نستناك للساعة ١١

— ...

— يا أستاذ الاكل يخلص ذنبك على جنبك ..

— ...

— ما (تترنيش) يا أستاذ ، اتوسل اليك

وهنا قامت مديحة يسرى وامسكت سماعة التليفون وقالت بلهجة الامر

— يا أستاذ حلمى رفلة ، اتفضل دلوقتى .. اورفوار ..

ووضعت السماعة ..

وبعد دقيقتين ، كان فريد الاطرش وحلمى رفلة بين المدعوين ، ولم يكن حلمى يقصد بهذه الدعابة الا اثارة عصبية النابلسى المشهورة . لأنه كان عند فريد ، وبيت فريد على ناصية بيت عبد السلام

•

وانقسم المدعوون الى مجموعات ..

وكانت مجموعة المخرجين تتحدث بصوت عال فقال لهم عبد السلام :

— يا جماعة وطوا حسكم انتم فاكرين ده بلاتوه ..

فقال كامل التلمسانى :

— أصل حسنا عالى من الجوع

وهنا قال عبد السلام :

— طيب انا حالا حاخليك ما تتكلمش ابدا

وبدأ العشاء ، وضاقت المائدة بالمدعوين ، فجلست نعيمة ومديحة على مائدة أخرى بعيدة ، وراحا حسين فوزى ومحمد فوزى يرسلان لهما الأطباق الشهية ، ولاحظت مريم هذا الاهتمام بالبعيدات عن المائدة فانضمت اليهن وراح محمود ذو الفقار يرسل اليها على طريقة فوزى وفوزى

وتحدث حسين فوزى عن مشروعه العتيق مشروع النادى الثلاثينى ، فقال له الاستاذ كمال الشناوى :

— انت لسه فاكر ؟ ..

فقال حسين فوزى :

— مش فاكر ازاى . ده انا عندى لحد دلوقتى ٣٠٠ عضو

فعاد كمال يقول :

— طيب استنى شويه على بال ما تلم الف عضو .. علشان تسميه النادى الالفى

واهدت مديحة للاستاذ سعيد ابو بكر تفاحة كبيرة فقال لها سعيد شاكرا :

— يا سلام يا مديحة على الكرم .. ده انت مش مديحة يسرى .. ده انت مليحة يسرى

وكان عبد السلام « يزقق » المدعوين ويطلب من هذا ان يأكل من هذا « الورك »

وجلست نعيمة عاكف ومن حولها شلة من بينها فريد الاطرش وقالت لهم :

— انا حاغنى لكم ..

فسألها فريد فى غيظ :

— ليه يبقى احنا عملنا لك ايه ..

فقالت لهم :

— علشان تهمضموا

وراحت نعيمة تغنى فوضع المستمعون اصابعهم فى آذانهم حتى لا يسمعوا ، وظل فريد الاطرش ينظر اليها فى عصبية فسأله الاستاذ يوسف وهبى :

— انت مش حاطط ايديك على ودانك ليه يا فريد

فأجابه قائلا :

— لأنى اطرش خلقة

وكان فيلم فريد الاخير « لحن حبى » يذاع عن طريق الراديو فى تلك الليلة وتذكر أحد المدعوين هذا فقال :

— افتحوا الراديو لما نسمع فريد

وفتح الراديو ، ولكنهم ظلوا يتحدثون بصوت عال وفجأة قال الاستاذ يوسف وهبى :

— ياجماعة اقفلوا الراديو وريحونا من اللى « بيجعر » ده

وضحكوا جميعا ، الا فريد الذى قال :

— والله ان ماسكت يا أستاذ يوسف لاخلى سعيد ابو بكر يقعد جنبك ..

ولم يسكت سعيد على نفسه فقال :

— ليه ما (تفنيله) يبقى « انقح » !

ثم بدأ المدعوون مباراة فى « الطاولة » وكان عبد السلام يجلس بعيدا يتحدث مع الاستاذ يوسف وهبى عن ذكريات الماضى ، فنادى الاستاذ كامل التلمسانى عبد السلام ليلعب معه الطاولة ، فوافق عبد السلام وهو يقول له :

— انا حالعب بس علشان التاريخ يسجل لك انى لعبت معاك طاولة

وكانت معركة الطاولة حامية بين كامل وعبد السلام ، وقال كامل لعبد السلام :

— والله لأمسكك فى الخشب

فقال عبد السلام :

— والله لاديك « دوش » واخليك « شيش بيش »

وانتصر عبد السلام على كامل وبدأ عبد السلام يلعب مع كمال الشناوى وراح كامل يساعد كمال فتضايق عبد السلام وقال فى عصبية :

— يا كامل يا أخى انت مش شاطر فى الطاولة الا شفهى .. لانك الغلبت فى العملى !

وكان الاستاذ محمود ذو الفقار يتحدث عن ابنته ايمان .. وكيف ان كل الدلائل تدل على ان « أوليفيا دى هافيلاند » جديدة قد ولدت فى مصر .. فقال له كمال الشناوى :

— والله انت عملت لها دعاية جامدة قوى .. انا لو عندى فيلم كنت اديت لها البطولة

فقال الاستاذ محمود ذو الفقار :

— يا سيدى تعيش وتدى ..

•

كانت الساعة قد بلغت الثانية بعد منتصف الليل ولم يكف المدعوون عن السمر والضحك والقفشات ثم بداوا يتثاءبون فقال الاستاذ عبد السلام النابلسى :

— يا جماعه اعملوا حسابكم انا قدرت على العشاء انما ما اقدرش على البيات ..

فقال محمد فوزى وهو يقف لينصرف مع مديحة :

— يا اخى انت مين اللى حيبات عندك

وقال سعيد ابو بكر :

— آه .. واحنا مالناش بيوت ..

وانصرف المدعوون بعد أن شكروا لعبد السلام كرمه وحسن استقباله .. والخروف الكبير الذى راح ضحية الوليمة !

آثار البيض والطماطم !



كان حديث الأوساط الفنية طوال الأسابيع الاخيرة عن مخرج ظهر اسمه فجاة بعد ان أخرج أول افلامه

ولم يحدث فى تاريخ صناعة السينما ان نال مخرج سينمائى تقدير النقاد والسينمائيين والجمهور معا ، فجعلهم يتفقون على راى واحد سوى هذا الشاب .. وقد عرض فيلمه فى الاسكندرية قبل ان يعرض فى القاهرة بأسابيع .. ودور العرض فى الاسكندرية هى امتحان رهيب للمخرجين المصريين والأفلام المصرية ، فالفيلم الذى تصفق له الجماهير فى الاسكندرية يستطيع أن يعرض بعد ذلك فى جميع دور العرض وهو مطمئن البال بعد ان اجتاز الامتحان الرهيب ..

كما استطاع عاطف سالم ان ينتزع اعجاب الجماهير فى الاسكندرية .. تلك الجماهير التى لاتعرف حكم الوسط .. فاما ان تحمل مخرج الفيلم على الأعناق .. واما ان تقذفه بالبيض والطماطم !

وقد عاد المخرج عاطف سالم من الاسكندرية وليس على بذلته اى اثر من آثار البيض والطماطم



لورين باكال
نجمة وارنر

مسرحيات عالمية

تكيا الشرسة

للكاتب الكبير

نويل كوارد

الفصل الأول

عادا من سهرتهما الحافلة فى ملاهى باريس الصاخبة عند مطلع النهار ، وطاب لهما رغم شدة الاعياء أن يفتحا نافذة المسكن الأنيق للاستمتاع بنسائم الصباح الندية وشروق الشمس البازغة ودبيب الحركة فى العاصمة الكبيرة ، ولم يتمالك « سابيان » أن طوق « ناديا » بساعده ، وراح يعرب لها عن مكنون شعوره ...

سابيان : اننى احب باريس من كل قلبى ، لأن فيها كان لقاؤنا الاول ...

ناديا (ضاحكة) : الا تكف عن تكرار عبارات الحب والهيام فى سمعى ليل نهار ؟ ..

سابيان : ابدا .. انها زاد قلبى المفعم بحبك .. خبرينى بالله ، الا تنتظرين مثلى يوم زواجنا بفارغ الصبر ؟ ..

ناديا : هو ذاك ، خصوصا بعد أن أسفر زواجى الأول عن خيبة مرة ..

سابيان : ثقى اننى لن اكون مثلما كان زوجك السابق (اليكس) ..

ناديا : انا واثقة من هذا ، فلم يخلق قط انسان فى مثل نذالته

سابيان : ولعل فى نيتك ان تعودى بعد زواجنا الى موطنك فى مملكة (كرايا) ؟ ..

ناديا : ربما .. ان ذكريات زواجى التعسة تفعم نفسى الما .. لكن وجودك الى جانبى سيغير كل شىء ويشدد من عزيمتى .. لو أن عمتى الملكة (تانيا) عاشت لما ارغمونى على ذلك الزواج التعس ، ولما تغير مجرى حياتى حتى اضطررت الى مغادرة المملكة بعد مقتل (اليكس) بأيدى الثوار ، والانغماس فى تلك الحياة العابثة التى لم ينتشلنى منها سوى لقائى بك .. ان اتصالى بمملكة (كرايا) قد انقطع منذ ثلاثة اعوام ، لولا صديقى (كريش) الذى كان يكاتبنى بين حين وآخر ..

سابيان : (كريش) ؟ ..

ناديا : نعم ، صديق طفولتى الحميم ، الذى حدثتك عنه فى اكثر من مناسبة .. انه الوحيد فى مملكة كرايا الذى كان عليما بمصابى فى ذلك الزواج المنحوس ..

سابيان : لقد ذهبت تلك الذكريات الى غير رجعة ، وستجدين فى حبى لك ما ينسيك كل شىء ..

ناديا : حقق الله الآمال ..

سابيان (فجأة) : اسمعى .. ما رايك اذا عقدنا زواجنا اليوم ، بدلا من الموعد المقرر يوم الخميس القادم ؟ ..

ناديا : هذا جنون ! .. اننا لم نتم استعدادنا بعد .. ثم ان اصدقاءنا سيغضبون اذا تزوجنا هكذا سرا وحرمناهم الحفلة الساهرة الكبرى الموعودة ..

سابيان : ليغضبوا ما شاءوا .. انى سئمت هذه الحفلات السخيفة .. وسنرتحل عقب الزواج لقضاء شهر العسل ، فلا يجدون من يعاتبونه ..

ناديا : صدقت .. لنعمل برأيك .. اننى لن آوى الى الفراش هذا النهار ، ابتهاجا بهذا القرار ..

سابيان (يعانقها) : ولا أنا .. هذه اسعد لحظات حياتى ! .. لنشرب نخب سعادتنا ! ..

ناديا : لك ما تريد أيها الحبيب ..

وتنقضى ساعات قلائل ذهب (سابيان) فى غضونها الى بعض المحال البارسية لابتياع ما يلزم ، ودلفت (ناديا) الى الحمام التماسا للنشاط ، فاذا خرجت وجدت مفاجأة تنتظرها فى شخص (كريش) صديق طفولتها ..

ناديا : كريش ! .. كريش ! .. يا للمفاجأة السعيدة ! .. كيف لم تخطرنى سلفا بحضورك ؟ ..

كريش : لم يكن هناك وقت .. ان الاحداث تمر بنا سراعا .. فقد قتل ملك (كرايا) منذ اربعة ايام ..

نادیا : میشیل .. قتل ؟! ..

كريش : نعم .. ان الثورات عندنا لا تنقطع ، خصوصا ان (میشیل) لم يكن بالملك المحبوب من شعبه .. وقد تسلل احد الثوار الى حديقة القصر مساء الجمعة الماضى وقضى عليه بضربة خنجر .. ولما كان شقيق الملك قد توفى منذ ستة اشهر كما تذكرين ، فقد اصبحت انت وريثة العرش طبقا للقانون .. انت الآن ملكة (كرايا) ..

نادیا (تضحك ضحكات هستيرية) : انا ملكة ؟! .. هذا مضحك ! .. اننى سأتزوج اليوم .. لقد وجدت الحب الذى حرمت منه فى شخص حبيبى (سابيان باستال) ، ولن تستطيع قوة أن تفرق بينى وبينه ..

كريش : أرجو أن تهدئى اعصابك ، وأن توطنى نفسك على مواجهة حقيقة الواقع ..

نادیا (مهتاجة) : لن يكون ما تقول ! .. ان مرارة زواجى التعس بالنذل الخليع (اليكس) قد سلبتنى كل سعادة فى حياتى الماضية ، حتى كدت أيأس من المستقبل .. فلما وجدت السعادة الضائعة فى شخص حبيبى (سابيان) ، اذا انت تريد انتزاعها منى على هذه الصورة ! .. كلا كلا ! .. ناشدتك الله أن تكون عادلا منصفا يا (كريش) ! ..

كريش : كل هذا لن يغنى من الواقع شيئا ، وهو انك أصبحت ملكة ..

نادیا (محتدة) : ملكة ؟ .. اية ملكة هذه التى تريدونها فى مثلى ؟.. اليك الحقيقة يا صديقى .. اننى مخلوقة فاسدة ، تمرغت فى حمأة الرذيلة طيلة الأعوام التى قضيتها بعد افلاتى من مملكة (كرايا) ، حتى جاء (سابيان) وانتشلنى من الوهدة التى انحدرت اليها .. فهل تحب أن تدنسوا عرش بلادكم باسناد الملك الى مثلى ؟ ..

كريش : انك تخدعين نفسك بهذا الكلام .. ان (كرايا) لا تريد ماضيك ، بل مستقبلك ..

نادیا : كفى لغوا .. هذا كلام اعتاد (سابيان) أن يقول مثله لى ..

كريش : لا مفر من تضحية (سابيان) ..

نادیا : ما أيسر هذا الكلام عندك .. انه بمثابة خنجر تمزق به فؤادى ..

كريش : ان واجبك حيال وطنك يأتى فى المقام الاول ..

نادیا : وما فائدتى كملكة اذا تجردت من الأمل فى الحب والسعادة ، واكفهر المستقبل امامى ؟ ..

كريش : سوف يطغى حبك للوطن على كل حب ، وستكون سعادتك من سعادة شعبك ..

نادیا (مترددة) : أواثق أنت أن هذا سيكون شعورى ؟ ..

كريش : كل الثقة ..

نادیا : واذا قتلنى الشعب الثائر ؟ ..

كريش : لن يقتلك الشعب اذا نهجت منهج الحكم الصالح ..

نادیا (فجأة) : متى يقوم القطار ؟ ..

كريش : ظهرا .. لقد اتخذت الترتيبات اللازمة ، واعد لك جناح خاص فى القطار ..

نادیا (متحسرة) : لا مفر لى الآن من كتابة رسالة الى (سابيان) اودعه فيها واشرح له كل شىء .. ترى هل يتاح لى أن أراه مرة أخرى فى العمر ؟! ..

الفصل الثانى

مضى عام كامل ، تربعت فيه (نادیا) على عرش مملكة (كرايا) ، وطوتها الأحداث الحافلة فى غمارها حتى انستها غرامها بحبيبها (سابيان) ، ولم يكن يخلو يوم من اضطراب فى صفوف الشعب الثائر ، أو من محاولة للقضاء على حياة تلك التى فرضتها الظروف ملكة للبلاد ، وهى المرأة العابثة ذات الماضى الصارخ الموسوم بالاثم والعار ، حتى كان ذلك اليوم الذى سار فيه موكبها يخترق شوارع العاصمة والى جانبها خطيبها الأمير (هولم) ، اذ أطلقت عليها رصاصة من صفوف الجماهير كادت تصيب منها مقتلا ، ولولا أن سارع مجهول كان واقفا خلف الفاعل بجذب يده ، فحادت الرصاصة عن هدفها المنشود ، لما نجت (نادیا) من الموت بأعجوبة ..

وكان طبيعيا ان يبادر (كريش) بتهنئتها بالنجاة عقب عودتها الى القصر ، وقد أبلغها فيما أبلغ أن الرجل المجهول الذى كان له الفضل فى نجاتها هو فرنسى يدعى (فلوران) ، وأشار عليها أن تستقبله لكى تعرب له عن شكرها ..

نادیا : لا بأس .. ليحضر صاحبنا الى القصر بعد ظهر اليوم .. ولهذه المناسبة ، أرى الأمور تسير من سىء الى أسوأ ..

كريش : لا اكتمك ان هذا هو الواقع .. وستكشف لنا الاسابيع القادمة عما اذا كانت الثورة الشعبية ستشب نهائيا بصورة جارفة فاصلة ، أم ستهدأ ..

نادیا : الأسابيع القادمة ؟ .. بل قل الايام القريبة ..

كريش : فى اعتقادى ان حفلات زواجك الذى سيتم غدا ، ستخفف من حدة الغليان ، ولو الى حين ..

نادیا : هذا مسكن وقتى ، ثم تعود فورة البركان سيرتها الاولى .. فى يقينى ان وجودى على العرش هو العامل المباشر لغضبة الشعب العنيفة ، بسبب ماضى الصارخ المخزى ..

(البقية على الصفحة التالية)

كريش : ربما ، وان كانت عوامل الثورة قد وجدت مقوماتها لدى الامة منذ بعيد ، بسبب استهتار ملوكنا وفساد حكمهم ..

ناديا (متحسرة) : شــــد ما ظلمتنى اذ وضعت على رأسى تاجا لا استحقه ولم اخلق له .. ليتنى استطيع العودة الى الرجل الذى احبه لكى احيا معه بعيدة عن هذا العناء ..

وفى الموعد المحدد أذن للفرنسى (فلوران) الذى انقذ حياة (ناديا) بالمثول امامها ، وقد شـاءت أن تـسـتقبله وحدها ، فكانت مفاجأة لم تحلم بوقوعهـا ، اذ الفت نفسها وجهـا لوجه أمام (سـابيان باستال) ..

سابيان (منفعلا) : ناديا ! ..

ناديا (مشدوهة مصفرة) : سابيان ! .. يا للقسوة اذ تعد لى هذه المفاجأة ! ..

سابيان (مرتعشا) : اننى .. اننى لم استطع ترك هذه الفرصـة الذهبية تمر دون رؤيتك .. انها من وضع القدر ، لا من تدبيرى ..

ناديا : اذهب عنى ! .. اذهب عنى ! ..

سابيان : مهلا بالله ! .. امنحينى هذه الدقائق لكى استمع من جديد الى صوتك ، بعد أن سلبتنى كل نعيم فى الحياة بابتعادك عنى ..

ناديا : لا تخدع نفسك .. ان حبنا قد انتهى .. لقد اثبت العـام المنقضى ان كلينا لم يعد يحب صاحبه ذلك الحب العنيف الدائم الذى خلناه .. فهلا تركتنى بالله ، وانصرفت عنى ؟ ..

سابيان : اتظنـيـن أنى لا أعرف كذب مزاعمك هـذه ، من خـلال عينيك ؟ .. انك ما زلت تحبيننى يا ناديا ! .. اما انا فأكاد أعبدك !..

ويطوقها بساعديه فجأة ، ويغمرها بقبلاته ، فتنهار قواها ، وتستند اليه مضعضعة ..

سابيان : ارأيت اننى على حق ؟ .. قولى انك ما زلت تحبيننى كما كنت فى الماضى ؟ ..

ناديا : صدقت ..

سابيان : أليس هناك منفذ للنجاة مما انت فيه ؟ ..

ناديا : كلا قط ..

سابيان : وماذا لو ان الشعب الغاضب نجح فى ثورته وخلعـك عن العرش ؟ .

ناديا : لقد عرفت سلفا مصـيرى .. انه الموت الزؤام على أيدى الثوار ..

سابيان : اننى سأنتزع حياتى بيدى ، من بعدك .. بل ان حياتى ستؤذن بنهايتها منذ غد ، لانه يوم زواجك .. (فجأة) .. هلا أذنت لى بلقائك هنا سرا ، هذه الليلة لقاء الوداع ؟ ..

ناديا : هذا مستحيل .. ان خطوة كهذه ستعجل بالكارثة ..

سابيان : أتوسل اليك يا (ناديا) أن تمنحينى هذه الفرصة الاخيرة لوداعك ، بل لتوديع شخص سيعد نفسه منذ غد ، فى عالم الأموات !..

الفصل الثالث

تنصف الليل أو كاد ، ودلفت (ناديا) الى جناحها الخاص بالقصر تتنفس الصعداء بعد انتهاء تلك المأدبة الرسمية التى ضمت أكابر القوم فى العاصمة ، واستدعت وصيفتها على الفور :

ناديا : (زانا) ! .. (زانا) ! .. هل حضر من البـاب الصغير طبقا للخطة الموضوعة ؟ ..

زانا : نعم يا سيدتى .. وهو الآن فى غرفتى ..

ناديا : حسنا .. اسرعى اذن باعداد المائدة ..

فتسرع الوصيفة الى حيث تجىء بطعام العشاء المعد سلفا فوق مائدة متحركة ، وتتعـاون كلتاهما فى اتمام الترتيبات الاخيرة وهما تتحدثان همسا ..

ناديا : كفى .. هل معك مفتاح الباب الصغير ؟ ..

زانا : نعم يا سيدتى .. انه هنا فى أمان ، فى جيبى ..

ناديا : شكراً لك يا (زانا) .. طاب ليلك ..

ولا تكاد الوصيفة تنسحب حتى تتجه (ناديا) الى باب غرفة (زانا) وتطرق برفق ..

ناديا : (همسا) : سابيان ! .. لك الآن أن تخرج مطمئنا ! ..

فيستجيب (سـابيان) .. ويلثم يدها اول الأمر ، ثم يطوقهـا بساعديه ، ويقبلها طويلا ..

ناديا : لنجلس الآن ونتناول عشاءنا .. انى لم آكل الا قليـلا فى المأدبة الرسمية السخيفة ، لكى أبقى جائعة استعدادا لهـذه المناسبة السعيدة ..

سابيان : الشمبانيا قبل كل شىء .. لنشرب نخب حبنا الخالد ، رغم أنف الجميع ! ..

وندع هذه المبـاذل تدور بين جـدران القصر خفيـة حتى تحين ساعة القصاص .. فاذا كانت السـاعة الرابعة صباحا رأينـا (كريش) والأمير (هولم) يتسللان الى جناح الملـكة وهما يتبادلان الحديث همسا :

كريش : ان ساحة القصر الخارجية يخيم فوقها سكون مريب .. وهذا ما يثير شديد قلقى ..

هولم : لا تستسلم للوساوس والأوهام .. فانها تضنى الاعصاب ..

كريش : سنعرف الحقيقة فى غضون سـاعة ، اما شرا أو خيرا .. ترى ماذا يفعل قائد الحرس (ميرتاس) ؟ .. كيف ابطأ حتى الآن فى

ابلاغنا آخر التطورات خارج القصر ؟ ..

هولم : الم تأمن ان يتصل بك تليفونيا هنا ، لدى بوادر الخطر ؟ ..

كريش : هو ذاك ..

هولم : اليس من الأصوب ان نوقظ الملكة منذ الآن ، حتى تجد الوقت الكافي للاستعداد ؟ ..

كريش : كلا .. فربما لم يقع ما نخشاه ..

هولم : صه ! .. ما هذا ؟ .. (يدنو من نافذة الشرفة) .. يخيل الى انى سمعت جلبة من ناحية ساحة القصر الخارجية ! ..

كريش : لا تفتح النافذة .. انظر فقط من خلالها .. هل ترى شيئا ؟ ..

هولم : انى لا أكاد ابصر .. تبا لهذا الظلام ..

وفى هذه اللحظة تدلف الوصيفة (زانا) من باب الخدم ، فاذا رأتهما انتفضت وصرخت مذعورة ، فيأمرانها بالتزام السكون ..

زانا : ماذا جرى بالله ؟ ..

كريش : لقد نمى الينا أن الشعب سيزحف على القصر قبيل الفجر .. لكن لم يحدث شيء حتى الآن .. ولا نريد اقلاق الملكة قبل الأوان..

زانا (بنظرة منزعجة شطر مخدع الملكة) : مفهوم .. مفهوم ..

كريش : اننا ننتظر اشارة تليفونية من الكابتن (ميرتاس) ، اذا اذا تحقق الخطر ..

وعجب (كريش) اذ رأى الوصيفة لا تكاد تستقر على حال من القلق وهى تختلس النظر الى باب المخدع مرارا ، ولكنه عزا اضطرابها الى خوفها على حياة الملكة ، حتى ذهب يطمئنها ، واشار عليها أن تعود الى غرفتها ..

زانا (بلهفة غريبة) : كلا ! .. كلا ! .. اننى بخير .. دعنى هنا بالله ! .. لن احدث بعد الآن اقل صوت ! ..

ويخيم الصمت على ثلاثتهم رهيبا ، وعلى حين غرة تنطفىء الأنوار ، فتصرخ (زانا) برغمها صرخة مكتومة ..

هولم : هذا نذير شر ..

كريش : لقد دقت ساعة الخطر .. لا شك أن الثوار استولوا على محطة الاضاءة ..

هولم : ماذا دها (ميرتاس) حتى سكت عن الاتصال بنا ؟ .. يحسن ان تحاول أنت الاتصال به .. فيمتثل (كريش) ، بيد انه لا يكاد يبدأ محاولته حتى يهتف اضطرابا :

كريش : رباه ! .. انهم قطعوا ايضا أسلاك التليفون ! ..

ويسرع (كريش) الى نافذة الشرفة ويفتحها بحذر ، فتتسرب الى القاعة طلائع النهار الزاحفة ، واذا هو يهتف انزعاجا :

كريش : يا الهى ! .. ما معنى هذا ؟ .. وكيف زحفت الجماهير الى ساحة القصر بمثل هذه السرعة ؟ ..

هولم : انهم لا شك فى انتظار اشارة الهجوم .. ايقظ الملكة حالا ! ..

زانا (مذعورة) : كلا ! .. كلا ! .. هذا غير ممكن ! ..

كريش : اذن سأوقظها انا .. (ويتجه الى باب المخدع) ..

زانا (تعترض طريقه) : كلا ! .. كلا ! .. سأقوم انا بهذا الواجب ! ..

وتطرق (زانا) باب المخدع برفق وهى تنتحب على نحو أثار ارتياب الرجلين ، حتى انتهرها (هولم) وامرها بدخول المخدع فورا لايقاظ الملكة ..

زانا (باكية) : كلا ! .. كلا ! ..

كريش : لا شك أن هذه الفتاة فقدت صوابها ! .. دعينى ادخل على الملكة ايتها المخبولة ، فانى أسمع الثوار يقتحمون أبواب القصر

زانا (تحمى باب المخدع بظهرها) : كلا ! .. لن تدخل ! .. اذهبا الى القاعة الخارجية ! .. سأتكفل بايقاظ الملكة .. سادبر لها سبيل الافلات والنجاة ! ..

لكن عجلة الثورة كانت أسرع مما خاله أولئك الواهمون .. فقد اطبقت جحافل الشعب على مداخل القصر وأبهائه رهيبة جائحة كأمواج الخضم الفائر ، وتهاوت الابواب والأسداد أمامهم واحدا تلو الآخر وقد تلاشت مقاومة الحراس المتخاذلة فلم تغن شيئا أمام هذا الهجوم المحكم المدمر ، ولم يفهم (كريش) و (هولم) سر ممانعة الوصيفة (زانا) فى دخول مخدع الملكة لايقاظها الا بعد فوات الأوان .. فقد شاهدت أبصارهم الزائغة وهم يتخبطون تحت أقدام الثوار عند باب مخدع الملكة ، شيئا مخزيا فاضحا انكشف عنه الباب المحطم تحت ضربات المعاول والفؤوس .. مشهد الملكة وعشيقها الفرنسى وهما يغادران الفراش مشدوهين لا يقويان على استجماع حواسهما من اثر الخمر التى تجرعاها قبل ساعات ، وأكبر الظن أنهما لقيا الحتف الذريع الذى كان نصيبهما قبل أن يفيقا تماما من غواشى السكر والألم ويستوعبا حقيقة النهاية الداهمة التى حلت بهما ..

« تحيا الثورة » ! .. تلك كانت صيحة الخلاص والظفر التى ترددت فى مطلع هذا اليوم العظيم فى مملكة (كرابا) ايذانا بانهزام قوى الظلم والفساد وبزوغ فجر الكرامة والحرية لشعب أبى أن يتخذ منه ملوكه الفجرة مطية لاشباع شهواتهم الوضيعة .. وكذلك تناضل الشعوب الأبية عن مقومات حياتها الكريمة ضد ملوكها العابثين

« م . م »

(ستار)

بتسمع ايه؟

ان هواية مديحة يسرى الثانية، بعد الرسم هى الاستماع الى اسطوانات زوجها المطرب محمد فوزى .. طبيعى .. وهذه عدة صور التقطت لمديحة وهى منصرفة الى البيك اب ومجموعة الاسطوانات فهل تستطيع ان تعرف اية اغنية تستمع اليها مديحة من التعبيرات المرتسمة على وجهها (اذا لم تستطع انظر الحل صفحة ٥٢)



١ ـ لهفة

حدث هذا الأسبوع

• سمحت الجهات المختصة للاستاذ حسن مراد ، مصور جريدة مصر الناطقة بان يلتقط صورا لتنفيذ احكام الاعدام على الخونة الاربعة فى الاسبوع الماضى

• اهتمت الجهات المختصة بارسال افلام تعليمية لتعرضها دار السينما التى انشئت فى وادى النطرون ، وذلك لتعليم الاهالى طرق الزراعة وتربية الماشية وصناعة الالبان الحديثة

• تبحث وزارة الحربية فكرة استيراد بعض الافلام التى تشرح حياة الجندية والمعسكرات ، والنظم التى تسير عليها الجيوش فى الخارج

• سجل الاستاذ جوده عبد الجواد فيلما تصويريا عن رحلة قائد الجناح عبد اللطيف بغدادى وزير الحربية الى وادى النطرون مع موظفى وزارته ، وسجل الفيلم كثيرا من معالم التقدم فى الوادى

• تم توزيع ادوار مسرحية «شرف الوطن» على اعضاء الفرقة المصرية وقد اسند الى الاستاذ جورج ابيض دور فى الرواية

• مر بالقاهرة فى الاسبوع الماضى الممثل الهندى المشهور سابو وكان معه زوجته وولداه

• قدم الاستاذ احمد صدقى مشروعا بانشاء مسرح عند قدمى «ابى الهول» يخصص للموسيقى والباليه.. وسيكون المسرح على غرار مسرح كراكالا المقام خارج مدينة روما

• تقرر نهائيا ان يخرج المخرج الامريكى المشهور «سيسيل دى ميل» فيلما عن مصر الحديثة حين يصل الى مصر ، وهو الفيلم الذى اتفق قائد الجناح وجيه اباظه عليه مع دونالدروب مندوب سيسل دى ميل ، منذ عدة شهور

• اتفق الاستاذ محسن سرحان مع الاستاذ هنرى بركات على ان يتولى اخراج الفيلم الثانى من انتاج افلام محسن

• اعدت الاذاعة المدرسية تمثيليات مبسطة من الروايات المقررة على طلبة التوجيهية وذلك لكى تساعدهم على تفهمها سريعا

• وقع الصاغ اركان حرب صلاح سالم وزير الارشاد القومى قرارا بضم الفرقة المصرية . وفرقة المسرح المصرى الحديث فى فرقة واحدة باسم « الفرقة المصرية الحديثة » على ان يتولى ادارتها الاستاذ يوسف وهبى

• قابل الاستاذان عبدالرحيم الزرقانى ونبيل الالفى مندوبا المسرح المصرى الحديث الاستاذ يوسف وهبى بعد صدور قرار الضم ، ودار بينهم عتاب قصير انتهى بتهنئتهما للاستاذ يوسف وهبى .. وتعاهدوا على التعاون الصادق فى سبيل الفن

• تقرر ان يطبق نظام «الكوميدى فرانسيز» على الفرقة المصرية الحديثة فلا يكون دور معين وقفا على ممثل بالذات ، اذ يمكن ان يتناوب تمثيل الدور الواحد عدة ممثلين فى ليال مختلفة. وينتظر ان يبدأ تطبيق هذا النظام فى رواية « سر شهرزاد » التى تبدأ الفرقة بها خلال شهر نوفمبر

• يستعد المسرح العسكرى لاخراج مسرحية «ثورة ١٩١٩» من تاليف عبد التواب يوسف فى اوائل ديسمبر

• عين الاستاذ صالح جودت مراقبا عاما للبرنامج الثانى وسوف يستغرق اذاعة هذا البرنامج ١١ ساعة

• ينتظر تعيين الاستاذ سيد بدير مديرا للبرنامج فى محطة الاذاعة الاهلية

• ستقدم فرقة الطليعة مسرحية من نوع الفودفيل اسمها « حبر على ورق» وتقوم الفرقة الآن بعمل البروفات للمسرحية

• يستعد ادوار فارس مدرب الرقص لانتاج فيلم استعراضى كبير ، وسيستحضر بعض الفرق التى ستشترك فى الاستعراضات من ايطاليا لتدريبهم ، كما ستصور مناظر الاستعراضات فى الفيلم بالالوان

• تستعد الفنانة سامية جمال من الآن للاستعراضات الكبيرة التى ستقدمها فى اول انتاجها ، وتقول سامية انها ستفتح بفيلمها الجديد هذا سوقا جديدة فى اوربا

• خسر احد الموسيقيين المعروفين مائة جنيه فى عشرة طاولة مع مطرب معروف

• انتقل الملحن المعروف احمد صدقى من المتحف المصرى الى حفريات الهرم ، وهو خبير فى قراءة الهيروغليفية

• ارسلت وزارة الداخلية انذارا الى المطربة نجاح سلام بمغادرة الاراضى المصرية خلال اسبوع فى الوقت الذى تعاقدت فيه نجاح مع الفنانة مارى كوينى للعمل فى فيلم جديد .. وتستعد نجاح الآن لمغادرة البلاد

• توفى فى الاسبوع الماضى والد النجمة السينمائية سميحة توفيق وخال الفنانة نعيمة عاكف

• لاول مرة اشترك الاستاذ انيس حامد مدير الانتاج المعروف بالتمثيل لاول مرة فى مسرحية فرقة الطليعة

• طلب الاستاذ عبد العزيز محمد الموسيقى للعمل فى محطات الاذاعة الاهلية التى سيشرف عليها الاستاذ محمد فتحى

• تسلمت السيدة آسيا عمارتها التى شيدتها فى مصر الجديدة يوم الجمعة الماضى من الشركة التى تولت بناءها

• يقوم المخرج نبيل الالفى بتدريب فريق التمثيل بنادى بنك مصر على مسرحية «الغيرة» التى يقدمها الفرقة على مسرح الاوبرا فى ديسمبر القادم

• طلب الدكتور راشد البراوى من مندوبى نقابة السينما تنظيم اجتماع يحضره مندوبو غرفة صناعة السينما ، وشعبة الانتاج لبحث الوسائل التى يمكن لمجلس الانتاج اتباعها لمعاونة السينما المصرية



٢ ـ تفكير عميق



٣ ـ ابتسامة السعادة ..



٤ ـ اهتمام شديد

• **يفكر الاستاذ حلمى عبده مدير انتاج استديو مصر فى انتاج فيلم بوليسى ابطاله جميعا من الوجوه الجديدة**

• قال لنا الاستاذ حسنى نجيب المستشار الفنى لاستديو مصر ان الاستديو سيقدم المعونات اللازمة للمخرج العالمى «هيوارد هوكس» لتصوير مناظر فيلم «بناء الهرم» انتاج شركة فوكس.

• **من المقترحات التى يدرسها قسم السينما والمسرح بوزارة الارشاد اقتراح تخصيص اسبوع فى كل موسم لذكرى امير الشعراء احمد شوقى تقدم فيه مسرحياته تخليدا لذكراه**

• وفد على دار الاذاعة المصرية منذ ايام مندوب من الاذاعة الفرنسية حيث اجرى مع المسئولين بها حديثا بشأن التبادل الاذاعى بين البلدين

• **يقدم برنامج «جرب حظك» فى الاسبوع المقبل حلقة خاصة بالرياضة تشترك فيها طائفة من الرياضيين البارزين ومنهم السادة محمود مختار وعدلى الشافعى وعبد اللطيف ابو هيف وحسين منتصر**

• أتم المخرج نيازى مصطفى الاستعداد لاخراج فيلمه الجديد « الفارس الاسود» ويقوم ببطولته يحيى شاهين وكوكا وتدور كل وقائعه فى الصحراء

• **صدرت أوامر مشددة الى جميع الاذاعيين بعدم الادلاء للصحفيين باية بيانات أو معلومات عن الاذاعة ، وان يكون اتصال الاذاعة بالصحافة عن طريق ادارة الشئون العامة التى انشئت اخيرا بالاذاعة وتولى ادارتها الاستاذ محمد حسنين مخلوف**

• **تعاقدت احدى الشركات الاهلية مع الاستاذ حسنى الحديدى ـ كبير مذيعى الاذاعة المصرية على أن يعمل بها ، وسيترك الاستاذ الحديدى عمله بالاذاعة ـ كما أن تلك الشركة نفسها بصدد اختيار اثنين آخرين من الاذاعيين الممتازين ليعملوا بها أيضا**

• بدأ المخرج الاستاذ جمال مدكور فى اعداد بعض البرامج والاستعراضات التى ستقدم على المسرح العائم الذى سينشأ بمنطقة قصر النيل ويبدأ العمل به فى أوائل العام المقبل

• **كلفت الآنسة أم كلثوم محاميها الخاص برفع دعوى ضد بعض المطربات اللواتى ينشدن اغانيها فى الحفلات، وسينضم اليها فى هذه الدعوة رياض السنباطى ومحمد القصبجى**

• ينتظر ان ينضم الى فرقة الريحانى الممثل عبد المنعم ابراهيم الذى كان يعمل فى فرقة المسرح الحديث ثم انفصل بسبب ارتباطه بالعمل فى وظيفة حكومية

• **تلقى محسن سرحان رسالة خاصة من الاستاذ يوسف وهبى يدعوه فيها الى العدول عن استقالته والعودة الى مباشرة نشاطه بمجلس ادارة نقابة الممثلين**

• وجه سعيد ابو بكر الى اصدقائه الدعوة لحضور حفلة افتتاح شقته الجديدة والطريف انه حدد فى كل دعوة نوع الهدية التى يجب على المدعوين أن يقدموها



صورة الغلاف

باربارا بيتون

• انتهى الاستاذ حسين فوزى من اعداد فيلم «مليون جنيه» للعرض ، وشرع فى الاستعداد لفيلم «الاستاذ بطاطا» الذى سيقوم بدور البطولة فيه اسماعيل يس أمام نعيمة عاكف

• **عقد يوم الخميس الماضى اجتماع حضره السينمائيون الامريكيون المشرفون على تصوير فيلم «وادى الملوك» وحضره عدد كبير من الممثلين المصريين ومن بينهم حسين رياض واحمد علام**

• استأجر شكوكو مسرح اوبرا ملك لمدة عام ، ويعتزم شكوكو أن يستعين بعدد كبير من الممثلات والراقصات ليقدم مسرحيات استعراضية فكاهية

• **تكلفت الشقة التى يعدها عماد حمدى لزوجته الجديدة شادية مبلغ خمسة آلاف جنيه**

• استأجر المسرح العسكرى شقة لتكون مقرا له وليجرى فيها التدريبات المسرحية لرواياته

• **شكا بعض الملحنين من اعضاء نقابة الموسيقيين من اصرار احدى شركات الاسطوانات على أن تحصل منهم على التنازل عن حقوقهم فى حق الاداء العلنى ، وينتظر أن يعقد مجلس ادارة نقابة الموسيقيين اجتماعا خاصا للنظر فى هذا الموضوع**

• سيبدأ فى ديسمبر القادم الموسم الاجنبى المسرحى على مسرح دار الاوبرا ، وسيفتتح هذا الموسم بباليه فرنسى.. ثم بفريق الاوبرا الايطالى

• يفاوض المخرج جمال مدكور وجها جديدا من فتيات المجتمع الراقى للظهور فى فيلمه القادم

• سيشترك عبد الفتاح القصرى فى الرواية الجديدة التى ستفتتح بها فرقة الريحانى موسمها أما حسن فايق فقد اعتذر عن الاشتراك فيها لارتباطه بالعمل فى أحد الافلام

• **قدم كثيرون من موظفى الاذاعة طلبات للالتحاق بمعهدها فى عامه الدراسى الثانى وانتظموا فى الدراسة فعلا**

• رفضت نجاح سلام أن تعمل على المسرح وقال والدها ان أى فرقة مسرحية لن تستطيع أن تدفع الاجر الذى تتناوله نجاح فى سوريا

• **تستعد فرقة المسرح الاجتماعى ـ وهى فرقة جديدة نزلت الى الميدان ـ لهذا الموسم باربع مسرحيات مؤلفة ، وتجرى الفرقة الآن بروفاتها بدار الاتحاد السودانى**



«سيد درويش» سوريا (بقية)

أخشى أن تسقطني في هوة الفشل لما أدخلته فيها من تجديد في اللحن والكلام ، مما لم يكن مألوفا في الأقطار العربية وفي سوريا خصوصا ، ذلك أن اغانينا لم تزد عن اللون المعروف بالميجانا والعتابا وتكاد كلها تكون اغنية واحدة فيما عدا اختلاف بسيط في الألفاظ

وبدأت بأغنية « يا ام العباية » ثم اتبعتها بأغنية «لومك يا لايم ما يفيد» وبعدئذ الفت ولحنت أيضا اغنية « أنا ماني رايده » ثم توقف نشاطي عندما تزوجت المطربة سهام رفقي التي كانت تحسن أداء هذا اللون من الأغاني

*

وليس وراء عبد الغني الشيخ من المغامرات الغرامية ما يميز حياة أكثر الفنانين أمثاله ، أو ربما انه لا يريد أن يفتح صفحات قلبه لصفحات « الكواكب » فقد فشل كما يقول في زواجه الأول ، وهو لا يريد أن يفشل في زواجه الثاني بعد أن كانت نتيجته ولدين ، ولذوافقه حين يقول:

ما اجدر اجول آه ولا اشتكي
من اللي حصل واللي جرى
كل الحكي .. ما بينحكى
خلي الحكاية مسترة

*

ولكن ليس معنى ذلك أن عبد الغني الشيخ رجل لا يعرف المغامرات .. فالمغامرة هي التي جاءت به الى مصر .. ولنتركه يقول لك بنفسه :

ـ لقد جئت الى مصر للبحث عن مطربين ومطربات يحسنون أداء اللون العربي من الأغاني لكي أسجلها في اسطوانات وأبيعها لحسابي ، فان شركات الاسطوانات قد جرت معاملاتها للفنانين على غرار نظار الاوقاف الذين يشربون دماء المستحقين ، اذ يعطونهم القليل من الأجر ويحتفظون لأنفسهم بالايراد المستمر ، والنسبة بين الاثنين خيالية ، بل مخيفة .. ولقد اتفقت حتى الآن مع مطرب فلسطين المشهور محمد غازي ومع المونولوجست المصرية سميره عبده التي لها في قطرنا شهرة كبيرة مع انها في مصر لا تكاد تذكر !

*

ان سيد درويش سوريا كما ترى قد بدأ مغامرة يتمنى أن يقوم بها أكثر المطربين والملحنين في مصر ، وهو يقول ان مصر هي وطن الفن في الشرق ، ولذلك سعى اليها يبحث فيها عن خامات لمشروعه الجديد ، ولا ينسى أن يقول :

ـ ان حبي لمصر يجعلني أتمنى لو انني ولدت فيها ، ولو كان الأمر بيدي لما تركتها أبدا

ثم يقول :

ـ ان عندكم ذخيرة خالدة .. فلديكم أم كلثوم وعبد الوهاب .. ولديكم زكريا أحمد وبيرم ورامي .. حقا انكم لأغنياء !

*

ذلك هو عبد الغني الشيخ .. الرجل الذي تردد اسمه في محطات اذاعات العالم كله ، والذي يتفكه بفقره قائلا :

ـ لقد أردت الانتحار ذات مرة ، فتخيلت عزرائيل يقول لي : « انتظر حتى تدخر ثمن كفنك ثم انتحر .. فان ملابسك لن تعجبهم في الآخرة » !







أنور وجدى يسلم احدى الفائزات شيك بمبلغ عشرين جنيه قيمة جائزتها ... أما فى الصورة التى الى اليسار فيرى أنور وقد احاط به بعض الفائزين والمعجبين ..

أنور وجدى ...

يسلم الجوائز للفائزين

كانت الساعة السابعة من مساء الجمعة الأسبق موعداً لتسليم جوائز مشكلة الأستاذ أنور وجدى إلى الفائزين بها .. وقد توافد على دار الهلال عدد كبير من القراء من بينهم ثلاثة من الذين قدر لردودهم أن تنال تقدير صاحب المشكلة فجلسوا فى قاعة الاحتفالات الكبرى بدار الهلال فى انتظار وصول أنور ، وفى تمام السابعة حضر أنور فصافح الموجودين جميعاً ، وشكر لهم اهتمامهم به وأبدى أسفه لأن الفوز لم يكن مصير الجميع ، ثم أخرج من جيبه دفتر شيكاته فحرر ثلاث شيكات للفائزين وأبقى شيكين بمبلغ أربعين جنيهاً تحت تصرف الفائزين المتخلفين على أن يتسلماها من مقر شركته

شق البلية...!

يقع لاهل الفن فى بعض الاحيان بعض الحوادث الطريفة التى تثير الضحك ، والى القراء جانبا من هذه الطرائف الواقعية



يوسف وهبى

عنده حق !

● روت هاجر حمدى القصة التالية :

المعروف عن اخواننا اهل رشيد خفة الروح وحضور البديهة واطلاق النكتة دون أن يحسبوا لنتائجها اى حساب ..

وقد حدث يوما أن ذهبت الى رشيد فى رحلة مع بعض الزملاء لنقضى «الويك اند» .. وتركت « الشلة » على الشاطىء واتجهت الى سوق البلدة لاشاهد مافيه ولكى آخذ فكرة عنها

ولاحظت أن احد الشبان قد أخذ يلاحقنى خطوة خطوة ، فاذا سرت سار ورائى ، واذا توقفت توقف هو ايضا ، وبدأ يغازلنى بعبارات من نوع «ياباشا» و «ماتبقاش بخيل يا واد انت» الخ ..

وتضايقت جدا من هذا المشاكس الثقيل ، وانتهزت فرصة رأيت فيها رجلا يبدو عليه الوقار كان يغلق محله وقلت له :

– من فضلك ياعم .. حوش عنى الجدع ده احسن ماشى ورايا بقاله ساعة

ونظر الرجل الى الشاب ، ثم نظر الى من فوق الى تحت ، ثم قال :

– والله لو ماكنتش رايح اصلى الجمعة كنت مشيت وراكى انا كمان !!



عقيلة راتب

منطق !

● وقال فريد شوقى

فى سنة ١٩٣٩ الفنا أنا وبعض زملائى من الطلبة من هواة التمثيل فرقة تمثيلية ، واردنا أن نستأجر أحد المسارح لنقدم فيه أولى حفلاتنا ، فلم نجد امامنا سوى مسرح دار التمثيل العربى الذى كان يقع فى شارع الجنينة خلف حديقة الازبكية ، وقيل لنا أن الاستاذ عزيز عيد – رحمه الله – هو صاحب الحق فى تأجير هذا المسرح لانه كان يستأجره من شركة مصر للتمثيل والسينما

وذهبنا الى عزيز عيد وعرضنا عليه الامر ، وقلنا له اننا نطمع فى كرمه ومروءته لكى يؤجر لنا المسرح ليلة واحدة فى مقابل مبلغ بسيط يتناسب مع ميزانية فرقتنا الهاوية ، فقبل عزيز أن يأخذ منا أربعة جنيهات ././

وبعد أن شكرناه على كرمه ، دفعنا له مبلغ خمسين قرشا كعربون ، على أن ندفع له الباقى ليلة التمثيل

وفى اليوم التالى ذهبنا الى المسرح لنجرى الاستعدادات اللازمة للحفلة التمثيلية ، ولكننا فوجئنا به مغلقا بالضبة والمفتاح

ازاى ؟.. لقد استأجرنا المسرح ودفعنا العربون .. وطبعنا الاعلانات والتذاكر ، فقيل لنا « ولو » وعرفنا أن شركة مصر هى التى اغلقت المسرح بسبب تأخر عزيز عيد عن دفع ايجاره مدة طويلة ، وانه أفقر من أن يستطيع تحمل هذا الايجار

وملأ الغيظ قلوبنا من « الفصل البايخ » وصممنا على أن نذهب الى عزيز لنسترجع الخمسين قرشا



فريد شوقى

وعثرنا عليه جالسا الى جانب سور حديقة الازبكية تحت أشعة الشمس وقد أخذ يتسلى يأكل «خسة» .. فتقدمت منه بوصفى زعيم الفرقة ، وقلت له :

– تسمح يا أستاذ ترجع الخمسين قرش اللى اخدتهم منا عربون ؟

ونظر عزيز الى ، ثم اشار الى حزمة الخس وقال فى لهجة تمثيلية ظريفة :

– ايه ده ؟

– ده خس طبعا

– يعنى مش ديك رومى ؟

– لا

وهز عزيز راسه وهو يقول :

– تفتكر لو معايا خمسين قرش.. كنت اتغدى خس ؟!

واعتبرنا قوله هذا نكتة لطيفة رغم مافيها من مأساة لرجل خدم التمثيل طول حياته، وانصرفنا ونحن اشفق عليه من نفسه !



هاجر حمدى

الموت للسلطان !

● وقالت الفنانة عقيلة راتب :

كنا نمثل احدي الروايات التاريخية الغنائية بفرقة علي الكسار واظنها رواية « ورد شاه ».. وكان ممثل دور السلطان قد أصيب بمرض جعله يلازم بيته ، فاضطر الاستاذ الكسار الى أن يسند الدور لممثل آخر من الكومبارس بعد أن حفظه كلمات الدور على عجل

وبدانا نمثل ، وكلما ظهر ممثل دور السلطان امام المتفرجين تلعثم واضطرب الى درجة جعلت الجمهور يلحظ عدم استيعابه لدوره ، فأخذوا يلاحقونه بعبارات الاستهجان

وكان بين مشاهد الرواية مشهد يقضى بأن تجرع ورد شاه – التى هى انا – زجاجة مليئة بالسم .. وفيما انا امثل الانتحار بالسم ، صاح أحد المتفرجين قائلا : والنبى ياست خلى شوية للسلطان !!

وكانت نكتة جعلتنى وبقية الممثلين والمتفرجين « نفطس » من الضحك

الطوبة فى المعطوبة !

● وقال الاستاذ يوسف وهبى :

عندما كنا فى باريس أنا والمرحوم عزيز عيد والزميل مختار عثمان ، كانت ميزانيتنا « على قدنا » ..

ودخلنا يوما احد المطاعم لنتناول طعام الغداء ولم يكن مانملكه فى ذلك اليوم اكثر من ١٥ فرنكا بالتمام والكمال

وبعد أن اتخذنا مجلسنا حول المائدة وجاء الجرسون ، قلت له فيما يشبه الهمس خوفا من أن يسمعنا أحد من رواد المطعم ، وفى احترام وأدب جم :

– من فضلك يا حضرة الجرسون .. نحن نريد أن نأكل وليس معنا سوى ١٥ فرنكا !

وعندئذ انحنى الجرسون وقال :

– سيدى.. ان لدى نصيحة لو نفذتها ساعتبر انك منحتنى بقشيشا قدره عشرون فرنكا

وحملقنا فيه ثلاثتنا وسألته بدهشة :

– وما هى هذه النصيحة يا ترى ؟

وتلفت الجرسون يمنة ويسرة وكأنما خشى أن يسمعه احد ثم قال لنا :

– ابحثوا أيها السادة عن مطعم آخر

وسألته :

– ولكن لماذا ؟

فقال وهو يكظم غيظه :

– لاننى صاحب هذا المطعم !!

نقد الأسبوع

أوربا "٥١"

كان الشعور الذى طغى على نفسى بعد مشاهدة هذا الفيلم مزيجاً من الأسى والأسف على المصير الذى انتهت اليه ممثلة من أكبر ممثلات الشاشة فى هذا الجيل . ولا أقول هذا لأن « انجريد برجمان » بطلة الفيلم لم تحسن التمثيل ، فانها ممثلة عبقرية تستطيع أن تتلاءم مع أى دور ، وأن تكون مبدعة فى أى مشهد تظهر فيه . ولكننى أسفت لأن زوجها المخرج الايطالى « روسيلينى » لم يستطع أن يظهرها ، بعد غيبة سنوات عن الشاشة ، إلا فى هذا الفيلم المضطرب فى فكرته وبنائه الفنى

إن « روسيلينى » هو واضع القصة والسيناريو ، وهو المنتج والمخرج ، وليته اكتفى بالانتاج والاخراج ، لأن السيناريو هو سبب ضعف الفيلم واضطرابه . فنحن نرى سيدة انجليزية الأصل متزوجة من رجل أعمال أمريكى وتقيم معه فى إيطاليا ، ولهما غلام يشعر بانصراف أمه عنه إلى حفلاتها وواجباتها الاجتماعية التى تستغرق وقتها . ويضيق الغلام بهذا الحرمان من الحنان الذى ينتظره من أمه فيشرع فى الانتحار ويصاب بكسر فى ساقه ثم يموت . وتصاب والدته بصدمة نفسية تجعلها تحقد على نفسها وأنانيتها . وتحاول أن تنسى آلامها وتكفر عن تقصيرها فتلجأ إلى صديق صحفى يدين بالمبادىء الاشتراكية فيوجهها إلى الاتصال بالطبقات الفقيرة الكادحة التى تقاسى من الحرمان والفاقة . وتندمج الأم التعسة فى مشاكل بعض أفراد هذه الطبقة ، فيروعها ما ترى من بؤس ، وتعاون المحتاجين قدر طاقتها حتى تهجر بيتها وزوجها لتقضى أياماً بجوار فراش امرأة تحتضر ، وتدفع مجرماً حدثاً إلى الهرب من وجه البوليس ، فيقبض عليها ، ولكن زوجها ومحاميها يقنعان السلطات بإيداعها فى مستشفى للأمراض العقلية منعاً للفضيحة . وفى هذا المستشفى نراها وقد تحولت إلى فكرة ثابتة ، هى تكريس حياتها لخدمة المحتاجين ، حتى إذا استجوبتها لجنة الفحص لتقرر خروجها تحت إلحاح عائلتها ، واجهت الجميع بأفكارها التى تؤمن بها ، وهى أن رسالتها تقوم على محاولة اسعاد التعساء ، فتقرر اللجنة بقاءها فى المستشفى باعتبارها مجنونة ، فى الوقت الذى يهتف فيه أصدقاؤها الفقراء الذين حضروا لزيارتها وشاهدوها تعود لتحجز خلف القضبان بأنها قديسة ..!

ولست أدرى لماذا أطلق على الفيلم اسم « أوربا سنة ١٩٥١ » ؟ هل أراد أن يصور مجتمع ما بعد الحرب العالمية الثانية ، وكفاح الطبقات فيه ، والآراء والمذاهب التى تصطرع فيه وتتنازعه ؟ إنه لم يفعل شيئاً من ذلك ، وكل ما أظهره هو استعراض لحالة بعض الفقراء فى إيطاليا ، وهم موجودون فى سنة ٥١ وفى كل وقت

هل أراد كما يبدو من حوادث الفيلم أن يصور مجرد مأساة هذه الأم ؟ إنها مأساة غير مفهومة ، فأى جنون فى أن تتحول امرأة إلى شبه راهبة تبذل نفسها لتخفيف ويلات الانسانية ؟ ! لقد كانت أعقل من جميع الأطباء الذين فحصوها ، فكيف يحكمون بجنونها ؟

لقد خرجت من الفيلم أقول لنفسى ، ليتنى لم أر « انجريد برجمان » فى هذا الفيلم ، وقد تغضن وجهها ، وبان عليها الكبر فى غير أوانه ، وظهرت فى إطار هو دون فنها وعبقريتها

« ابن زيدون »

الى طلبة التوجيهية

تقدم « دار الهلال » هذا العام الى طلبة الشهادة التوجيهية بشعبها الثلاث فى السنة الدراسية (١٩٥٣ – ١٩٥٤) .. رواية « أوليفر تويست – أو رحمة القدر » فى سلسلة « روايات الهلال » التى تصدر يوم ١٥ نوفمبر ١٩٥٣ وتباع بسعر ٧ قروش .. وهى للكاتب الانجليزى الأشهر « شارل ديكنز » .. وقد حرصت روايات الهلال على ترجمتها بغاية الدقة عن النسخة المقررة على هؤلاء الطلبة .. ثم أعقبت تلك الترجمة بفصول من الرواية الأصلية المطولة .. وهى فصول شائقة تمتاز بأنها تفسر ما أغفلته الرواية المختصرة عن أصل بطل الرواية والمكايد التى حيكت له ، وعن قصة غرامه .. ولهذا فان الترجمة التى ستقدمها « روايات الهلال » وافية بحاجة طلبة التوجيهية ، اذ تيسر لهم دراسة الرواية باللغة الانجليزية ، كما أنها فى الوقت نفسه وافية بحاجة قراء سلسلة « روايات الهلال » ، اذ تقدم لهم رواية انسانية من الطراز الأول

الى "حياة" ..

فى بعض الاحيان اكون جالسا الى مكتبى قبل طلوع الشمس ، وامامى الالة الكاتبة ادق عليها وارمى بورقة اثر ورقة ، والى جانبى فنجان القهوة ارشف منه وأذهل عنه ، فاحس راحتيك الصغيرتين على كتفى فادير وجهى اليك ، وأرفع عينى لأصبح على بستان وجهك ، واستمد من ابتسامة عينيك النجلاوين ، وافترار ثغرك النضيد ما افتقر اليه من الجلد والشجاعة ،و ادفع يدى فاطوقك بذراعى ، واضمك الى صدرى ، وألثم خدك الصابح ، وامسح على شعرك الاثيث المرسل على ظهرك وجانب محياك الوضىء ، وأتملى بحسنك وانشر فى كهف صدرى المظلم نور البشر والطلاقة ، فتدفعين ذراعك الفضة وتتناولين ببنانك الدقيقة ورقة مما كتبت ، وترفعينها امام عينيك ، وتزوين ما بينهما ، وتتخذين هيئة الجد الصارم ، وتفيضين على نفسك السمحة العطوف ، وأنت مضطجعة على ذراعى ، سمتا وأبهة يغريان بالابتسام ، وانا انظر اليك وفى قلبى سكينة ، وجوى من قربك معطر بمثل انفاس الروضة الانف فى البكرة الندية والمح شفتيك الرقيقتين تختلجان وعينيك تلمعان ، فتطيب نفسى بسرورك الصامت ، ثم اسمع ضحكتك الفضية ، واراك تفطين وجهك الحلو بالورقة فيستطيرنى الفرح ويستخفنى الجذل ، ولكنى أتظاهر بالخوف على الورقة التى لا قيمة لها أن يمزقها انفك الجميل فترمين راسك على ذراعى وينسدل شعرك الذهبى المتموج كالستار ، وتصافح سمعى من ضحكاتك العذبة موجات لينة ... ثم تعتدلين على ساقى ، وتدفعين ذراعيك فتطوقين بهما عنقى ، وتجذبين وجهى اليك ، ولكنك تشفقين على رقة شفتيك من خشونة خدى فتلثمين اذنى الطويلة — وتعضينها ايضا — فاصرخ ، فتثبين الى قدميك خفيفة مرحة ، وتخرجين بعد أن خلفت فى صدرى انشراحا ، وفى قلبى رضى ، وفى روحى خفة ، وفى نفسى شفوفا ، وفى عقلى قوة ، وفى املى بسطة واتساعا ، وفى خيالى نشاطا ، فاضطجع مرتاحا واغمض عينى القريرة بحبك ثم أفتحها على :

« صيد حرمناه على اغراقنا
فى النزع — والحرمان فى الاغراق »

اى والله ، لولا الاغراق ما كان الحرمان ... وهل هو الا الشعور به من الاسراف فى الرغبة واللجاجة فى الطلب ؟

بل افتح العين على جثة صغيرة حملتها بيدى هاتين الى قبرها ،

ابراهيم عبد القادر المازنى

فى الطريق — كتاب الهلال

يصدر

يوم ٥ نوفمبر ١٩٥٣

بينى وبينك

الكوفى

عزومة ناعمة !

.. نحن ثلاث فتيات جميلات ، سمراوات فاتنات ، ندعوك الى زيارة «البصرة» لتشاهد مناظرها الطبيعية وميناءها الشهير وسنكون فى استقبالك بالمطار ، فما رأيك ؟

البصرة : آنسات فدوى . ندوى . نجوى

• سألبى الدعوة طبعا .. حد طايل !

زحمة عاطفية

.. احب اربع فتيات ، وأريد ان اختار منهن واحدة ، ولكنى حائر فى الاختيار ، فأيهن تختار انت ، بعد ان شرحت لك ظروفهن ؟

الكرادة . العراق : نادر

• مادمت تحبهن جميعا ، فلماذا لاتتزوجهن بالجملة ، أفضل و « أرخص » !

المعهد العالى

.. ما عنوان المعهد العالى للتمثيل ، وكم مدة الدراسة فيه ؟

بورسعيد : محمد جاد حسن

• انتقل معهد التمثيل اخيرا الى شارع البرجاس بمدرسة على عبد اللطيف الاعدادية . بالقاهرة ، ومدة الدراسة فيه اربع سنوات بالكمال والتمام ، والدراسة فيه مسائية ، ومجانية ..

صداقة .. وخلافه !

.. لقد تمكنت اخيرا من ان اعرف شخصيتك ، بعد معادلات ومقارنات .. الا استحق جائزة على هذه « الحداقة » ؟ واليك سؤالا آخر : الست معى فى انه لم يكن من اللياقة ان تستنكر الفنانة « .... » عملا لم تقدم عليه ؟

طرزانة المعادى : آنسة ع.م.س

• مادمت «طرزانة» فالحداقة ليست غريبة عنك ، اما موقف تلك الفنانة فأنا معك فى أنه موقف «بايخ» ..

قمة المجد

.. اريد ان اعتب على كبار الفنانين الذين يهملون الرد على خطابات المعجبين متناسين انهم لم يصلوا الى قمة المجد الا بتشجيع هؤلاء المعجبين ؟

ملوى : مصطفى امين شعبان

• قلبك أبيض ..

عشرون خطابا

.. ارسلت الى بعض الفنانات اكثر من عشرين خطابا لاطلب صورهن فلم اتلق ردا من احداهن

طرابلس : واصف سكرى

• يابختك بطولة بالك يا أخى !

أيهما ؟

.. تراهنت مع صديق لى على اى الاثنتين اجمل من الاخرى : فاتن أم صباح .. فما رأيك انت ؟

المملكة السعودية : ب.ف.س

• رأيى أن الناس أذواق يا أخى .. سبحان الله فى طبعك !

فكرة ..

.. اليك فكرة قصة سينمائية مهولة (كده!) فهل أقدمها للسينما او ادفنها ؟

مربوط : ع.ع

• ادفنها احسن !

هل ينوى ؟

..هل ينوى الاستاذ فريد الاطرش الزواج بالفنانة ليلى الجزائرية ؟

الزقازيق : م.ع.العربى

• لا .. ما « ينويش » !

وجه جديد ..

.. لى ابنة على أبواب الشهادة الاعدادية فهل فى الامكان الحاقها بمعهد التمثيل ؟

م.م.ه

• يمكن اذا توفر عندها الاستعداد الفنى ، ونظرا الى أنها لاتحمل مؤهلا علميا عاليا ، فيجب أن تمضى فى الدراسة «سنة اعدادية» تضاف الى سنوات الدراسة الاربع ، وقد بدأت الدراسة فيه منذ ٢٦ سبتمبر الماضى .. تعيش للسنة الجاية بقى !

فى العشق

.. علمت أنك كنت عاشقا ، فهل كان يحدث لك خفقان فى القلب و «نشفان» فى الحلق ، واضطراب فى الجسم ، كلما رأيت المحبوبة ؟

سوريا : محمد العشا

• كلا .. ولكن كان يحدث لى ذلك — واكثر من ذلك — كلما رأيت أم المحبوبة !

فى اللغة

.. ما معنى كلمة «روتين» وما معنى عبارة « حنكته التجارب » ؟

الاسكندرية : قارىء حائر

• الروتين هو مجموعة الانظمة التى تسير عليها الاعمال ، و«الحنكة» مرادفة للدراية والخبرة ، ومعنى العبارة أن التجارب قد جعلته خبيرا أو محنكا .. أهو انت دلوقت بقيت «محنك» شويه بعد هذا الشرح !

بتسمع ايه ؟

(حل المنشور على صفحة ٣٦)

١ — حروح وراك مطرح ماتروح
٢ — يا محرومين من الجمال
٣ — يانور جميل فى يوم سعيد
٤ — لى عشم وياك يا جميل

كلمة ونص

محمد عبد الحميد عارف ـ الاسكندرية : ملاحظتك بصدد القصة التى نشرت فى الكواكب بعنوان « تمثيلية قصيرة » فى موضعها

صبيح محمدعلى ـ بغداد : لدار الهلال مراسلون فى مختلف الأقطار العربية ، ولذا لزم التنويه !

الغزال ـ تونس : الصحفى الذى ذكرت اسمه لا يمت بصلة القرابة الى الفنانة ليلى فوزى ·· وانت جبت الكلام ده منين ؟

فاروق عارف محمد رشيد ـ منشية الصدر : اهنئك على اسمك الطويل ·· و « كبر الجرن ولا شماتة الأعداء » !

ا · ن · ع ـ الاسكندرية : لقد كسبت الرهان ·· ايدك بقى يا عم !

م · ع · ديرانى ـ عمان : أشكرك على صور المناظر الجميلة التى أهديتنى اياها ، أما صديقك فقد أخطأ فى معرفة شخصيتى

صبحى محمود ذيب ـ الكرك : كانت قصتك طريفة تدل على استعداد كامن ، ولو انك داومت الكتابة لحالفك النجاح ، وبهذه المناسبة ، ان محاولة صرف الهواة عن هوس السينما ليس تثبيطا للهمم كما قد يخطر لك ، وانما اشفاقا عليهم من الجرى وراء سراب خادع يحفل طريقه بالأشواك والعقبات والمآسى !

سهيل عتيق : ان هواة السينما عندنا أصبحوا أكثر من المتفرجين ، واذا نجح أحدهم وجدت الى جانبه مئات ممن خابت آمالهم ، فاذا أردت زيارة مصر لمجرد الاختبار ، فاهلا وسهلا ، أما ضمان النجاح فهذا غير ميسور ، فالأمر أولا وأخيرا رهين الحظ والمصادفات ، هذا وزكى طليمات عنوانه : «شارع عبد الخالق ثروت رقم ٣٣ بالقاهرة»

مصطفى ناجم ـ تونس : آسف جدا لأنى عجزت عن قراءة خطك ·· اذا لم يكن فى وسعك الكتابة بخط أوضح فاكتب يا أخى بأى لغة أجنبية تجيدها وأمرى لله !

محمد سالم مصطفى ـ القاهرة : أبلغنا سلامك الى حسين صدقى وزهرة العلى ·· بس اياك « يتمر فيهم » !

محمد عبدالعزيز خليل ـ الاسكندرية : لم تصب فى استنتاجك ·· جرب مرة أخرى !

محمد ه · غ ـ القاهرة : انت على حق ·· فواجب الفنان أن يتمالك ازاء الجمهور فلا يخرج عن حدود الرزانة مهما كانت الاسباب

عبد الغنى سيد ـ حدائق القبة : سبق أن نشرنا عنوان « شادية » نحو ١٢ مرة ·· وهو نفس عنوان عماد حمدى طبعا ، وعنوان النقابات الفنية ما زالت كما هى مذكورة بدليل التليفون

سمير ا · م ـ البلينا : ان الوقت لا يتسع لى كى أطوف بالقصص على المخرجين وغيرهم ، وماحك جلدك مثل ظفرك !

يوسف رزق ـ السنبلاوين : عنوان المخرج أحمد كامل مرسى : عمارة « ايموبليا نايل » الجيزة

ابراهيم خليل المولى ـ بيروت : لمجلات دار الهلال وكلاء ومراسلون فى بيروت وهم ينشرون مقالاتهم وموضوعاتهم فى مجلات الدار بس انت مش واخد بالك !

فؤاد على البرديسى ـ سمنود : يستعد الكحلاوى لانتاج فيلم جديد.. اما متى يبدأ فيه ؟ الله أعلم!

د · س ـ عمان : ما أصبت ـ يا أخا العرب ـ فى الاهتداء الى شخصية « أخيكم » ·· وعلى ذلك ما تبقاش لا « حدق » ولا حاجة !

م · ع ـ بور سعيد : ان سوء حظك الملازم لابد أن يتغير ·· ولو من «ملازم ثان» الى « ملازم أول » ··

مصطفى حجاج ـ بنها : يمكنك طلب الصور بنفسك من الفنانين الذين تعجب بهم ، ولا يحتاج الأمر الى وساطة كما تتوهم ··

السيد محمود محمد ـ الاسكندرية : عنوان عبد الوهاب : « ٢٥ شارع توفيق بالقاهرة »

محمد عبد الخالق البشبيشى ـ طنطا : ليس فى مقدورى أن أجمع لك توقيعات الفنانين فى أتوجراف لضيق الوقت وقد جربت أداء هذه الخدمة لأحد أبناء الاقطار الشقيقة ففقد منى الأتوجراف ولا يزال يطالبنى به ·· بلاش الشبكة دى ياعم !

المرآة

.. الا يمكن فهم المرآة على حقيقتها قبل الزواج ؟ وكيف ؟

عدن : ن.ص.ا

• لا يمكن فهم حقيقة المرآة لاقبل الزواج ولا بعده كمان !

مكاوى

.. هل الفنانة سعاد مكاوى من اصل حجازى؟
الطائف ، مكة : حمزه بن محمد مير

• لا .. للأسف !

اللاجئون

.. كيف حال اللاجئين عندكم ؟
بغداد : مستوفى الجبورى

• بخير ..

تعارف !

.. لماذا لاتشجع تعارف القراء فى الاقطار العربية بالقارئات المصريات ؟

سوريا : حميد ا.م

• أنا حر يا أخى !

أبناء شاهين ..

.. هل يحيى شاهين شقيق يوسف شاهين ؟
الخرطوم بحرى : اسماعيل ابراهيم

• لا

بالنحوى

.. الا يمكن أن تجعل اجاباتك كلها بالنحوى بدلا من العامية ؟

القاهرة : حسين عنتر

• لق !

الفيلم القادم ؟

.. ما اسم فيلم فريد الاطرش القادم ؟
العراق : سيد عدنان الكاكى

• رسالة غرام

ما رأيك ؟

.. ما رأيك فى أن صوت فريد الاطرش ملىء بالحنان الذى يؤثر فى القلوب ؟ وان اجمل ممثلة فى مصر هى مريم فخر الدين ؟ واظرف فنانة هى ليلى مراد وارشق ارتيست هى ليلى الجزائرية ؟
حدائق القبة : د.م.ع

• رايى انك راجل طيب وابن حلال ..

أرقى معهد ..

.. اين يوجد ارقى معهد للموسيقى فى العالم؟
العراق : عمر دزهيتى

• فى روما .. على ايدك الشمال وانت رايح!

طرزان

ذكريات .. (بقية)

بأن طلبت من الزملاء اعطائى تذاكرهم جميعها حتى اذا جاء المفتش قدمتها اليه جملة ، وربما يشكل عليه الأمر فى حصرها واحصائها

وأعطانى الجميع تذاكرهم الا الريحانى ، فقد خشى أن يجىء مفتش يقظ فيكشف اللعبة

قلت له :

ـ احنا كتير وعلى ما المفتش يعد التذاكر يكون حسن زاغ شوية

فقال الريحانى :

ـ مش ممكن ·· افرض فهمها ·· ساعتها تقولوا انى أنا اللى سافرت تفليتة ·· لا يا حبيبى ·· أنا مش وياكم ·· ما أعرفكمش خالص ·· أنا كنت فى طنطا بازور السيد البدوى !

وأخيرا نزلنا على تمسك الريحانى برايه واحتياطه الشديد وتركنا له تذكرته

نجاة

وجاء المفتش ، ومن حسن حظنا انه كان نفس المفتش الذى رافقنا فى القطار عند سفرنا من القاهرة الى طنطا وكنا قد تحدثنا معه طويلا وربط بيننا نوع من الألفة

وبعد أن حيانا المفتش أبدى دهشته من عودتنا فى الدرجة الثالثة بعد أن رآنا فى سفرنا الى طنطا نركب الدرجة الثانية ، وسالنا عما اذا كنا قد تكبدنا خسائر فى حفلاتنا ، فأجابه الريحانى بقوله :

ـ أبدا ·· بالعكس ·· احنا كنا نادرين اذا نجحت الحفلات نرجع درجة ثالثة

وبدا على المفتش انه يستغرب هذا التعليل ·· ومعه الحق فى ذلك ، فكيف يتفق النجاح مع السفر فى الترسو ؟

واردت أن أؤيد رأى الريحانى فى المناقشة لكى أطيلها فربما يسهو المفتش عن احصاء تذاكرنا ، فقلت له :

ـ أصل التقاليد فى الفن كده ·· الفنان الأصيل يسافر عادة بريمو ·· ويرجع ماشى

وضحك المفتش لهذه النكتة السخيفة فارتفعت معنوياتنا ـ وخصوصا معنوية حسن فايق ـ الى الذروة ، وقلنا « عال » سوف نتخلص من المأزق بلباقتنا

ولكن المفتش عاد وطلب التذاكر فهبطت معنويتنا ـ ولا سيما معنوية حسن فايق ـ الى أحذيتنا ··

وقدمت التذاكر للمفتش ولكنه قال :

ـ يستحسن تدى لكل واحد تذكرته

يا دى المصيبة ·· هكذا أوشك تدبيرنا كله ينقلب رأسا على عقب ، ورأيت أن اطلق آخر خرطوشة ، فقلت للمفتش :

ـ زملائى كلفونى أشيل التذاكر علشان تعبانين من السهر وعايزين يناموا شوية

ـ لكن دول كلهم صاحيين أهه وفايقين

وهنا تدخل الريحانى مدفوعا بحبه للنكتة وقال :

ـ أبدا ·· مفيش فينا حد « فايق » غير ده !

قال ذلك وأشار الى حسن فايق

ويظهر ان حسن فايق قد أراد أن يساهم فى اقناع المفتش بصدق قولى ، فتصنع النوم وأخذ « يشخر » بصوت عال ··

وأخيرا تناول المفتش التذاكر ففرضها ، ثم أعادها الى ، وانتهى الحادث بسلام

ابتسامات

صراحة !

وروت النادرة التالية « اليانور باركر » :

الخادمة : « سيدتى تقول لك انها غير موجودة الآن للأسف »

الزائرة : « شكراً ، وقولى لها انى آسفة جداً إذ لم أستطع الحضور ! »

واجب

سأل مدير المصنع أحد العمال الجدد أثناء مروره لتفقد العمل :

ـ هل أخبرك رئيس العمال بشيء عن مهمتك

فقال العامل :

ـ نعم يا سيدى . لقد كلفنى بأن أوقظه من النوم عند ما أراك قادماً !

فى الشدائد

ويقول « رد سكلتون » فى فلسفة ساخرة :

ـ كان قد فقد كل أمل فى الحياة وأراد الانتحار ، ولكن الأصدقاء كانوا يسارعون لانقاذه فى كل مرة ثم تزوج .. فلم يجد حينئذ شهماً واحداً يحاول إنقاذه !

مسافر ..!

وروت النجمة شادية النكتة الآتية :

قرع رجل باب شخص مشهور بكثرة ديونه ، وسأل ابنه :

ـ أبوك جوه ؟

فاضطرب الولد وقال :

ـ لا ... ده مسافر

فقال الرجل :

ياخسارة أنا كنت عايز أدى له الفلوس اللى طالبها منى

فقال الولد :

ـ اتفضل اطلع له .. ماهو مسافر فى الدور الثانى !..

المشى احسن !..

وهذه النكتة ترويها « بتى جريبل » :

سأل الأب طفله وهو يخرج معه :

ـ تحب نمشى يا توتو ولا نركب الأتوبيس ؟

فقال الطفل :

ـ لا .. نمشى أحسن ، بس لازم تشيلنى !..



اليانور باركر
نجمة « مترو »

الحمد لله

روى هذه الفكاهة اسماعيل يس: اجتمع أفراد العائلة حول رب البيت وهو يحتضر وقالت له زوجته :

— تشدد ياعزيزى . . إنك فى أحسن حال

وقال ابنه الأكبر:

— انى لست أكثر صحة منك يا أبى

وقالت ابنته :

— إنك تبدو رائعاً يا أبى

فهز الرجل رأسه فى ضعف وقال:

— الحمد لله .. فسأموت من فرط الصحة !

ليست مهمته

وروت « جين رسل » النادرة التالية :

ابتاعت إحدى السيدات كتابا لبرتراند راسل ولكنها عندما بدأت تطالعه لم تفهم منه كثيراً ، فحملت الكتاب وذهبت إلى برتراند راسل ثم قالت له :

— انى لم أفهم من كتابك هذا شيئاً

فقال لها :

— وماذا أفعل انى أعطيتك كتابا لأن هذه هى مهنتى ، ولكننى لا أستطيع أن أعطيك عقلا !!

اعرف ذلك ..

وروت درية أحمد النادرة التالية:

كانت الأم مشغولة فى المطبخ حين سمعت صوت طبيب العائلة يحدث ابنها الصغير :

— قل « آه » ياصغيرى العزيز وكن عاقلا

وصاحت الأم من مكانها تقول للطبيب :

— لعلك أخطأت يادكتور.. ان زوجى هو المريض وليس طفلى جونى

فصاح الطبيب :

— أعرف ذلك، ولكننى أحاول أن أجعله يقول « آه » لأستطيع اخراج أصبعى من فه ! !

اكتشاف بعد الأوان

للنجمة اليزابث تايلور

كوكب « مترو »

ان مكتشفي المواهب السينمائية ينتشرون فى كل مكان بحثاعن أصحاب الوجوه الجديدة الذين تقدمهم هوليوود فى أفلامها عاما بعد عام ، لكي يصبحوا فى مستقبلهم نجوما مشرقة

وان كثيرين ممن نالوا الشهرة والمجد فى هوليوود ، جاءوا اليهـا عن طريق مكتشفي المواهب .. وقد جئت أنا أيضاً إلى عاصمة السينما ، ولكن لا عن طريق أحد هؤلاء « الكشافين » بل عن طريق النجمة القديمة « نورما شيرر » التى كانت تقضى فصل الشتاء فى أحد مشاتى كاليفورنيا .. فرأت صورتى فى « البوم » عائلى رأته فى الفندق الذى نزلت فيه . . وكان هذا الفندق تديره أمى ، وكانت قد وضعت « البوم » العائلة فوق مائدة بقاعة الجلوس بالفندق

فلما رأت « نورما » شيرر صورتى فى « الألبوم » استدعتنى وتحدثت معى قليلا ، ثم استأذنت أمى فى أخذ الصورة معها إلى هوليوود . . وبعد رحيل « نورما » من المشتى ، جاءت دعوة من شركة « م . ج . م » لعمل تجربة سينمائية . . فقد كانت « نورما » قد أطلعتهم على صورتى وحدثتهم عنى . .

والنتيجة تعرفونها . . فقد أصبحت من نجوم هذه الشركة وهكذا تم اكتشافى للسينما ، وبدأت أظهر على الشاشة كوجه جديد، ولكن الظروف أرادت أن يحدث لى ما يحدث لكثيرات من الفتيات اللاتى يراهن مكتشفو المواهب السينمائية فيشكرون حظهم الذى هداهم إلى « لقطة » جديدة يضيفونها إلى سابق خدماتهم للسينما

كنت قد بدأت أصعد درجات الشهرة وقد أصبحت لى سيارتى التى أقضى بها « مشاويرى » وأتنزه فى شوارع هوليوود

وفى يوم كنت أقود سيارتى فى أحد الشوارع ، وإذا براكب سيارة أخرى يحاصرنى ويضطرنى إلى إيقاف سيارتى وقد أوقفت السيارة وأنا فى أشد الضيق لهذا « المطارد » الثقيل، وإذا بى أراه ينزل من سيارته ويتقدم إلى قائلا :

— معذرة يا آنسة . . لقد رأيتك تقفين بسيارتك أمام إحدى إشارات المرور الحمراء . . وأعتقد أنك تصلحين للسينما

ثم ناولنى بطاقة ما كدت ألقى نظرة عليها ، حتى عرفت أنه أحد مكتشفى المواهب الذين يعملون لحساب شركة أخرى غير الشركة التى بدأت أظهر فى أفلامها

وكان أن شكرته فى أدب ورقة على اهتمامه بى ، ثم أخبرته أن غيره قد سبقه إلى اكتشافى فأنا الآن أعمل لحساب « م . ج . م »

وما زلت الآن أحتفظ بهذه البطاقة ، كذكرى لهذا الحادث اللطيف فى حياتى الفنية



بنت الناس فى القرية

للمخرج حسن الامام



بنت الناس .. فاتن حمامة

« كان يوما حافلا بالمتاعب .. لست أدرى كيف بدا ولا كيف انتهى ولكننا كلنا تنفسنا الصعداء ونحن نلمح من بعيد معالم القاهرة التى كانت تعنى النجدة بالنسبة لنا »

فى فيلم « أنا بنت ناس » قصة هروب ، يلعب فيها القطار دوره ..

وقد استلزم هذا أن أختار مكانا قريبا من القاهرة نلتقط فيه المشهد الذى يستلزم دقة وبراعة ، فانطلقت بسيارتى على الطريق الزراعى الذى يسير كالظل بجوار شريط السكة الحديد ، ورحت أنظر هنا وهناك لأتخير مكانا ..

ووجدت المكان .. فى الطريق المؤدى الى بنها ، وفى بقعة تزدان بخضرة النبت والشجر .. وهناك وجدت « مزلقانا » هو الذى أريده للتصوير ..

وفى اليوم التالى تحركنا الى البقعة التى وقع عليها الاختيار ، وكنت أقدر اننى سأنتهى من اخراج المنظر فيما لا يزيد على ثلاث ساعات لأن البقعة فى موقع متوسط بين القرى ، ولا يصل اليها القرويون الا بعد رحلة شاقة ..

وكان معى السيدة فاتن حمامة وثريا حلمى وشكوكو .. وقد آثروا كلهم أن تجرى لهم عملية الماكياج قبل أن يغادروا الاستديو ، بل ولبسوا الملابس التى يؤدون بها أدوارهم ..

وتوقفنا فى المكان .. وهبط العمال والفنيون، وبدأوا يستعدون للعمل .. اما انا فذهبت الى عامل المزلقان لأسأله عن مواعيد القطارات فأفهمنا ان قطارا سيمر بعد ساعتين .. وقطار آخر يمر بعد الثانى بثلاث ساعات .. اما عدا ذلك فقطارات بضاعة ! وعدت أدراجى لأقول لزملائى انه ما زالت امامنا ساعتان .. فوجدت بعض القرويين، لا يتعدون العشرة قد وقفوا حولهم .. فسارعت اقول للقرويين : « احنا ضيوفكم النهاره .. »

فقالوا فى صوت واحد : « يا ألف مرحب .. احنا زدنا شرف »

وقلت : « عاوزينكم تساعدونا »

فقالوا : « احنا فى الخدمة »

ورحت أشرح لهم ما سنفعل لكى لا يفسدوه .. ولكنى رأيتهم ينظرون لبعضهم البعض ثم قال واحد منهم : « يعنى انت عاوز تيجى فى بلدنا وما تصورناش »

قلت : « لا أبدا .. حا نصوركم بس بعد ما نخلص .. »

وتظاهروا بالاقتناع فسكتوا ، وفضلت أن نجرى بروفة للمشهد ..

وكان دور فاتن أن تنطلق فى الحقول تجرى على غير هدى ، بينما تطاردها سيارة ، وتلمح فاتن مزلقان السكة الحديد فتعبره .. بينما يبدو القطار آتيا من بعيد ، وفى اللحظة التى تقترب فيها السيارة من المزلقان يقفل فى وجهها فلا تلحق بفاتن وتلوذ فاتن ، وهى « بنت الناس » فى الفيلم .. تلوذ بالفرار !

وكانت كل دقيقة تمر تضيف الى القرويين واحدا .. لست أدرى كيف جاء ولا متى ولا من قال له عنا .. وبعد دقائق كان حولنا عشرات منهم ، ونزلت فاتن من السيارة ، وكانت ترتدى ثيابا رثة ممزقة .. وعرفوها . فقال أحدهم فى استنكار : « هيه دى فاتن ؟ ! »

وقال آخر : « دى غلبانة جوى مش لاقيه جلبية تلبسها »

وقال ثالث : « دى لازم عاملة كده علشان ما حدش يحسدها »

وقال رابع كان يلبس جاكتة ويبدو عليه « العلم » : « أنا رأيى انها لابسة هدوم مقطعة علشان مصلحة الضرايب ما تقولش انها بتكسب كتير »

ولنا نضحك لهذه التعليقات .. ونبتسم نفاقا لنخطب ود الفلاحين ونضمن السلام بيننا وبينهم ..

وراحت فاتن تجرى فى الحقول كبروفة .. فانطلقوا يجرون فى محاذاتها وهم يهللون لها .. وتظاهرت بالتجلد وأنا أطلب اليهم فى رقة أن يعاونوننا وأن يتركونا نؤدى عملنا .. ووافق البعض ، ورفع البعض الآخر راية العصيان ..

وانتحيت بالعقلاء منهم ناحية فوعدوا بمعاونتى ، وأجرينا بروفة للعربة والمزلقان وهروب فاتن فكانوا يراقبوننا من بعيد دون أن يتدخلوا لإفساد المنظر ..

وحان موعد القطار .. وبدأنا العمل .. جرت فاتن فى الحقول .. وأقبلت السيارة ولاح القطار من بعيد فهرولت فاتن وعبرت المزلقان .. وفى اللحظة التى اقتربت السيارة فيها من المزلقان اندفع القرويون يحاولون اللحاق بها ليمنعوها من مطاردة فاتن بعد أن ثار عطفهم عليها بثيابها الممزقة .. وأقفل المزلقان .. ولكنى طلبت الى المصور أن يتوقف بعد أن اختفت السيارة فى مظاهرة القرويين !



وفاتنا القطار .. وكان معنى هذا أن ننتظر ثلاث ساعات أخرى ، ورحت أقنعهم بأن كل ما يحدث انما هو « سينما » أى حدوتة .. وقلت لهم اننى أقدر مروءتهم فى الرغبة فى انقاذ فاتن لو أن الأمر كان حقيقة ..

وكانت الساعة قد بلغت الثانية عشرة والنصف فأرسلت من يحضر لنا طعام الغداء .. وعاد الرجل بعد ساعة ونصف الساعة فوضع الطعام فى السيارة ..

ومضينا نسمر ونتحدث ، ورفض الجميع أن يأكلوا قبل أن نتم عملنا والا أصيبوا بنوبة الخمول التى تعقب الطعام .. ونظرت لساعتى وقلت لهم: « نبدأ .. »

وجرت فاتن من جديد فى الحقول .. وتتبعتها الكاميرا .. بينما رحت أرجو القرويين أن يتركوها .. وأن يتركوها أيضا بعد أن تعبر المزلقان .. ووعدونى بذلك .. فى الأثناء التى اقتربت فيها العربة المطاردة من المزلقان .. وتركت القرويين بعد وعدهم وذهبت لأراقب الأداء .. وأقبل القطار وأغلق المزلقان ، ولاذت فاتن بالفرار .. وكدت أطير فرحا لأن القرويين كانوا عند كلمتهم

وانتهت اللقطة ولكنى وجدتهم يحاصروننا عند المزلقان ويطلبون منا أن نصورهم ، وأشرت للمصور أن يفعل .. على الطريقة الأمريكية .. التى مقتضاها أن يدير الكاميرا دون فيلم !

وسروا لفكرة الظهور فى السينما .. وبدأت أتجه نحو السيارة التى بها الطعام فاذا بهم يلتفون حولنا ويقولون : « داحنا عاوزين نشوف الفيلم دلوقت ! »

ورحت أفهمهم ان هذا محال ، لأن الفيلم لن ينتهى قبل شهر كامل .. ولكنى وعدتهم أن أجىء بالفيلم الى بنها ليرونه .. ويرون أنفسهم فيه

وفى النهاية عدنا الى السيارة .. والجوع يفتك بنا .. وبحثت عن الطعام فلم أجده .. ونظرنا لبعضنا فى دهشة وفى غيظ ثم نظرنا حولنا لنجد القرويين قد اختفوا عن آخرهم !

وعدنا أدراجنا .. وحين لاحت لنا معالم القاهرة تنفسنا الصعداء ، لأن القاهرة كانت تعنى النجدة بالنسبة لنا .. النجدة من القرويين وفتك الجوع!

الكواكب العدد ١١٧ ١٩٥٣/١٠/٢٧	**اشتراكات الكواكب** الاشتراك السنوى (٥٢ عددا) فى مصر والسودان ١٥٠ قرشا صافا — فى سوريا ولبنان (بالطائرة) ٢٣٥٠ ليرة سورية أولبنانية — فى الحجاز والعراق والاردن ٢٠٠ قرش صاغ — فى الامريكتين ٨ دولارات — فى سائر انحاء العالم ٥٠ شلنا او ٢٤٤ قرشا صافا . وتسدد قيمة الاشتراك فى مصر والسودان نقدا أو بموجب أذونات او حوالات بريدية او شيكات — وفى الخارج بموجب شيك على احد بنوك القاهرة او حوالة نقدية Money Order او الى احد وكلاء مجلات دار الهلال اذا كان هناك وكيل ولايمكن قبول أذونات البريد او أوراق البنكنوت	AL KAWAKEB No. 117 27-10-1953



سوزان كابوت

« نجمة مترو »